
١٩٣٦


كل الناس يهربون !
الكل يهربون
من أى شخص مصاب
" بالكحة "
مع أن الكحة يشفيها شفاءً قاطعاً
شراب مرك
Sirop Merck
الدواء الالمانى


SiropMerck


Radio Kapsch
راديو كابش


شهيد
الغريق ـ الحقني . الحقني . . والا
مش تعرف شغلك !
الآخر ـ الحقك ازاى . . انت لسه
كنت بتقول اللى يغرق يموت شهيد ؟
هنالك ان
فى أثناء الطعام
المعمم الاول ـ ما تحكي لنا حكايه يا شيخ محمد
المعمم الثانى (وهو يلتهم الاكل) ـ والله الحكم
مانعى من الكلام


محلات
احمد حلاوه
اكبر مجموعة
لاحدث مبتكرات الفصل

اطلب من مكتبة الهلال بالفجالة بمصر

كتب مدرسية ابتدائية

الثمن	الكتاب
١½	القراءة التدريجية هجاء ومطالعة ٤ أجزاء الجزء
٢	القرآن الكريم والدين والتهذيب لجاد المولى أول
٢	ثان « « «
٢½	ثالث « « «
٣	رابع « « «
١½	خلاصة التاريخ لحامد مصطفى جادو سنة ٢
٢	« « « « ٣
٢½	« « « « ٤
٥	مبادىء العلوم وتدبير الصحة لمظهر بك سنة ٢
٥	« « « « ٣
٥	« « « « ٤
٣½	الجغرافية الواضحة للمحلاوى بك سنه ٣
٤	« « « ٤

منهج ١٩٣٥ - ١٩٣٦

الثمن	الكتاب
٢	مسائل الحساب للبكرى سنة ١
٢½	« « « ٢
٣	« « « ٣
٣	« « « ٤
٣	التربيه بالقصص مصورة سنة ١
٤	« « « « ٢
٥	دروس الانشاء الزخرفي سنة ١ و ٢
٦	« « « « ٣ و ٤
٤	New Revision Test 4th year
٤	Graduated Grammar Exercises
٤	Farouk Reader 3d year
٣	A.E. conversation and composition 4th year
٣	400 Questions on Sindbad the Sailor

كتب مدرسية ثانوية

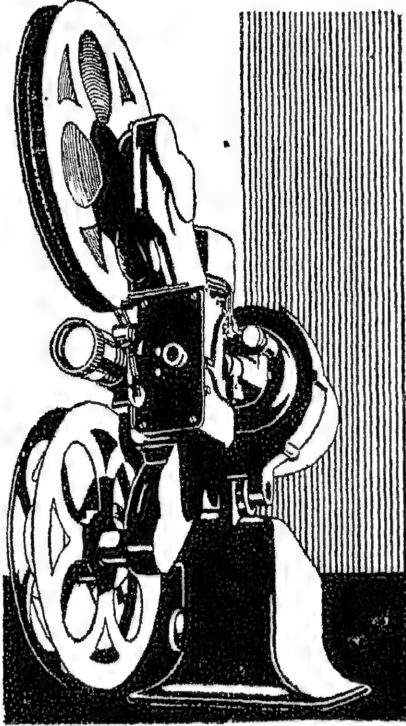
الثمن	الكتاب
٨	معالم تاريخ العصور الوسطى سنه ٣
٨	معالم تاريخ أوروبا سنة ٤
١٢	علم النبات سنة ٤
١٢	علم الحيوان سنة ٥
٥	التاريخ الجيولوجيا سنة ٥
٦	الحساب للدكتور حجاب سنة ٤ و ٥
١٠	الجبر « « « سنه ٤
١٠	« « « « ٥
٦	الطبيعه لسيد يحي سنة ١
٦	الطبيعة لسيد يحى « ٢
٦	الطبيعة لسيد يحى « ٣
١½	مذكرات الطبيعة للمذكور ٣ أجزاء الجزء

منهج ١٩٣٥ - ١٩٣٦

الثمن	الكتاب
٦	الكيمياء لسيد يحي سنة ٢ و ٣
٦	« « « ٤ و ٥
١½	مذكرات الكيمياء للمذكور سنة ٣
٣	مذكرات الطبيعة والكيمياء سنة ٤ ادبي
٣	« « « « ٤ علمي
٣	« « « « ٥ ادبي
٣	« « « « ٥ علمى
٧½	دورس الانشاء الزخرفي سنة ١ و ٢
٧½	« « « « ٣
١٢	الحساب الثانوي لتكلا بك سنة ١ و ٢ و ٣
١٢	انشاء فاروق انكليزى سنة ١ و ٢ و ٣
٦	« « « « ٤ و ٥
١٠	Guide to English Grammar Near
٧½	كفاءة Farouk English Tests
٦½	كفاءة New Method Test

للجملة اسقاط خاص — وللمكتبة قائمة كتب ترسل مجانا لمن يطلبها

المثل الأعلى في التصوير السينمائي للهواة



آلة صنع « بل وهويل » من شيكاجو

فلمو ٨ مليمتر

عدسة اناستجمات ف ٢ر٥ -

نافذة للتوجيه المباشر — حاجب

ذو فتحة ١٦٦ درجة



اربع سرعات : ٨ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٢ صورة في الثانية . جدول للعرض في نفس الآلة يعطي الفتحة اللازمة للالتقاط في كل حالة

مصباح قوة ٤٠٠ وات

آلة فلمو ٨ مضمونة لمدة سنتين

الثمن **٣٢٠٠** قرش

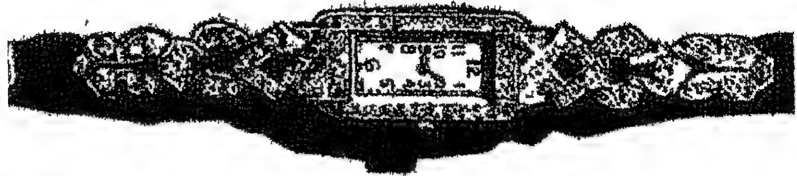
الوكيل العام : هـ. ناسيبيان

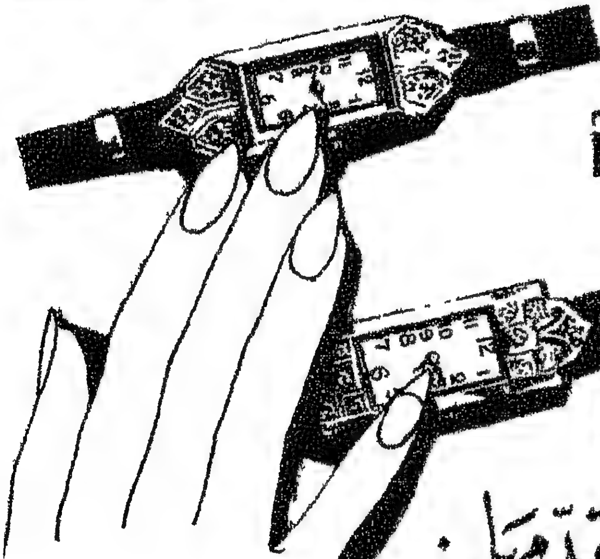
« سيني فوتو » شارع قصر النيل رقم ٢١ مصر

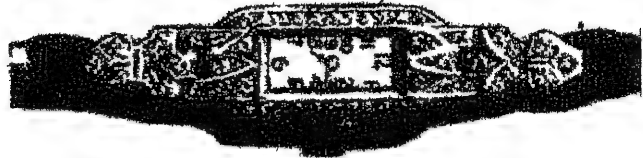
« فوتو هول » شارع شريف باشا رقم ١٤ اسكندرية

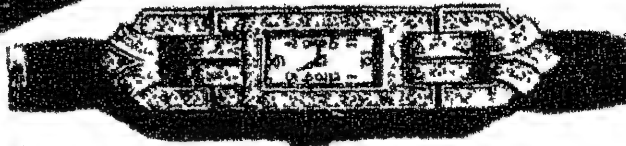
بالتقسيط

أصغر وأدق آلة وجدت فى ساعة الى اليوم ومضبوطة كالمرصاد









إليك أجمل هدية تقدمها :

ساعة يد جميلة بأسورة ماركة بورت بونير

تشكيلة كبيرة من الساعات الفاخرة التى وصلت أخيراً

تدفع الأثمان على ٩ اقساط شهرية

عند بورت بونير محل هندى

شارع فؤاد الاول رقم ٣١ مكرر

المجلات التى تصدر عن

دار الهلال

تأسست سنة ١٨٩٢

أكبر دار صحفية
لاصدار المجلات العربية

١ - الهلال

مجلة شهرية : لسان حال النهضة المصرية

٢ - المصور

سجل سياسى مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ - كل شىء والدنيا

مجلة الثقافة والطرافة والا[illegible]

٤ - الاثنين

مجلة الفكاهة والقصص والسينما والمسرح

٥ - ايماج

[illegible]

٦ - سيبى ايماج

[illegible]

تقويم الهلال

١٩٣٦

....

السنة السابعة

....

يصدر عن دار الهلال

مكاتب الإدارة بدار الهلال بشارع كوبرى الخديو اسماعيل
عنوان المكاتبات : ادارة الهلال بوستة قصر الدوبارة بمصر

....

طبع بمطبعة دار الهلال بمصر

فهرس

التواريخ والمواسم والاعياد

التواريخ

سنة ١٩٣٦ ميلادية

تبدأ يوم الأربعاء أول يناير من منتصف الليل السابق

سنة ١٣٥٥ هجرية

تبدأ يوم الثلاثاء ٢٤ مارس سنة ١٩٣٦ وهو أول المحرم

سنة ١٦٥٣ قبطية

تبدأ يوم الجمعة ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٦

الفصول

فصل الربيع

يبتدىء من صباح يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٦

فصل الصيف :

يبتدى من صباح يوم الاثنين ٢٢ يونيه سنة ١٩٣٦

فصل الخريف :

يبتديء من صباح يوم الثلاثاء ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٦

فصل الشتاء

يبتديء من صباح يوم الثلاثاء ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٦

قاعدة لتحويل السنين الهجرية

الى سنين ميلادية

$$\text{السنة الهجرية} - \frac{\text{٣} \times \text{السنة الهجرية}}{\text{١٠٠}} + \text{٦٢١٫٦} = \text{السنة الميلادية}$$

(ويصرف النظر عن الكسور)

قاعدة لتحويل السنين الميلادية

الى سنين هجرية

$$\frac{(\text{السنة الميلادية} - \text{٦٢١٫٦}) \times \text{١٠٠}}{\text{٩٧}} = \text{السنة الهجرية}$$

المواسم والاعياد الرسمية

لعطلة مصالح الدولة المصرية الواقعة في سنة ١٩٣٦

أيام العطلة			
٥	الوقفة وعيد الاضحى المبارك (العيد الكبير)	الثلاثاء الاربعاء الخميس الجمعة السبت	٣، ٤، ٥، ٦، ٧ مارس سنة ١٩٣٦ ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ ذو الحجة سنة ١٣٥٤
١	عيد الدستور المصرى ويوم الاستقلال		الاحد ١٥ مارس سنة ١٩٣٦
١	عيد رأس السنة الهجرية سنة ١٣٥٥		الثلاثاء ٢٤ مارس سنة ١٩٣٦
١	عيد ميلاد صاحب الجلالة الملك		الخميس ٢٦ مارس سنة ١٩٣٦
١	عيد شم النسيم وأول الخسين		الاثنين ١٣ ابريل سنة ١٩٣٦
١	عيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم		الثلاثاء ٢ يونيه سنة ١٩٣٦
١	عيد وفاء النيل السعيد		أواخر أغسطس سنة ١٩٣٦
١	عيد جلوس صاحب الجلالة الملك (٩ أكتوبر سنة ١٩١٧)		الجمعة ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٦
٤	الوقفة وعيد الفطر المبارك	الاثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس	١٤، ١٥، ١٦، ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٦ غاية رمضان و ١، ٢، ٣ شوال سنة ١٣٥٥

نتيجة سنة ١٩٣٦

يناير

الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الاربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
السبت	٤	١١	١٨	٢٥	
الاحد	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧	

فبراير

الثلاثاء		٤	١١	١٨	٢٥
الاربعاء		٥	١٢	١٩	٢٦
الخميس		٦	١٣	٢٠	٢٧
الجمعة		٧	١٤	٢١	٢٨
السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤	

مارس

الثلاثاء		٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاربعاء		٤	١١	١٨	٢٥	
الخميس		٥	١٢	١٩	٢٦	
الجمعة		٦	١٣	٢٠	٢٧	
السبت		٧	١٤	٢١	٢٨	
الاحد	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	
الاثنين	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	

ابريل

الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الاربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	
السبت	٤	١١	١٨	٢٥	
الاحد	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧	

مايو

الثلاثاء		٥	١٢	١٩	٢٦
الاربعاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الخميس		٧	١٤	٢١	٢٨
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
السبت	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاحد	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاثنين	٤	١١	١٨	٢٥	

يونيو

الثلاثاء		٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاربعاء		٣	١٠	١٧	٢٤	
الخميس		٤	١١	١٨	٢٥	
الجمعة		٥	١٢	١٩	٢٦	
السبت		٦	١٣	٢٠	٢٧	
الاحد		٧	١٤	٢١	٢٨	
الاثنين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	

يوليو

الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الاربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
السبت	٤	١١	١٨	٢٥	
الاحد	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧	

أغسطس

الثلاثاء		٤	١١	١٨	٢٥
الاربعاء		٥	١٢	١٩	٢٦
الخميس		٦	١٣	٢٠	٢٧
الجمعة		٧	١٤	٢١	٢٨
السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١

سبتمبر

الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	
السبت	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاحد	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الاثنين	٧	١٤	٢١	٢٨	

اكتوبر

الثلاثاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاربعاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الخميس	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
السبت	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاحد	٤	١١	١٨	٢٥	
الاثنين	٥	١٢	١٩	٢٦	

نوفمبر

الثلاثاء		٣	١٠	١٧	٢٤
الاربعاء		٤	١١	١٨	٢٥
الخميس		٥	١٢	١٩	٢٦
الجمعة		٦	١٣	٢٠	٢٧
السبت		٧	١٤	٢١	٢٨
الاحد	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاثنين	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠

ديسمبر

الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	
السبت	٥	١٢	١٩	٢٦	
الاحد	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الاثنين	٧	١٤	٢١	٢٨	

حوادث السنة مصورة



جلالة الملك

صورة حديثة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول. وقد من الله على جلالته بتمام الشفاء في الصيف الماضي، فاستطاع ان يستقبل المهنئين بعيد الجلوس في الاسكندرية وكان لذلك أجمل الأثر في نفوس الشعب، وعم الابتهاج والسرور ولهجت الألسنة بالدعاء لجلالة المليك المفدى ان يديم الله عليه نعمة العافية، ويجعل حكمه السعيد المديد مبعث الخير والهناء لمصر. ونحن نتقدم الى الأعتاب الملكية بالتهنئة المخلصة راجين لجلالة الملك والعائلة الكريمة كل هناء وسرور



أمير الصعيد والاميرتان فوزية وفائزة

كان هذا العام عام الامير فاروق بحق . اذ خرج الامير المحبوب في عدة جولات علمية ورياضية ليستطلع معالم مصر : ماضيها وحاضرها، وثقافتها المختلفة، اسلاميه وفرعونية. وذلك ليحقق الأمير ما تلقاه من العلم باحوال بلاده بالمشاهدة والفحص، وليتزود بذخر وطنى نفيس يعينه في رحلته التعليمية الى انجلترا ، فلا يجده المتصلون به هناك إلا ملماً بكل دقيقة من دقائق الحياة المصرية بجميع مناحيها. وجاءت رحلة الامير وسفره الميمون عقب هذه الرحلات الداخلية فودعه الناس بقلوبهم. وتمنت له مصر بأجمعها سفراً سعيداً وعوداً حميداً . وفي فبراير سنة ١٩٣٥ أناب حضرة صاحب الجلالة الملك عنه سمو ولى عهده امير الصعيد ليشرف مهرجان سلاح الطيران البريطانى . وترى الامير في أعلى في حفلة المهرجان والى يمينه دولة نسيم باشا والى يساره اللادى لامبسون فالسر مايلز لامبسون

الاميرتان

في ٥ نوفمبر سنه ١٩٣٥ بلغت سمو الاميرة فوزيه الرابعة عشرة من عمرها ، وفى ٨ نوفمبر سنة ١٩٣٥ بلغت سمو شقيقتها الاميرة فائزة الثانية عشرة من عمرها . وترى الى اليمين صورة بديعة للاميرتين في هذا العام . حفظهما الله في رعاية جلالتى والديهما



اليوبيل الفضي لملك الانجليز

شهدت انجلترا في أواخر ابريل وأوائل مايو من عام ١٩٣٥ الحفلات العظمى التي أقامتها الحكومة البريطانية والشعب الانجليزي وجميع الهيآت لجلالة ملك الانجليز احتفاء بيوبيله الفضي . وقد كانت هذه الحفلات غاية في الابهة والفخامة ، عم فيها الحبور جميع طبقات الشعب الانجليزي في انحاء المعمورة ، كما وزعت فيها الهبات الملكية والالقاب وغير ذلك



والى اليسار : اللوحة الرقيقة الفنية التي تمثل الملك جورج الخامس بحجمه الطبيعي في ملابس امیرال الاسطول . وقد رسم اللوحة الثمينة الفنان هلمر لاندر لمناسبة العيد الفضي لصاحب الجلالة

وفي أسفل : جلالة الملك جورج الخامس والملكة وأفراد العائلة المالكة في شرفة قصر « بكنجهام » بعد رجوعهم من صلاة الشكر التي أقيمت في كتدرائية سانت بول . وهما يحييان الجماهير المحتشدة أمام القصر

رحلات

رئيس الوفد المصرى

قام حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى فى أوائل حكم دولة نسيم باشا بعدة رحلات فى الوجهين البحري والقبلي فاستقبلته الجماهير بالحماس الشديد . وعلى هذه الصفحة صور أخذت أثناء هذه الرحلات



فى زيارة الرئيس الجليل لقبور الشهداء فى المنصورة وقد تدافعت الجماهير المتحمسة على سيارة الرئيس بحيث اختفت السيارة تماما وشق عليها قطع طريقها



الرئيس الجليل فى الاقصر على درج فندق ونتر بلاس، حيث كان يستقبل الوفود التى كانت تأتي كالسيل المنهمر أثناء رحلة الصعيد



زعيم مصر يفتتح دار اتحاد العمال الجديد الذى يرأسه حمدى بك سيف النصر وبجانبه الاستاذ مكرم وحولهما حشد من العمال المستبشرين



المؤتمر الوطنى

شهدت مصر في يناير سنة ١٩٣٥ أكبر وأروع مؤتمر وطنى منذ فجر نهضتها الى الآن . وهذا هو المؤتمر الوطنى العام الذي أقامه الوفد المصرى في مدينة رمسيس بالزمالك وظل مجتمعاً ثلاثة أيام متوالية للبحث في شئون مصر من جميع نواحيها السياسيه والاجتماعيه والادبية وغير ذلك . والصورة تمثل صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا أثناء القاء خطبته أمام الميكروفون مفتتحاً المؤتمر .



اجتماع الاحرار الدستوريون

عقد الاحرار الدستوريون اجتماعا كبيراً في كازينو الجزيرة دعوا اليه مختلف الهيئات السياسية حيث ألقى دولة محمد محمود باشا خطابا ضافيا احتج فيه على التدخل الانجليزي في السياسة المصرية، ودعا الى الائتلاف والتآزر ضد الغاصب . وترى الى اليمين صورة زعيم الاحرار يخطب أمام الميكروفون



نقيب المحامين

كان لانتخاب نقيب المحامين هذا العام ضجة كبيرة لمناسبة صدور لائحة المحامين الجديدة، ولكن حرية المحامين كفلتها الوزارة النسيمية بعد جهاد كبير من حضرات المحامين . وقد انتخب الاستاذ الكبير مكرم عبيد نقيباً رغم كل هذه العراقيل . وتراه الى اليسار هنا يتحدث إلى الناخبين في دار النقابة بعد انتهاء الانتخاب

اضطرابات الازهر والشيخ الاكبر

صدر الأمر باغلاق الازهر على أثر الاضطرابات التى حدثت في شهر مايو سنة ١٩٣٥ بين الطلاب والمشايخ وادارة الازهر . وترى باب الازهر الكبير مغلقاً يحرسه بعض جنود بلوك الخفر





شيخ الجامع الازهر الشيخ مصطفى المراغي الذى خلف الشيخ الظواهرى في المشيخة في ٤ مايو سنة ١٩٣٥ على أثر سقوط وزارة دولة عبد الفتاح يحيى باشا وتصادم المشيخة مع مطالب الازهريين. وترى الاستاذ الاكبر جالساً الى مكتبه في المشيخة



صاحب المعالي علي ماهر باشا في حفلة التكريم الكبرى التى أقيمت للاستاذ الاكبر الشيخ المراغي لمناسبة توليه مشيخة الأزهر الشريف



مهرجان بنك مصر

احتفل بنك مصر في مايو سنة ١٩٣٥ بمرور خمسة عشر عاماً على تأسيسه ، في مهرجان كبير أقيم في حديقة الازبكية اعقبته حفلة شاى فى الحديقة وحفلة عشاء بفندق الكونتننتال ، وقد خطب في هذا الحفل أصحاب السعادة مدحت يكن باشا وطلعت حرب باشا وسعادة احمد عبد الوهاب باشا . وحضره كبار المصريين من الامراء والوزراء والزعماء السياسيين

فى أعلى : سعادة طلعت حرب باشا يخطب أمام الميكروفون فى الاحتفال العظيم بعيد بنك مصر



الى اليسار : سعادة مدحت يكن باشا يلقى خطاب الافتتاح في يوبيل بنك مصر



مهرجان القرش

أقامت جمعية القرش مهرجان القرش الفخم في حديقة الازبكية في شهر يناير سنة ١٩٣٥ . وقد ظل المهرجان قائماً لمدة ثلاثة أيام وفد عليه فيها جمهور كبير من علية القوم في مقدمتهم الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا وحضرة صاحبة العصمة أم المصريين . وتراها فى الصورة تتوسط لفيفاً من فضليات السيدات أثناء حضورها المهرجان ، وقد وقفت وراءها طالبات المدارس وعضوات جمعية القرش والمتطوعات



الوفد اليابانى التجارى

جاء هذا الوفد الى مصر في شهر اكتوبر بصفة استثنائية لتسويه العلائق التجارية بين مصر واليابان ، على اثر انتهاء المعاهدة الاولى واتجاه النيه الى رفع الضرائب الجمركية على مصنوعات اليابان

وصول الوفد الياباني الى مصر

ونرى في أعلى صورة وصول الوفد إلى محطه القاهرة برئاسة الدكتور كاساما



فى سفح الهرم

أعضاء البعثة اليابانيه في حفله الشاى التكريمية التى أقامها لهم سعادة نجيب الهلالى بك وزير التجاره والصناعه فى فندق «مينا هاوس»



بعثة الى السودان

أحد أعضاء بعثه الجمعيه الزراعية الملكيه الى السودان في مارس سنه ١٩٣٥ وهو سعاده رشوان باشا محفوظ داخل سيارته في شوارع بور سودان

حفلات التكريم

كثرت فى هذا العام حفلات التكريم التى أقيمت للعظماء لمناسبات كثيرة أهمها عودة الدكتور طه حسين والاستاذ لطفي السيد بك الى الجامعة المصرية وغير ذلك من الحفلات التى تخصص لبعضها هذه الصفحات



الاستاذ لطفى السيد بك مدير الجامعة على مائدة تكريمه التى اقامتها له هيئة الاتحاد الجامعي



حفلة الشاى التكريمية التى اقامها طلبة كلية الآداب فى نادى الجامعة للدكتور طه حسين بمناسبة عودته الى الكلية ، وكان ذلك يوم ٥ فبراير سنة ١٩٣٥ ، وترى الدكتور واقفاً بين مكرميه يلقى عليهم كلمة شكر



بعض كبراء المدعوين في حفلة التكريم التى أقامها رجال الأدب والعلم للدكتور محمد حسين هيكل بك لمناسبة صدور كتابه الجليل «محمد» وقد أقيمت الحفلة فى فندق الكونتننتال فى ١٥ مايو سنة ١٩٣٥



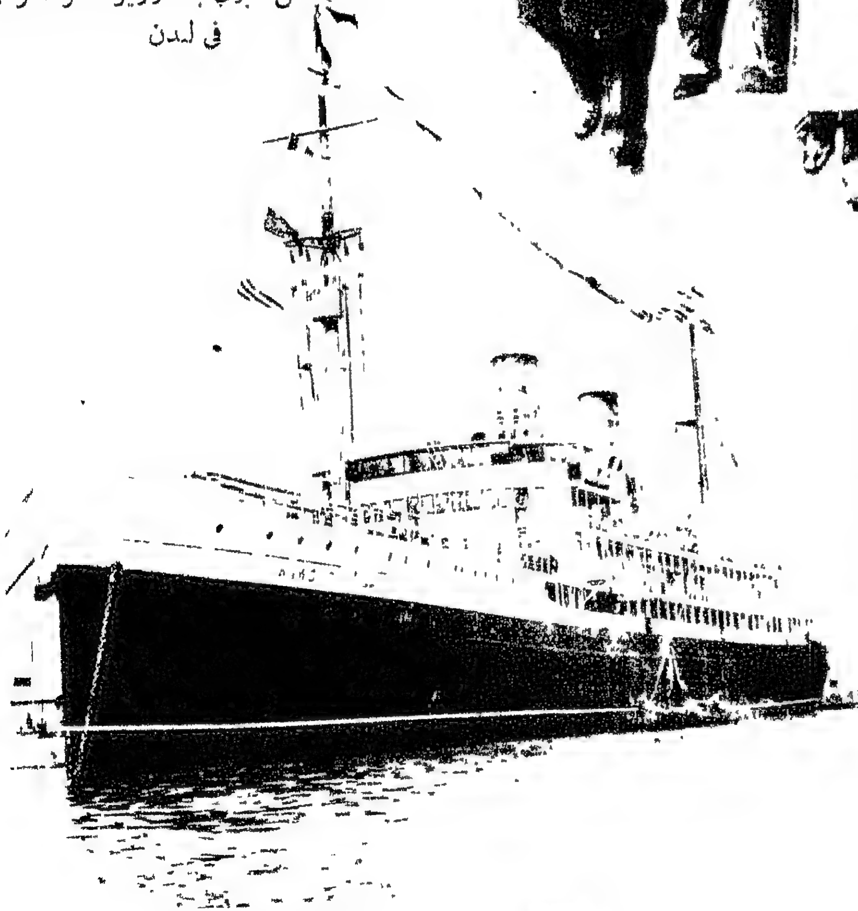
حفلة العشاء التى أقامتها رابطة خريجي المدرسة التوفيقية ودعت اليها لفيفاً من العلماء والكبراء الذين تخرجوا في المدرسة وهى فكرة جديدة سديدة قام الطلبة باعبائها

البعثة الاقتصادية المصرية

في لندن

تألفت في شهر مارس الماضي بعثة اقتصادية غادرت مصر الى لندن برئاسة حضرة صاحب السعادة حافظ باشا عفيفي للمفاوضة مع وزارة التجارة الانجليزية وأصحاب مصانع الغزل والنسيج في لانكشير على الوسائل الجديدة التي تضمن مصلحة الدولتين بشأن تبادل التجارة على أساس من المنفعة والرواج . وترى أعضاء البعثة على أثر خروجهم من وزارة التجارة الانجليزية ، وقد تقدمهم حافظ عفيفي باشا وطلعت حرب باشا و ... ن صبري بك وزير مصر المفوض في لندن





الباخرة كوثر

الخطوة الثانية من خطوات شركة مصر للملاحة البحرية ، وهي الباخرة المصرية « كوثر » التي أقلت الحجاج مع زميلتها زمزم الى أرض الحجاز في فبراير ١٩٣٥ . وتراها على رصيفها في ميناء الاسكندرية مزدانة بالأعلام لمناسبة الحفلة التي أقامتها بها الشركة قبل مبارحتها الميناء الى الحجاز



مصنع الغزل الجديد

في شهر فبراير سنة ١٩٣٥ ناب سعادة احمد عبد الوهاب باشا وزير المالية عن دولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء في وضع الحجر الأساسي لمصنع الغزل الجديد الذي انشأته شركة مصر للغزل والنسيج . وتراه الى اليمين يباشر وضع الحجر بمساعدة أحد موظفي الشركة

ملكة الجمال فى العالم

أقامت مجلة لاريفوم بالاسكندرية في صيف ١٩٣٥ مسابقة للجمال تقدم اليها كثيرات من غادات مصر ، وكانت هذه المسابقة هي الأولى من نوعها في مصر إذ كان الغرض منها اختيار اجمل فتاة لتمثل مصر في مباراة الجمال الدولية التى تقام سنويا في أوربا . اختارت لجنة المسابقة الآنسة شارلوت واصف لتجلس هذا العام على عرش الجمال في مصر . وبعد اختيارها سافرت إلى بروكسل للاشتراك في مباراة الجمال الدولية وكان من حظها أن فازت بالأولوية في هذه المباراة فاستحقت لقب ملكة الجمال في العالم لسنه ١٩٣٥ . وننشر لها في أعلى صورة تمثلها بالملابس الوطنيه المصرية التي ظهرت بها بين غادات العالم في بروكسل ، وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة لطيفة ساحرة



ملكة الجمال فى سوريا ولبنان

وقد أقيمت في بلدة صوفر بلبنان مسابقة أخرى للجمال لانتخاب ملكة الجمال التى تمثل سوريا ولبنان في مباراة الجمال الدولية . وقد انتخبت الآنسة سامية البارودى لتمثيل قطرها في هذه المباراة . وترى صورتها إلى اليسار وقد تمثل فيها الجمال الشرقى الساحر بأجلى معانيه

عضوات مؤتمر الاتحاد العالمي في استانبول يستقبلن وفد مصر برئاسة السيدة هدى شعراوى عند وصوله للاشتراك في المؤتمر الذى عقد في قصر « يلدز »





الاتحاد النسائى المصرى

نشط الاتحاد النسائى المصرى في العام الماضي نشاطاً مشكوراً فاستقبل عضوات الاتحاد النسائي العالمي عند مرورهن بمصر في طريقهن الى استانبول وأقام لهن حفلات التكريم وكذلك أرسل وفداً الى استانبول لحضور مؤتمر الاتحاد النسائي العالمي الذى أقيم في قصر يلدز حيث مثلت المرأة المصرية أحسن تمثيل . وفي كل هذا يرجع الفضل الى السيدة الجليلة هدى شعراوى رئيسة الاتحاد المصرى . وعلى هذه الصفحة صور لبعض نواحي نشاط اتحادنا في هذا العام

أقامت شقيقات الاتحاد النسائى حفلتهن السنوية في ٨ مارس سنة ١٩٣٥ وترى في أعلى فرقة السيدات والآنسات اللاتي قمن برقصة اسبانيا في هذه الحفلة



السيدة استرفهمي تلقى كلمتها ترحيباً بعضوات الاتحاد النسائي العالمي في حفلة التكريم التى أقامتها لهن في دارها



دوق جلوسستر وعقيلته

تلت حفلات اليوبيل وأفراحه افراح أخرى أقيمت بالقصور الانجليزية لعقد قران الدوق جلوسستر ثالث أنجال الملك على اللادى اليس سكوت ابنة ثامن أنجال الدوق بوكليخ . وترى العروسين بملابس العرس عقب حفلة زفافهما

استقبال المندوبات

حضرة صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوى رئيسة الاتحاد النسائى المصرى تستقبل حضرات عضوات الاتحاد النسائى العالمي اللاتي زرن مصر في طريقهن الى استانبول حيث عقد مؤتمر الاتحاد النسائى العام . وقد حضر هذا المؤتمر وفد من اتحاد مصر ترأسه السيدة هدى شعراوى . وتراها في الصورة وقد جلست في وسط المندوبات الاجنبيات وظهر في طرف الصورة صاحب الشرف الرفيع عباس حليم



الاضطرابات الاخيرة في مصر



آثار تصريح السير صمويل هور في الجلد هول بشأن عدم رغبة انجلترا في عودة دستور سنة ١٩٢٣ كثيراً من القلق الذي أثار المصريين للدفاع عن حريتهم ودستورهم . وفي أعلى صورة من مظاهر هذا القلق وتلك الاضطرابات التي سفكت فيها دماء زكية

□□□



في القصر العيني

دولة مصطفى النحاس باشا والسيدة الفاضلة حرمه في زيارة أحد المصابين في حوادث المظاهرات التي قام بها طلبة الجامعة المصرية

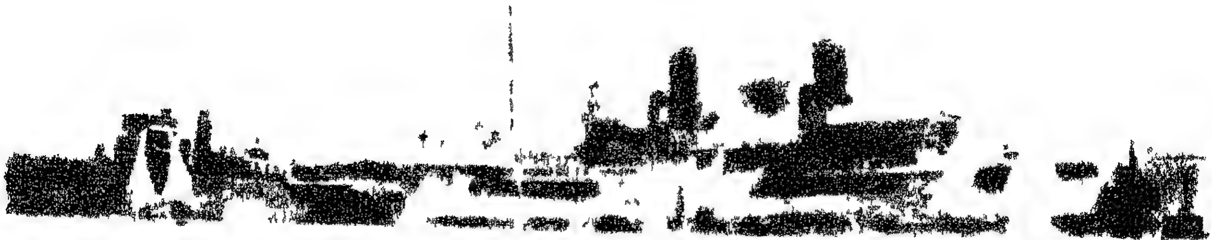


جنازة أحد الشهداء

قام الطلبة ابتداء من يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٥ بعدة مظاهرات احتجاجاً على التدخل الانجليزي وتصريح هور . فاصطدموا بالبوليس والكونستبلات الذين أطلقوا عليهم الرصاص ، فمات كثيرون في أنحاء القطر . وترى هنا منظراً لجنازة الشهيد محمد عبد الحكيم الجراحي سار في أثرها جميع زعماء مصر ومختلف الهيئات الشعبية

احتراق الباخرة أوزونيا

شبت النيران في شهر نوفمبر سنة ١٩٣٥ في الباخرة أوزونيا أكبر بواخر شركة « اللويد تريستينو » عند ميناء الاسكندرية ، وذلك على أثر انفجار خزان بداخلها . وقد ظلت النيران مشتعلة فى السفينة زهاء ثلاثة أيام رغم المجهود الذى بذله رجال المطافىء ورجال الاسطول البريطاني لانقاذها. وترى الباخرة تلتهمها النيران ومن حولها بعض بواخر الانقاذ



كانت المشكلة الحبشية الايطالية أهم الحوادث العالمية في العام المنصرم. ولا يستطيع أحد أن يتنبأ بما سيأتي به الغد في السياسة العالمية الا ان المصاعب التي يلاقيها الايطاليون في غزوتهم الاستعمارية للحبشة ، والجهود التي تبذلها بريطانيا في عصبة الامم حتى قررت العصبة توقيع العقوبات على ايطاليا ، كذلك الاستعدادات الحربية في جميع انحاء العالم ، كل ذلك وغيره لا يبشر بخير كثير ، ولا يدع الا الشر مستطير



الجيش الحبشى

فصائل من الجنود النظامية الحبشية بقيادة الرأس ناسيبو خارجة من هرر فى طريقها الى الميدان الامامى لملاقاة الايطاليين الزاحفين على ما كال

الملاحم

صورة تبين إحدى الملاحم الشديدة التى تدور رحاها بين الاحباش والايطاليين وفى هذه المعركة استولى الاحباش على اربع دبابات ايطالية

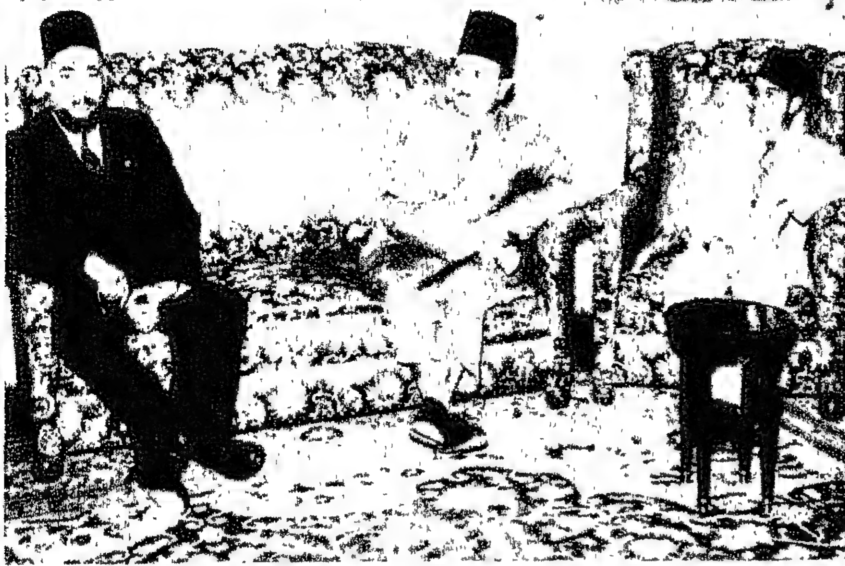
الدفاع عن الحبشة

ما إن اشتبكت ايطاليا فى الحرب مع الحبشة حتى بادر المصريون وفى مقدمتهم الامير عمر طوسون والنبيل اسماعيل داود وغبطة البطريرك والاستاذ عبد الحميد سعيد الى تأليف الجمعيات واللجان لتنظيم التطوع وتدبير المساعدة اللازمة للقطر الشقيق



جمعية الدفاع

سمو الامير عمر طوسون فى دار البطريركية القبطية والى جانبه غبطة البطريرك على أثر ارفضاض احدى جلسات جمعية الدفاع عن الحبشة



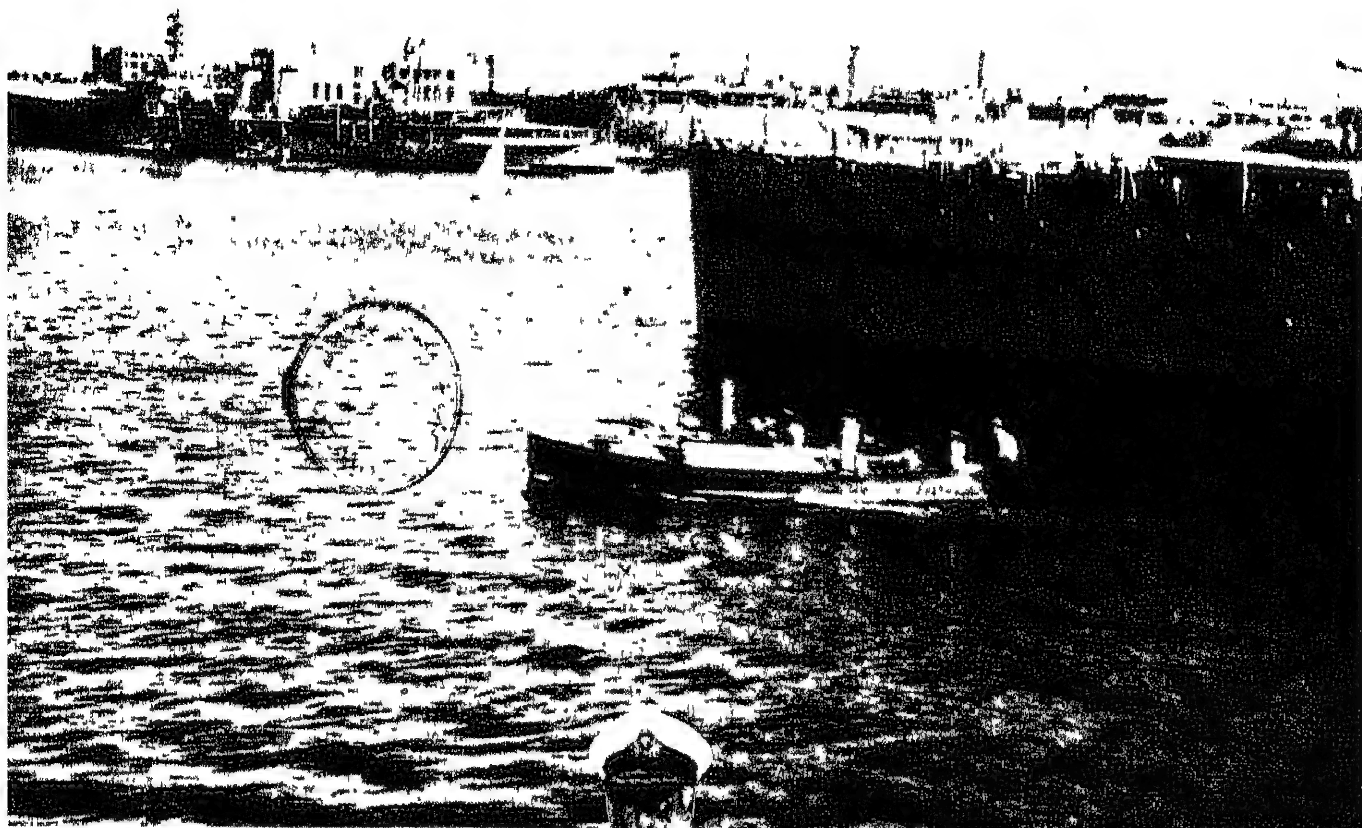
النبيل والدكتور

صورة تبين النبيل اسماعيل داود مع الدكتور عبد الحميد سعيد قبيل مغادرة النبيل مصر الى الحبشة في شهر اكتوبر الماضى . وقد وصل النبيل الى البلاد الحبشية مع اول بعثة مصرية حيث استقبل استقبالا باهرا

ضرب ما كال

منظر تركيب المدافع الايطالية فى اما كنها بحيث تصلى بلدة ما كال من نارها لهيباً وحمما . وذلك فى اثناء الاستعداد للزحف عليها . وقد اخلاها الاحباش دون مقاومة فى اوائل نوفمبر سنة ١٩٣٥





الاسطول البريطانى

في أعلى : منظر عام لبعض الدراعات الانجليزيه وقطع الاسطول راسية في ميناء الاسكندرية

أميرال الاسطول

الى اليمين : السير وليم فيشر أميرال الاسطول البريطانى في البحر الابيض المتوسط وقد حضر لسفينته الحربية مع القطع الراسية في ميناء الاسكندرية

خطر الحرب

منذ أن قامت الحرب الحبشيه الايطالية وخشى منها على السلام العالمى والانجليز يعملون على تقوية مراكزهم في البحر الأبيض المتوسط ووفد على الاسكندرية أسطول ضخم وحصنت المدينه كما لو كانت ستتخذها بريطانيا القاعدة الحربيه الاساسية فى البحر الأبيض



الفيضانات

حدثت في خلال هذا العام عدة فيضانات للانهار الكبيرة، اتلف بعضها كثيراً من المدن والمزارع . فقد كانت المياه تقتلع الاشجار وتغمر الغيطان وتجرف في طريقها المنازل الضعيفة وتشل حركة المرور لطغيانها على الشوارع والطرق الزراعية وغيرها . وعلى هذه الصفحة ثلاث صور تمثل الفيضانات وآثار اتلافها في انحاء العالم



صورة لفيضان النيل في هذا العام وقد طغت المياه على (بغال) كوبري الخديو اسماعيل بالقاهرة





الى اليسار : أثر فيضان نهر المسيسبي في ولاية الالينوا، وترى المياه طاغيه على الخط الحديدي بين بوتسنون والالينوا



الى اليمين : جزء من روما وقد غمرته مياه نهر التيبر في فيضانه هذا العام . وترى عمد الكباري أيضا مغطاة بالمياه الدافقة

اكتشافات أثرية جديدة

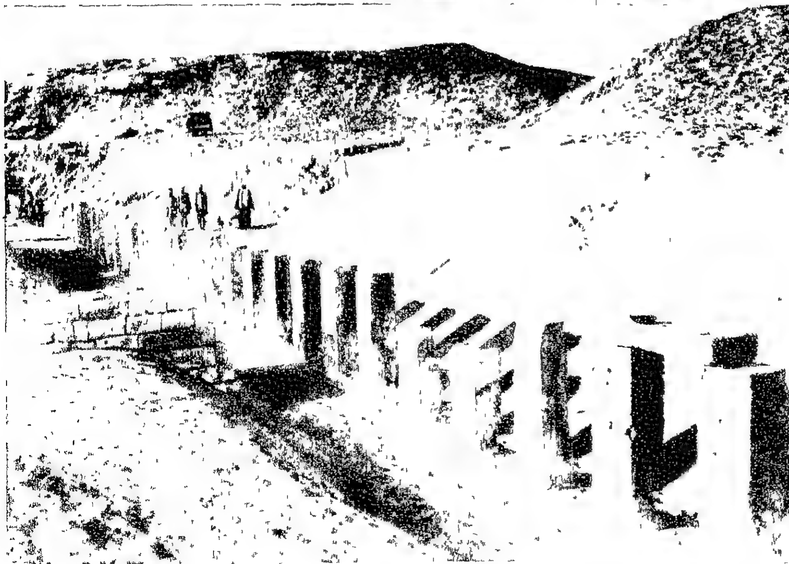
رفع الأستاذ سامي جبرة أستاذ التاريخ المصرى القديم بالجامعة المصرية تقريراً بالاكتشافات الأثرية الجديدة في مصر لسنة ١٩٣٥ . وكانت اكتشافات أماطت اللثام عن دور الانتقال الذى مرت به مصر بعد الفتح اليونانى . ولقد بينت هذه الاكتشافات عقلية أهل الصعيد في عهد الانتقال الذى بدأ بالفتح اليونانى ، سواء في منازلهم وطرق زخرفتها من الداخل ، أو في ملابسهم وأزيائهم . ومنها كان يتضح روح القلق الذي كان يبدو في هذا الانتقال. ويرى الأستاذ سامى جبرة أن ذلك العصر لا يختلف عن عصر القرن العشرين الذى يجتازه مصر الآن ، وفيه يمثل تردد المصريين وقلقهم أمام تيار المدنية الأوربية . وترى هنا بعض صور هذه الاكتشافات



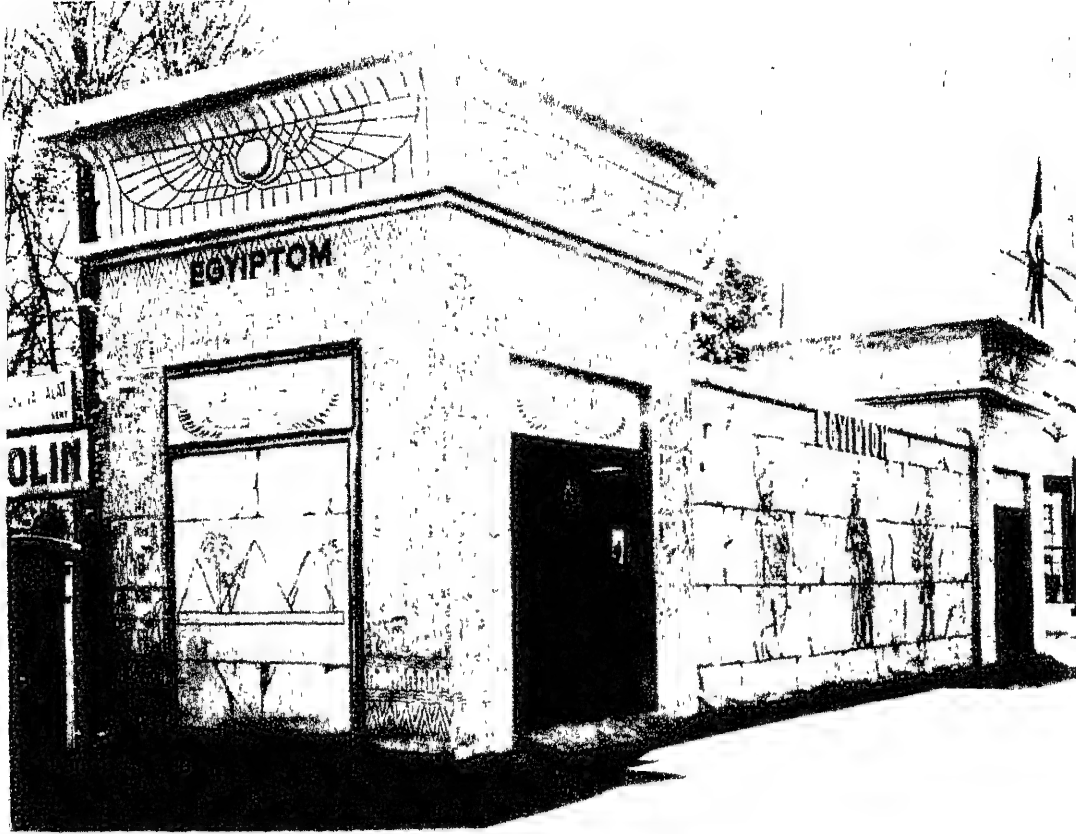
في اعلى : منظر داخلي لاحد المنازل الاثرية التي اكتشفت في سنة ١٩٣٥ وقد ظهرت على جدران الغرفة الامامية طريقة النقش طبقاً للفن اليوناني ، بينما ظهرت على جدار الغرفة الداخلية طريقة النقش على الطريقة الفرعونية



تمثل الصورة التى فى أعلى منظر تل أثرى قبل اكتشاف سوره وقد ظهر في الصورة العمال الذين قاموا بأعمال الحفر



إلى اليسار : صورة سور التل الاثرى بعد اكتشافه وهو مبنى بالاحجار الجيريه ويبلغ طول هذا السور ٧٥ متراً



مصر في سوق بودابست الدولى

اشتركت مصر في العام الماضى (١٩٣٥) في سوق بودابست الدولى فحازت المصنوعات المصرية نجاحاً عظيما شجع الحكومة على الاشتراك في الأسواق الأجنبية الأخرى ومنها سوقى سالونيك وطرابلس وبرشاونة . وتمثل الصورة التى في أعلى البناء الذي خصص لعرض وبيع المصنوعات المصرية في سوق بودابست وقد شيد على الشكل الفرعونى

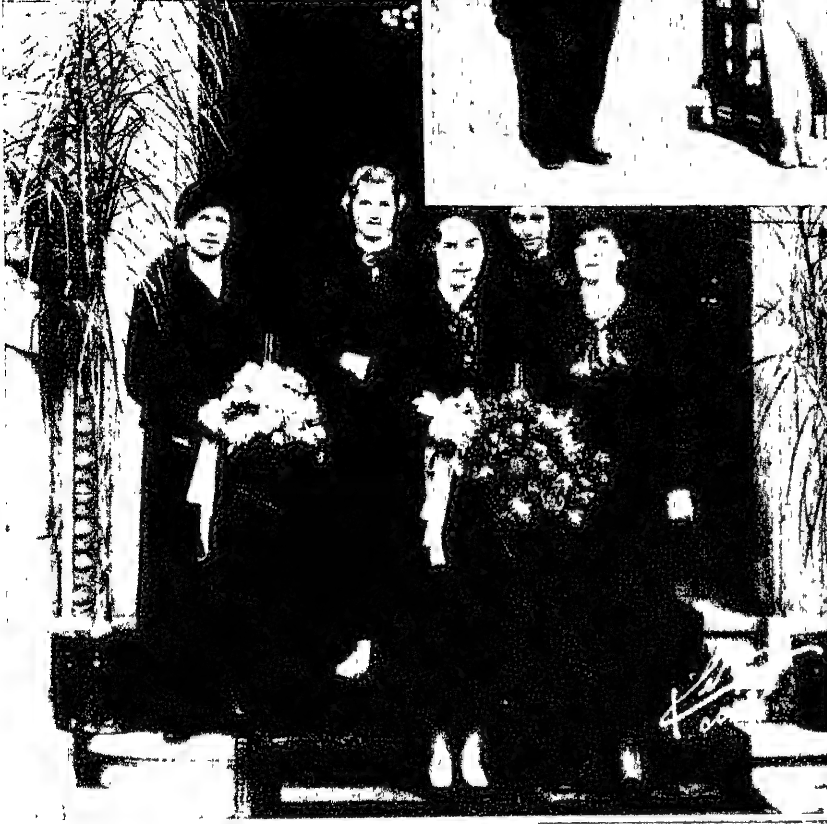


وزير مصر فى بغداد

سعادة الجزائرلى بك وزير مصر المفوض في العراق عند وصوله الى قصر الملك غازى ليقدم لجلالته أوراق اعتماده ، وتراه يسلم على حضرات مرافقى جلالة الملك

زوار مصر
فى عام





نجل ملك اسبانيا

كان الامير دى بوربون نجل جلالة ملك اسبانيا والسيدة قرينته بين كبار زوار مصر في سنة ١٩٣٥ ، وقد طافا بآثار القاهرة والاقصر . ويرى الامير أمام مدخل آثار الاقصر وإلى يساره ترجمانه ، يرافقهما ضابط مصرى



كريمة ولى عهد أسوج

في الاسبوع الاول من يناير سنة ١٩٣٥ زارت مصر كريمة سمو ولى عهد أسوج فنزلت بالقاهرة وتفقدت معالمها وآثارها، وكان بين الدور التي زارتها في القاهرة كلية البنات بالجيزة. ونراها أثناء هذه الزيارة على باب الكلية مع مديرة الكلية مدام برج

ولى عهد السويد

صاحب السمو الملكي الامير جوستاف ادولف ولى عهد السويد أثناء زيارته لمصر في أواخر ديسمبر سنة ١٩٣٤ . ونراه أثناء زيارته الاهرام وإلى يمينه الاستاذ سليم حسن الذى رافق سموه في زيارته لحفائر الجامعة والآثار الجديدة

ولى عهد المملكة العربية

صاحب السمو الملكي الامير سعود ولى عهد المملكة السعودية في زيارته الاخيرة لمصر حيث دعاه آل لطف الله إلى حفلة عشاء فى قصرهم بالجزيرة ، وترى الى يمينه الوجيه ميشيل لطف الله وطلعت حرب باشا والى يساره الشيخ فوزان السابق





الحاجة زينب

هي اللادى ايملين كوبولد الانجليزية الرحالة المسلمة التي ألفت كتابا في الحج ترجمته ونشرته الجرائد اليومية . وقد زارت القاهرة والاقصر وآثارهما هذا العام ثم رحلت إلى الكاب على ظهر طائرة

دوق ودوقة لكسمبرج

حضرة صاحبة السمو الملكي غراندوقة لكسمبورج وسمو قرينها الدوق دى لكسمبورج أثناء زيارتهما للاقصر في مارس سنة ١٩٣٥ حيث شاهدا آثارها الرائعة ، وتراهما واقفين أمام محل بيع الآثار بالاقصر





رئيس وزراء سوريا

مر بالاسكندرية يوم ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٥ سعادة الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس وزراء سوريا بعد رحلته الأخيرة إلى فرنسا. وتراه واقفاً في فندق «سان استفانو» الذى لم يمكث به أكثر من يوم واحد ثم واصل سفره إلى سوريا

المستر ريكيت

صاحب الامتياز المشهور الذي أحدث ضجة كبيرة في السياسة الحبشية والعالمية . وكانت لبعض كبار المصريين يد جليلة في تسهيل حصول المستر ريكيت الامريكي على هذا الامتياز . وقد مر بمصر في شهر اكتوبر فى طريقه الى بلاد الحبشة



البعثة المصرية فى سواكن



بعض أعضاء البعثة المصرية التجارية الى السودان الذين برحوا مصر في يناير سنة ١٩٣٥ . وتراهم هنا عند وصولهم الى سواكن . وقد زاروا مدرستها ، فجلس الدكتور محجوب ثابت وسط التلاميذ السودانيين وقد تعمم بعمامة أهل السودان الذى يعشقه



حاكم السودان فى مصر

فى صيف ١٩٣٥ أبحر السير جورج ستيوارت حاكم السودان إلى انجلترا ، ومر في طريقه اليها بميناء بورسعيد . وقد نزل فيها حنانا عند وقوف الباخرة «رينمو» لزيارة بعض متاجر المدينة . وتمثله هذه الصورة في أثناء نزوله من الباخرة



بلا مأوى

في شهر فبراير سنة ١٩٣٥ شبت نار هائلة في المطرية من ضواحي القاهرة اكلت الاخضر واليابس وخلفت كثيراً من الاهالى بدون مأوى ولامال . وترى بعض الاهالى وقد جلسوا في العراء أمام منازلهم المتخربة وبعض أمتعتهم التى استطاعوا ان يهربوا بها من النار

جنائز

شهدت مصر في هذا العام جنازات كبيرة لعدة وفيات وحوادث عظيمة ، ننشر ثلاثاً منها على هذه الصفحة



سعيد ذو الفقار باشا وحسين رفقي باشا مندوبا جلالة الملك ، وبجوارهما سمو الامير عمر طوسون وأنجاله النبلاء يسيرون خلف نعش المرحوم الامير محمد عباس حليم أحد أفراد الأسرة المالكة



نعش البطريرك ملاتيوس الثاني بطريرك الروم الارثوذكس الذي توفي في أغسطس سنة ١٩٣٥ . ونرى نعش المثلث الرحمات يسير في أحد شوارع القاهرة



كان لفاجعة الطيارة الايطالية ضحايا عديدون أهمهم وزير الاشغال الايطالي . وقد تحطمت الطيارة أثناء قيامها من مصر في طريقها إلى ارتريا حاملة وثائق مهمة في اغسطس سنة ١٩٣٥ . ونرى نعوش ضحاياها سائرة أمام فندق شبرد

وفيات السنة



عبد العظيم راشد باشا

وزير الأشغال السابق ، وقد وافته المنية فجأة في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٥ . وقد تقلب الفقيد في مناصب قضائية وسياسية مختلفة حتى بلغ أسماها، وقد امتاز في حياته برجحان الرأى وسعة الصدر وحسن الوفاء



عثمان مرتضى باشا

رئيس ديوان الخديو السابق ، وقد وافته المنية في أواخر يناير ١٩٣٥ . وكان قد بدأ قبيل وفاته في تدوين مذكراته عن الشئون القضائية والسياسية وما تخللها من الحوادث التي شاهدها بنفسه وتوفى قبل أن ينتهي من تدوين هذه المذكرات

خليل محمود الفلكى بك

وكيل وزارة المالية السابق الذى وافته المنية بعد احالته إلى المعاش ببضعة أسابيع . وقد اشتهر فى حياته بالنزاهة والفضل فشيع مأسوفاً عليه من جميع عارفيه . وكانت وفاته في يوم ٣ يناير ١٩٣٥



محمد طاهر نور باشا

وكيل وزارة الحقانية السابق . وقد توفى في يوم ٧ أغسطس سنة ١٩٣٥ متأثراً بذبحه صدرية حادة لم تمهله إلا ساعات قلائل، وقد أوقف رؤساء المحاكم الجلسات في يوم وفاته حداداً عليه واشترك في تأبينه رجال القضاء والنيابه والمحاماة

الاستاذ محمد حسن نايل المرصفى

الصحافى القدير والأديب الفذ الذي فقدته أسرة الصحافة المصريه في شهر ابريل سنه ١٩٣٥ بعد أن تقلب في مختلف فروعها . وكان ذلك على أثر مرض لازمه أياماً وعاجله الموت فحرم الصحافة جهوده التى توجها في حياته بمجلتى « الحديد » و « شهر زاد » والاخيره ما تزال تصدر الى الآن



انتشار الامراض : احدى ويلات الحروب

في كل يوم تنقل الجرائد أن عشرات من الجنود الايطالية عادوا من شرقي أوريقا مصابين بحمى الملاريا وبعض الامراض الأخرى المستوطنة للمناطق الحارة . ولا شك ان هذه الحال التي يعانيها الجيش الايطالى ، هي إحدى مساوىء الحروب ، فقد وجدت ميكروبات تلك الامراض في الجنود البيض الوافدين ، أجساماً اعتادت الطقس الاوربى ، وألفت عيشة الرفاهية والتمدن ، ولم تحصن بالوقاية الطبيعية حتى تقوى على مغالبتها ، فتفشت الأمراض في الجيوش الايطالية . وأصبح المحاربون يقاومون قوتين : قوة الطبيعة ، وأسلحتها الامراض واختلاف الطقس ، والمسالك الوعرة . وقوة الخصوم وما أعدوا من عدد وعدد .

أكثر الامراض انتشاراً :

وأكثر الامراض انتشاراً أيام الحروب ، هي التيفوس ، والدوسنطاريا ، والجدرى ، والتيفود وسائر الحميات المعديه

وتنتشر حمى التيفوس عادة في البلاد التى يضرب عليها الحصار رمناً طويلا ، فيقل غذاء أهلها وتضعف أجسامهم ، ويقعون فريسة لهذه الحمى ، كما تنتشر في الجيوش الكبيره لازدحام الجنود وقلة العنايه بنظافه الجسم مما يسبب عندهم وجود الحشرات الناقلة للعدوى وهى القمل

وينتشر مرض الجدرى في أيام الحروب لضعف العناية بالتطعيم . ولذلك فان نسبته في هذه الايام تزيد كثيراً عن نسبته في أيام السلم . وكذلك الدوسنطاريا فانها تكثر في أيام الحروب وتزداد نسبة المرضى بها في تلك الأيام عن نسبتها في غيرها لقلة العناية بتنظيف مواد الطعام وترشيح الماء وتعقيمه

والأوبئة هي إحدى نتائج الحروب ، فان تلوث مياه الأنهار بميكروبات الامراض ، وما تحدثه تعفن جثث القتلى التى تسقط بها أو تلقى فيها ، ساعد في انتشار مرض الكوليرا . وقد انتشر هذا الوباء على أثر الحرب العرابيه الانجليزية في مصر ، فذهب ضحيته ٤٠٠٠٠ نفس من المصريين في سنة واحدة وهي سنة ١٨٨٣ . ولولا حيلولات الحكومة التى عنيت بها في ذلك الوقت لراح ضحيته أضعاف هذا العدد

أشد الحميات فتكا

واعل أشد الحميات فتكا بالجنود المحاربين هي حمى التيفود التى تنتقل من المريض إلى السليم إما مباشرة أو بواسطة شخص يحمل الميكروب ولو لم يكن مصابا بها . وقد حدث ان طاهيه امريكيه حملت ميكروب هذه الحمى الخبيثه إلى ثمانية بيوت دخلتها . فقد حملت ميكروب التيفود إلى أهل البيت الذى تشتغل به ، فأصيبوا بها ، ولم تصب هي ، ثم حملت الميكروب إلى بيت آخر اشتغلت به بعد هذا البيت الذى خرجت منه خشيه ان تصاب هي بالمرض ، فلما تظهر فى البيت الثاني ، خرجت منه حتى لا يصيبها الميكروب ، وأخذت تنتقل من بيت إلى بيت وهي لا تعلم انها هى التى تحمل الميكروب وتنشر العدوى . ولما وقعت هذه الحوادث تنبهت لها الحكومة فى نيويورك فسجنتها

وقد كان انتشار التيفود فى الجيش الامريكى في الحروب الاهلية كبيرا ، فكانت نسبته فى كل ١٠٠ ٠٠٠ جندي ١٩٦١ مريضاً

على ان تفشي هذه الحمى بين الجنود المحاربين قل مع تقدم العلم والطب وازدياد عنايه القائمين بالشؤون الصحيه فنقصت النسبة في الحرب الاسبانيه (١٨٩٨ – ١٨٩٩) الف نفس فى كل ١٠٠ ٠٠٠ محارب ، وفي الحرب العظمى انخفضت النسبة إلى خمسه فى كل مائة الف ، ويمكننا ان نوضح ذلك بما يلي :

١٩٦١ في المائة الف – الحرب الاهليه «١٨٦٦ – ١٨٦٨»

٩٦٧ « « « – « الاسبانية «١٨٩٨ – ١٨٩٩»

٥ « « « – « الكبرى «١٩١٤ – ١٩١٨»

فيظهر من هذا ان نسبه المرضى بالتيفود فى الجيش الامريكى فى الحرب الكبرى نقصت نقصاً عظيما . وقد كان يجب ، قياساً على نسبة الحروب الاهليه ان يكون عدد المصابين من الجنود الامريكيه فى الحرب الكبرى ٢٢٦٠٠٠ وفي الحرب الاسبانيه ٢٩١ ٦٣٧ . ولكن الواقع أن الذين أصيبوا من هذا الجيش بحمى التيفود فى الحرب الكبرى كانوا أقل جدا من هذا العدد ، فقد كان عددهم ١٠٨٣ توفي منهم ١٥٨ مصابا

وكما قلت نسبة التيفود فى أيام الحروب بفضل عناية القائمين بالشؤون الصحيه كذلك قلت نسبه الامراض الاخرى . ففى حرب القرم التى اشترك فيها الانكليز والفرنسيون ضد روسيا كان عدد الجيش الانكليزى والفرنسي ٣٨٠ ٠٠٠ جندى قتل منهم ٢١ ٧٦٠ جندياً وتوفي بالامراض ٨١ ٠٠٠ . ولكن هذه النسبة نقصت في الحروب التى تلت هذه الحرب بعدد كبير . ففى الحرب الروسية التركيه كان عدد الجنود المحاربين ٩٣٣ ٠٠٠ جندى توفي منهم بالامراض ٨٢ ٠٠٠ . وفي الحرب العالمية كان عدد المحاربين ١٣ ٣٠٠ ٠٠٠ جندى توفى بالأمراض ١٨٥ ١٧٣

سفر سمو امير الصعيد الى انجلترا

ميلاد الامير ـ نشأته ـ اخلاقه جولته العلمية قبيل سفره ـ نظام حياته في لندن ـ المدرسة التي سيتلقى فيها علومه الحربية

١١ فبراير سنة ١٩٢٠

أحد أيام مصر التاريخية ، يوم ميلاد فاروق

وقد اختير هذا الاسم الكريم لسمو الامير تيمناً بالاسم الذى أطلقه النبي صلى الله عليه وسلم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

وزفت البشرى الى جلالة الملك فأصدر الامر الكريم الآتي :

« حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء

« المنة لله وحده . بما أنه في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء المبارك ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ قد من الله علينا بولد ذكر سميناه « فاروق » ، فقد استصوبنا لدينا اصدار أمرنا هذا لدولتكم ، احاطة لعلم هيئة حكومتنا بهذا النبأ السعيد ، لاثباته بسجل خاص يحفظ برئاسة مجلس وزرائنا وتعميم نشره في جميع ارجاء القطر ، مع تبليغه لمن يرى لزوم تبليغه بصفة رسمية ، واجراء ما ينبغي اجراؤه بهذه المناسبة المباركة ، وانى أسأل الله القدير المنان ان يجعل هذا الميلاد مقروناً باليمن والاسعاد للبلاد والعباد من فضله وكرمه »

« فؤاد »

نشأة الامير

ونشأ حضرة صاحب السمو الملكي امير الصعيد نشأة أولياء العهود فأظهر ذكاء وقاداً أدهش المهتمين بأمر تنشئته وتعليمه حتى رؤي من الحكمة ان يزاد برنامج تعليمه وهو لما يزل في نشأته الاولى



يهوى صاحب السمو الملكي الامير فاروق ركوب الخيل من صغره

وقد اشرف جلالة الملك بنفسه على تربية ولي عهده وتثقيفه في جميع النواحي فاختار له افاضل المربين والمربيات ، ولم تبلغ سنه الثانية عشرة حتى كان قد حذق اللغة العربية والانجليزية والحساب والجغرافيا. ومن ثم أضيفت اللغة الفرنسية الى برنامج دراسته، وتلتها علوم أخرى، حتى كان يتلقى في الاسبوع الواحد اربعة واربعين درساً ولما يزل في العام الرابع عشر من عمره . وبين تلك الدروس ماهو رياضي وعسكري وثقافي يكمل كل منها ناحية من شخصية الامير العقلية والجسمانية

وقد حذق سمو امير الصعيد من فنون الرياضة البدنية أنواعاً شتى منها المس والرماية ولعبة البولو والتجديف وركوب الخيل ، حتى لقد قال مدربه اللواء ابراهيم خيري باشا ذات مرة :

« دربت الامير على ركوب الخيل في العدو والوثب والهجوم ، فلم يمض وقت طويل حتى كان سموه ينافسني في هذه الاعمال . . . »

ولا عجب فقد علق سمو الامير منذ نعومة اظفاره أعمال الفروسية وفي مقدمتها ركوب الخيل ، وكان له في ذلك شغف طبيعي ، فلم يلبث ان صار فارساً حاذقاً . وقد تدرب في بادىء الامر على مهر صغير من نوع الـ (شتلاند) يقفز به في حدائق القصر ، فلما ترعرع ونما جسمه استبدل المهر بأصائل الخيل الكريمة

وان من يرى الامير في سنه الحالية ولما يتم الخامسة عشرة من عمره ليلمح في هذا الجسم الناضج مبلغ عنايته بالرياضة البدنية وافادته منها . وقد نمى جسمه نماء الرجولة الكاملة مع تناسق الاعضاء واكتمال القوة ، فاذا سار بجوار حاشيته بزهم طولاً وحركة ونشاطاً

الامير يودع وطنه

ولما قرر حضرة صاحب الجلالة الملك إيفاد ولي عهده الى انجلترا لتلقي العلوم العسكرية هناك وضع لسموه برنامج وداع حافل ، اذ زار الآثار الفرعونية والعربية والمتاحف ودور المنافع العامة

وكانت لسمو الامير في جولاته نوادر وملاحظات جديرة بالتسجيل ! من ذلك أنه وقف في متحف البريد الى ساعة عتيقة يرجع تاريخها الى سنة ١٨٦٠ ، فسأل الأمير شرارة بك :

— ألا تزال هذه الساعة تؤدي عملها ؟

— نعم يا سمو الامير

فقال الامير ضاحكا :

— من الانصاف ان تحيلها الى المعاش يا شرارة بك !!



سمو الامير فاروق
فوق الهرم الاكبر

اخلاق الامير

ونحن هنا ونحن نتحدث عن وداع اميرنا المحبوب أن نذكر شيئاً عن اخلاقه. وقد تجلى ما كان من حب الامير لجلالة والده وعواطفه نحوه في أثناء المرض الاخير الذي لازم جلالة الملك مدة من الزمن ، فكان الامير لا ينفك يتردد على سرير جلالة والده بين الفينة والفينة ليطمئن بنفسه على صحته الغالية . كما كان ينتظر خارج الغرفة أثناء فحص الاطباء جلالته لا يكترث لطول الوقوف والانتظار ، حتى اذا انتهى الاطباء من الفحص هرعوا الى ... ولي العهد ... ولا يهدأ الا ... الفصل التالي

ولما قرر أن يودع جلالة الملك ولي عهده الى سراي رأس التين قبل سفره المقبول الى انجلترا، رأى الامير ان والده امراؤه، وقدر أن رحلة كهذه من سراي المنتزه الى رأس التين قد تؤثر في صحة الملك وتطلق عواطفه من عقالها، فطلب من جلالة والده في لباقة ان يكتفي بتوديعه في سراي المنتزه. وتفضل جلالته بالاجابة وقد فطن الى ما رمى اليه ابنه الكريم

وقل مثل ذلك في علاقات الامير بجلالة والدته الملكة ثم بسمو الاميرات شقيقاته ، فقد اعتاد ان يحنو عليهن ويرعى حقوقهن ، فلا يقوم بنزهة الا ويصحبهن معه فيها . ولا يقوم بتسلية الا ويشركهن معه . فيها وكانت هذه العواطف ... سموه ،

حين كانت السيدة الفاضلة زوجة خاله حسين صبرى باشا تقدم اليه كعادتها هدايا من الشكولاته الدسمة الفاخرة ، فكان سموه يجرى بالهدية الى صاحبات السمو شقيقاته ليقاسمهن حظه!

ولم ينقطع هذا البر والمحبة ومظاهر الحنو بعد سفر الامير الى انجلترا . فهو دائب السؤال عن صحة العائلة المالكة تليفونياً ، وقد أرسل اخيراً مختلف الهدايا الثمينة الى شقيقاته

وبلغ من ديمقراطية الامير وتواضعه ان رغب دائماً في ان ينادى باسم «فاروق» خالياً من الالقاب، فاضطر مربوه ومعلموه ومربياته ألا ينادوه إلا بهذا الاسم نزولا على إرادته . كذلك لا ينادى الامير جلالتي والديه إلا بقوله : «بابا» و «ماما» ... ولا يتحدث عنهما إلا كذلك

وتبين النادرة التالية سخاء الامير وبره بالفقراء . فقد خرج ذات مرة على صهوة جواده الى المزرعة الملحقة بالسراى، فرأى احد الفلاحين جالساً القرفصاء وعلى وجهه م وعلى جسده اسمال بالية ، فرق له قلب الامير وسأله عن حاله ، فشكا الرجل الزمان وكثرة العيال وسوء الحال ، فما كان من الامير إلا انه نفحه بكل ما حوت جيوبه من مال ، لكن الرجل طمع في عطف الامير فقال :

— الحمد لله ادحنا لمينا حق العيش ، ربنا يرزقنا بالغموس !

ففطن الامير الى طمع الرجل وتخلص بالمزاح قائلا :

— العيش بس الا ياصاحبي دانت تاكل بهم بقلاوة .. !

رحلة الامير العلمية

واخيراً سافر سمو الامير على الطائر الميمون الى انجلترا ، واقام سموه في ضاحية ريتشموند بلندن بقصر «كنس هاوس» ليلتحق بمدرسة «وولويتش» الحربية الشهيرة حيث يتلقى الفنون العسكرية العالية

وسافر سمو الامير من بور سعيد على الباخرة «ستريتهارد» يوم ٦ اكتوبر سنه ٩٣٥ يصحبه رائده احمد حسنين بك.

وقد اطلق على عزته لقب (Governor) اى (مربى) ، وعزيز على المصرى باشا واطلق عليه لقب (Sub Governor) اي (نائب المربى) ، والدكتور عباس الكفراوي الطبيب الخاص ، والضابط الكبير عمر فتحي بك بمثابة الساهر على سلامة الامير، والاستاذ صالح هاشم استاذ اللغة العربية ، وسمان افندى لمسك دفاتر الحسابات

ووصل سموه الى لندن بعد ١١ يوما حيث استقبل استقبالا ودياً فاخراً يليق بمقام سموه . فلما ذهب الى القصر المعد له أعجب بحسن تنسيقه اعجاباً دعاه الى شكر قرينه حسن صبرى بك الوزير المفوض لما كان لها من اليد الطولى في تنسيقه

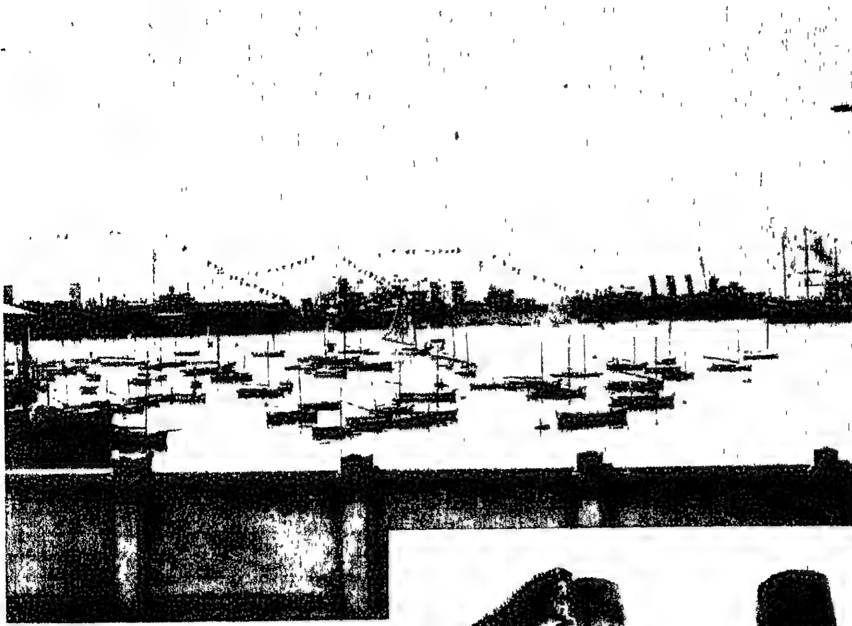
وانتهز جلالة الملك جورج ملك الانجليز فرصة عودته من مصيفه الى لندن ودعا سمو أمير الصعيد الى مائدته حيث تناول سموه العشاء مع صاحب الجلالة فقط . فكان هذا مظهرا من مظاهر التقدير للعرش المصرى، واعتبر صدى للتلغرافين الرقيقين اللذين تبودلا بين جلالة ملك مصر وجلالة ملك الانجليز بصدد إقامة سمو الامير فى لندن

وقد عكف الأمير المحبوب على دراسته بعد الاسبوع الاول من وصوله استعدادا للامتحان الذى سيؤديه ويتلقى على أثره تعليمه الاعدادى قبل التحاقه بمدرسة وولويتش الحربية

وسيظل سمو الامير بعيدا عن الوطن ثلاث سنوات يقضيها في طلب العلم والثقافة



سمو الامير فاروق يحيي مودعيه عند سفره الى انجلترا فى ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٥



الزينات في ميناء الاسكندرية

لبس ميناء الاسكندرية حلة قشيبة من الزينة تحية للامير عند رحيله الميمون



وصول الامير الى انجلترا

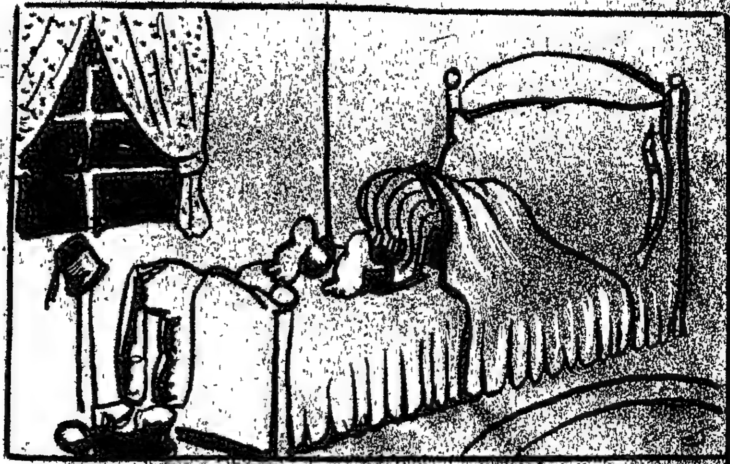
وهذه أول صورة التقطت للاميرفاروق عند وصوله الى ميناء تالبورى بانجلترا .وترى الى يمينه قبطان الباخرة ستراتبرد وخلفه رائد الأمير احمد حسنين بك



كنرى هاوس

القصر الذي وقع عليه الاختيار ليكون مقراً للامير فاروق في أثناء اقامته بانجلترا .والقصر في ضاحية كنجستون بلندن وهو متسع جميل تحفه [illegible] الظل من جميع النواحى .وسيبقى سمو الأمير في هذا القصر مدة طويلة قبل أن يلتحق بكلية وولوتش الحربية

كل على طريقته

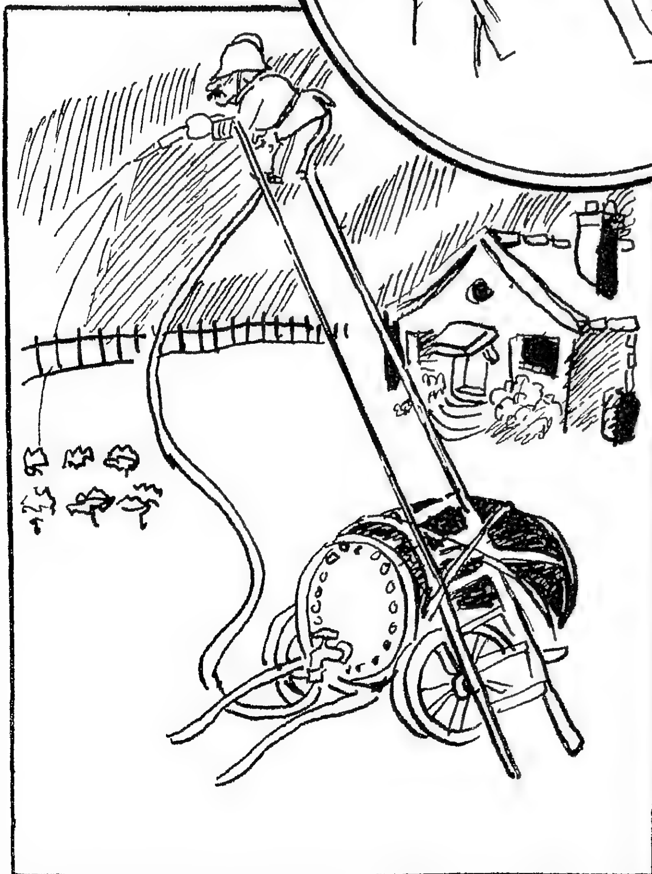


فوق :

المصور الخائف يختبيء على طريقته



العالم الذاهل ينتحر على طريقته



الى اليسار :

جندي المطافيء يروي حديقته على طريقته

جيوش العالم وأساطيله

استعداد انجلترا

جندت بريطانيا العظمى في أيام الحرب الماضية ٠٠٠ ٧٠٤ ٥ جندي للخدمة العسكرية

ويبلغ عدد الجيش البريطاني في أيام السلم ٢٠٠ ٧٤١ جندياً منهم ٧٠٢ ٦١ في الهند و٠٣٩ ١٣٩ في انجلترا والمستعمرات.

وتبلغ قوة الدبابات الانجليزية أربع بطاريات في الاولى منها ٦٦ دبابة ، وفي كل من الثلاث الاخريات ٤٩ دبابة ، ثم بطارية الدبابات الخفيفة وفيها ٥٨ دبابة ، فيكون مجموع الدبابات كلها ٢٧١ دبابة

وتتكون المدفعية البريطانية من ٢١٦ بطارية في كل واحدة منها بين أربعة وستة مدافع من مختلف العيارات بين خفيفة وثقيلة ومدافع ميدان ومدافع مقاومة للطيارات

ويبلغ عدد الاحتياطي في الجيش ٤٨٦ ١٣٩ جندياً ، ويبلغ عدد أفراد الجيش الاقليمي ٧٣٦ ١٣٢ رجلا

وتبلغ مصروفات الجيش البريطاني السنوية ٠٠٠ ٦٠٠ ٣٩ جنيه تقريباً .

وللمستعمرات البريطانية الحرة (الدومنيون) جيوشها الخاصة وضباطها الذين اشتركوا في الحرب العظمى . وقد أثبتت الحرب الماضية ان قوات هذه الاقطار ومهارة جيوش المستعمرات مما يخشى بأسه

هذا وقد وضعت بريطانيا برنامجاً للاعوام القادمة لتتفوق قواتها البحرية على قوتي أكبر دولتين أوربيتين

عند ما وضعت الحرب العظمى أوزارها نادى منادي السلام بنزع السلاح وتحطيم الاساطيل وتسريح الجيوش ! وخيل لمن يطيب لهم الخيال أن العالم سيصبح فردوساً وأن البشر سيصبحون اخوانا متصافين .. فهل صدق هذا الخيال ؟ .
اقرأ المقال التالى لتعلم أنه لم يصدق

الولايات المتحدة

حشدت الولايات المتحدة في أيام الحرب العظمى جيشاً مكونا من ٠٠٠ ٧٠٧ ٣ مقاتل

ويتألف الجيش الامريكي في أيام السلم ......



فرسان المانيون في احدى مناورات الهجوم



منظر عام للاسطول البريطاني

من ١٥٠ ١٣١ جندياً ، منهم ٤٣٨ ٣٩ معسكرون خارج الولايات المتحدة

ويبلغ عدد طائرات الجيش الامريكي ١٨١٤ طائرة ، علاوة على ثلاثة مناطيد

وتقدر ميزانية الحربية فى أمريكا بمبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ٥٥ جنيه سنوياً تقريباً

فرنسا

تعتبر فرنسا الآن أقوى ممالك العالم براً في وقت السلم ، وقد نقصت مدة الجندية فيها إلى سنة واحدة حتى يتمرن على الجندية أكبر عدد ممكن من أبناء البلاد

ويبلغ عدد الجيش العامل في فرنسا ٠٠٠ ٢٩٣ جنـدي ، وفي المستعمرات ٠٠٠ ٢٣٧ جندياً

ولدى فرنسا ما يقرب من ثلاثة آلاف طائرة ، ولديها ٤٤ بطارية من الدبابات الخفيفة ، وبطاريتان من الدبابات الثقيلة ، وتتكون كل بطارية من أربع فرق في كل فرقة خمس عشرة دبابة . وهكذا يكون عـدد دبابات الجيش الفرنسي ٢٧٦٠ دبابة ، تضاف اليها سيارات مدرعة فيها ما يقرب من ٦٥٠ مدفعاً

وتبلغ ميزانيـة الحربية الفرنسية ٠٠٠ ١٠٠ ٥٥ جنيه سنوياً

المانيا

نصت معاهدة فرساى على تحـديد الجيش الالمانى بما لا يتجاوز ٠٠٠ ١٠٥ جندى يجمعون بالتطوع ، كما نصت على الغاء التجنيد الاجبارى وعلى عدم ايجاد اسطول جوى أو حصون أو قلاع على امتداد نهر الرين

ولـكن تبلغ قوات الجيش الالماني العامل الآن ٠٠٠ ٣٠٠ جندي ، وتلحق بكل فرقة من فرق المشاة فرقة مدفعيـة فيها اثنا عشر مدفعاً ثقيلا وستة مدافع أخرى

وأما عن الطيران فان في المانيا عـدة مصانع للطائرات في وسعها ان تخرج أكبر كمية من الطائرات في وقت قصير ، ثم ان كل الطائرات التجارية يمكن تحويلها الى طائرات حربية في ساعات قليلة ، وهكذا لن يصعب على المانيا ان توجد في وقت سريع اسطولا قويا من الطائرات

ويتمرن الطيارون الألمانيون في نطاق واسع ، وقد قدرت ادارة أركان الحرب الفرنسية العامة عدد الطائرات الموجودة في المانيا بناء على المعـلومات الموثوق بها بخمسة آلاف طائرة !

ايطاليا

حشدت إيطاليا في أيام الحرب العظمى ٥٦٠٠٠٠٠ جنـدي . وجيشها العامل ٢٥٤٠٠٠ جنـدي ، يجمع بالتجنيد الاجباري لمدة سنة ونصف سنة وتتكون منه احدى عشرة فرقة

ولديها فرقة ذات خمس بطاريات من الدبابات الخفيفة وأخرى من الدبابات الثقيلة

ويبلغ عدد أفراد الميليشيا المتطوعين ٤٣٠٠٠٠ جنـدي كما ان لدى ايطاليا ٤٥٠٠ طائرة تقريبا

ويبلغ عدد رجال الاسطول الجوي ٢٤٦٠٠ ضابط وجندي

روسيا

يجند الجيش الروسي . . أو الجيش الاحمر اجباريا ، ويبلغ عـدد رجاله ٥٩٢٠٠٠ جندي ، وهـذا علاوة على الجيش الاقليمي الذى يبلغ عدده ٨٤٠٠٠٠ جندي، وهم أحسن نظاما وأقوى تمرينا من الجيش الروسى القيصري

وعدد طائرات الجيش الاحمر ٢٠٠٠ طائرة ، ولدى روسيا ١٢٠٠٠ طيار من أمهر الطيارين

اليابان

ويبلغ عـدد الجيش الياباني العامل ٢٧٦٠٠٠ جنـدي . ولـكن في وسع اليابان ان تحشد فى الحال ثلاثة ملايين جندى متمرنين

والقوة الجوية تبلغ ٨٣٨ طائرة ، و ٦٩٤٤ طياراً ، ولـكنهـا تزداد باستمرار

كشف احصائي عن أساطيل الدول العظمى

قطع الاسطول		الولايات المتحدة	بريطانيا العظمى	اليابان	فرنسا	ايطاليا	روسيا	المانيا
مدرعات	جاهزة	١٥	١٢	٩	٩	٤	٤	٦
	تحت الانشاء	—	—	—	٢	٢	—	—
طرادات ثقيلة	جاهزة	—	٣	—	—	—	—	--
	تحت الانشاء	—	—	—	—	—	—	—
طرادات	جاهزة	٢٦	٥٠	٣١	١٧	٢٤	٥	٧
	تحت الانشاء	١٠	١٣	٤	٦	٦		١
مدمرات	جاهزة	—	١	٥	٣	—	٢	—
	تحت الانشاء	—	—	١	—	—	—	—
نقالات للطيارات	جاهزة	٤	٨	٦	٢	١	—	—
	تحت الانشاء	٢	١	١	—	—	—	—
نسافات	جاهزة	٢٢٧	١٦١	١٠١	٧٠	٩٤	١٩	١٦
	تحت الانشاء	٤٤	٢٨	٦	٢١	٨		٤
نسافات صغيرة	جاهزة	—	—	٤	٣	١	—	١١
	تحت الانشاء	—	—	—	—	—	—	—
غواصات	جاهزة	٨٤	٥١	٥٧	٩٦	٥٩	٢٣	—
	تحت الانشاء	١٠	٩	١٢	١٥	٨		—

هل تعلم ؟

ان الارض كانت منذ ٤٠٠ مليون عام مجموعة من الغازات والسوائل المنصهرة ، لا ارض ولا بحار ولا أنهار ؟

وأن تـكوين القشرة الارضية اقتضى من الوقت ٨٠٠ مليون سنة لـكى تصبح جافة صلبة ؟

وان الحياة لم تبدأ على وجه البسيطة حتى كان عمر الارض حوالى ٢٠٠٠ مليون سنة وأول ما بدأت الحياة في المحيطات ؟

وان نحو ٨٠٠ مليون سنة أخرى مضت قبل ان تنمو القوة الحيوية إلى حيوانات فى منتهى البساطة ؟

وان البحار ظلت تحتكر الحياة دون الارض مدة ١٠٠٠ مليون سنة ؟

وان الزواحف بدأت تظهر على الارض وتنمو وتتطور مدة ١٤٠ مليون عام ؟

وان قانون الانتخاب الطبيعي والتطور ظل يعمل مدة ٦٠ مليون سنة لـكي ينتج حيوانات أرقى من الزواحف ؟

وان الاخصائيين وعلماء الجيولوجيا يقولون ان عمر الانسان على وجه الارض لا يزيد عن ١٠٠٠٠٠٠ عام ؟

وان العلماء يؤكدون ان الانسان لم يعش عيشة الهمج الاولية فى العصر الحجرى الا منذ ١٢٠٠٠ سنة وهي لا تعدو قطرة كما ترى فى محيطات الزمن ؟

وان المدنية بدأت بعد ذلك على وجه الارض ، وبدأ الانسان يتخلص من أدران الوحشية . فكأن عمر المدنية من بدئها إلى الآن ١٢٠٠٠ سنة . فهل قطعنا نحو المدنية والنور أشواطا بعيـدة . أم ان الغرائز الوحشية ما زالت متحكمة فينا ؟ !

تاريخ المشكلة الحبشية الايطالية

خلاصة وافية لتاريخ النزاع الحبشي الايطالي من سنة ١٨٦٩ الى الآن

ايطاليا في شرقي افريقا

في سنة ١٨٦٩ اشترت الحكومة الايطالية قطعة من أملاك سلطان تجرى على ساحل البحر الاحمر واتخذتها نواة للتوسع الاستعماري الذي أدى الى استيلائها على ما يسمى الآن « أريتريا »

وفي سنة ١٨٩٢ استأجرت ما يسمى الآن « الصومال الايطالي » — وهو لسان ساحلي على خليج عدن — من سلطنة زنجبار ، وظلت تتملص من تبعاتها بطرق (ديبلوماسية) حتى استولت عليها وضمتها الى أملاك التاج الايطالي

ثم أخذت تتوسع في الشمال والجنوب فتوجس منها النجاشي يوحنا خيفة وأخذ يعمل على مقاومة توسعها جهد طاقته حتى قتل في حروبه مع الدراويش على حدود السودان

وبموته خلا الجو لمنليك ملك (شوا) فتربع على عرش الامبراطورية الأثيوبية في سنة ١٨٨٩ وكان توسع الايطاليين في شرقي أفريقا أول ما شغل باله ، ففاوض الحكومة الايطالية في مشكلة الحدود الحبشية الايطالية وعقد معها معاهدة « أوتشيالي » في نفس السنة التي توج فيها امبراطوراً على اثيوبيا ، فصفا جو العلاقات الحبشية الايطالية الى حين

معركة عدوة

ولكن سرعان ما اشتد الخلاف بين الحبشة وايطاليا لتصحيف وقع في نصي المعاهدة (وكانت مكتوبة باللغتين : الايطالية والأمهرية) ، فقد نص الاصل الحبشي على أن الحكومة الحبشية (قد) تلجأ الى ايطاليا في علاقاتها الخارجية مع الدول الاجنبية ، في حين أن الاصل الايطالي نص على (وجوب) الرجوع الى الحكومة الايطالية في كل ما يتعلق بسياسة أثيوبيا الخارجية ..

وثار منليك ورفض أن يعترف بالنص الايطالي للمعاهدة . فاحتجت ايطاليا على تصرفه ، ووقعت الواقعة حول جبال « عدوة » ومرتفعاتها بين ١٤٥٠٠ جندي ايطالي وما يقرب من ١٠٠٠٠٠ جندي حبشي وهزم الايطاليون هزيمة شنيعة

وفي سنة ١٨٩٦ عقدت بين الحبشة وايطاليا معاهدة أديس أبابا وبها اعترفت ايطاليا باستقلال الحبشة التام والغاء معاهدة أوتشيالي فيما يتعلق بتدخل الحكومة الايطالية في سياسة الحبشة الخارجية

***

ونود هنا — قبل ان ننتقل بالقارىء الى « عدوة سنة ١٩٣٥ » — أن نجمل : مطامع الدول الثلاث ، انجلترا وفرنسا وايطاليا ، في الحبشة : فبدونها لايتاح لنا إدراك السر في اشتراك هذا الثالوث في المشكلة القائمة في شرقي افريقا

المصالح الانجليزية

١ — يستدل من المستندات الرسمية العديدة والمخابرات القديمة بين انجلترا وايطاليا من جهة وانجلترا والحبشة ، من جهة أخرى ، على أن بحيرة « تانا » هي أهم المصالح التي تعنى بها انجلترا في الحبشة

وقد نص الاتفاق الانجليزي المصري الحبشي الذي تم في مايو سنة ١٩٠٢ على أن يسمح لأهالي الحبشة بالانتفاع بقدر معقول من مياه تلك البحيرة ريثما يقام عليها خزان يضمن وصول ماء فيضانها الى السودان ومصر



صورة تاريخية لموقعة عدوة التي انهزم فيها الايطاليون عام ١٨٩٦



وطبقا لهذا النص ، وباتفاق حكومتى السودان والحبشة ،عهد الى شركة امريكية كبرى في مسح البحيرة واختيار موقع الخزان الذى سيقام عليها

وفي ١٠ مايو سنة ١٩٣٥ وجهت الحكومة الحبشية الدعوة إلى كل من انجلترا ومصر والسودان لعقد مؤتمر في أديس أبابا تقرر فيه بنود الاتفاق الخاص باقامة ذلك الخزان ، ولكن الحكومة الانجليزية ـ رغبة منها في أن يأخذ الخلاف بينها وبين إيطاليا صبغة المصلحة الدولية العامة ـ آثرت إرجاء المفاوضات إلى حين

٢ ـ والمصلحة البريطانية الثانية في الحبشة هي مدينة « جمبيلا » ، وهي مركز تجارى هام في شرقي افريقيا . وقد اعترف لانجلترا بالمكانة الأولى فيها في اتفاقية سنة ١٩٠٢ المذكورة آنفاً

٣ ـ وثالثة المصالح البريطانية في الحبشة هو المرعى المشترك لقبائل الصومال البريطاني والأحباش معاً، على حدود أوجادين الشرقية (معاهدة «رنل رود» «Rennell Rodd» في مايو سنة ١٨٩٧)

المصالح الفرنسية

أما فرنسا فليس لها من المستعمرات المتاخمة للحبشة الا الصومال الفرنسي الذى لا تزيد مساحته على مساحة مديرية من مديريات القطر المصرى ، ولولا أن به ميناء جيبوتي لما كانت له أهمية تذكر

على أن سكة حديد جيبوتي ـ أديس أبابا هي أكبر المصالح الفرنسية الحقيقية في الحبشة ، فقد حصلت احدى الشركات الفرنسية على امتياز انشائها في سنة ١٨٩٤ ، وانشأتها في المدة بين سنتى ١٨٩٦ ، ١٩١٧ بعد أن كادت تعلن افلاسها وهي في منتصف المرحلة الى أديس أبابا

وقد أشير الى هذا الخط الحديدي في

الاتفاقية الثلاثية بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا في سنة ١٩٠٦ اذ نص فيها على أن الشركة الفرنسية هي التي تتولى انشاءه والانفاق عليه حتى يصل الى أديس أبابا ، ثم تمده انجلترا الى السودان غرباً ، وتمده ايطاليا الى اريتريا والصومال الايطالي شمالا وجنوباً ...

واشترت الحكومة الايطالية في ٧ يناير من العام الماضي ٢٥٠٠ سهم من أسهم الشركة الفرنسية البالغ عددها ٣٤٠٠٠ سهم

المصالح الايطالية

اعترفت الحكومتان الانجليزية والفرنسية لايطاليا بمناطق نفوذ كبيرة بموجب معاهدتين ما زال مفعولها سارياً الى الآن . فقد اعترفت انجلترا لايطاليا في سنتي ١٨٩١ و ١٨٩٤ باريتريا والصومال الايطالي وجزء كبير من الحبشة. فلما عقدت اتفاقية سنة ١٩٠٦ بين انجلترا وفرنسا وايطاليا اعترفت الدولتان بأنه « في حالة تقسيم الحبشة يحق لايطاليا أن تطالب بالجزء الشرقي من الحبشة الذي يحده غرباً خط مار بجنوبي بحيرة تانا وغربي منطقة النفوذ الفرنسية »

حادثة وال وال

ظلت الحبشة مطمئنة الى حدودها الشرقية والغربية منذ سنة ١٨٩٦ حتى قامت الحرب العظمى ، وتبعتها فترة ركود دولي أدت الى قيام النظم العسكرية في كل من ايطاليا والمانيا ، وقام الدكتاتور موسوليني ينادي بوجوب استعادة مجد روما ومستعمراتها



في أعلى : بعض الجنود الاحباش يتمرنون على الهجوم في ميادين القتال



فريق من الفرسان الاحباش يركبون الجمال


فرقة من الجنود الاحباش ذاهبة الى المعسكر

وتطلع الدكتاتور الى آسيا فلم يجد فيها مجالا إلا حيث يقيم الاتراك ، ولما أنس في الحكومة التركية اليقظة والاستعداد الكبير حول نظره فتوجه إلى شرق افريقا ومن ثم اشتعلت نار الحرب الحبشية الايطالية

ففى ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٣٤ ذهبت بعثة بريطانية حبشية الى منطقة آبار «وال وال» لمتابعة البحث فى مشكلة القبائل المتنقلة بين أوجادين والصومال البريطانى ، فوجدت هناك قوات ايطالية كبيرة . فاحتج رئيس البعثة الانجليزية على هذا التعدى على أرض حبشية

وفي ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٤ التحم الايطاليون والاحباش عند وال وال وقامت الى جانب هذه الحرب حرب أخرى دبلوماتية ، إذ زعمت كل من الحبشة وايطاليا أن « وال وال » من أملاكها

فاذا عدنا الى المعاهدات القديمة وجدنا نصاً في المعاهدة الحبشية الايطالية المعقودة سنة ١٩٠٨ يقول : «تمتد الحدود الايطالية من نهر « وبى شيبيلي » فى اتجاه شمالى شرقي جاعلة بينها وبين المحيط الهندى مائة ميل ، وعلى ذلك يكون كل ما هو جنوبى هذا الخط ايطاليا ، وكل ما هو شماليه حبشياً » فاذا طبقنا هذا النص على الخريطة تبين لنا أن « وال وال » حبشية لأنها على بعد مائتى ميل من ساحل المحيط الهندى . وإذا فرضنا جدلا أن الايطاليين يعتمدون على معاهدة سنة ١٨٩٧ التى تنص على ان الخط يمر على بعد ١٨٠ ميلا من المحيط ، فان « وال وال » تظل أرضا حبشية ، وتكون إيطاليا - باحتلالها وال وال - معتدية على الحبشة

النزاع ينتقل الى جنيف

عندئذ انتقل النزاع الى جنيف إذ أبرقت الحبشة الى عصبة الأمم طالبة التدخل لحل المشكلة حلا سلمياً ، فردت الحكومة الايطالية على برقيتها ببرقية أخرى نفت فيها ما ورد في البرقية الحبشية

وتوالى النفى والاثبات .. وتوالى تملص عصبة الامم من المشكلة .. حتى عرضت عليها أخيراً فطال الجدال فيها ، ولعب كل من مستر انطوني إيدن ومسيو لافال دوراً باهراً في مجرى المناقشات والقرارات ، وشكلت «لجنة الخمسة» للوصول الى نتيجة حاسمة لفض النزاع

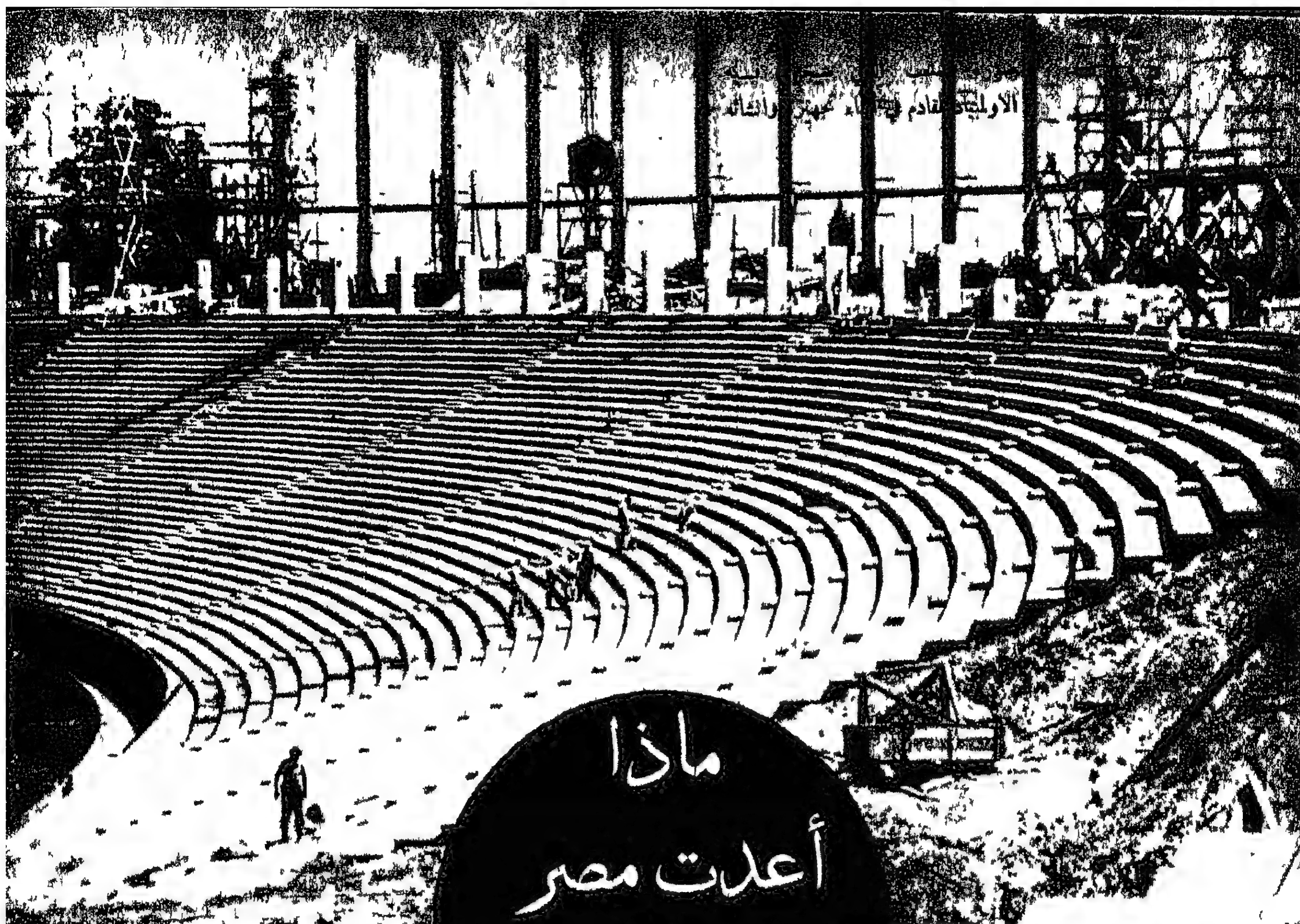
وتشعبت المشكلة تشعباً لا حدود له لما اندمجت فى شئون الامبراطورية البريطانية واقتنعت بريطانيا بأن مطامع موسوليني في الحبشة تهدد سلامة ممتلكاتها الافريقية والاسيوية ، وانها أخطر من مجرد الرغبة في الحصول على مستعمرات جديدة . فاتخذت عصبة الأمم - بتأثير انجلترا - قراراً حاسماً نص على أن ايطاليا معتدية على الحبشة ، ولم تعبأ العصبة بحجج ايطاليا التى بنتها على أنه من الواجب على الدول المتحضرة أن تسمح لها بالتوسع في شرقي افريقا (لأن الأحباش ما زالوا شعباً همجياً ، حكومته همجية تبيح الاتجار بالرقيق في القرن العشرين)

فلما بدأ الهجوم الايطالى على عدوة في ٣ اكتوبر من العام الماضى قررت عصبة الأمم توقيع العقوبات الاقتصادية على ايطاليا المعتدية بما يشبه الاجماع ، وراحت انجلترا تحشد قواتها البحرية والبرية والهوائية في البحر الابيض المتوسط لتتقى الغارات الايطالية المنتظرة في البر والبحر

وانقضت أسابيع فاحت أثناءها رائحة البارود من أوربا ، ثم قيل ان هناك مفاوضات بين انجلترا وفرنسا وايطاليا للوصول الى حل سلمي يكفل للحبشة استقلالها ولايطاليا جانباً من مطامعها . ولكن ظهر أن الموقف لم يتغير عن ذي قبل

* * *

أما الحركات الحربية في الحبشة فقائمة على قدم وساق ، ويتوقف احتمال تطورها الى حرب عالمية ، على قدرة الاحباش على مقاومة الزحف الايطالى ، فاذا صدوه وقف الامر عند هذا الحد ، واذا تراجعوا أمامه دخلت انجلترا الميدان للدفاع عن مناطق نفوذها في الحبشة ، وانقسم العالم الى معسكرين متحاربين



ماذا أعدت مصر للدورة الاولمبية القادمة ؟

مصر والبطولة العالمية ـ واجب الحكومة وواجب اللجنة الاولمبية ـ مسابقات اقليمية ـ استعراض شامل لكفاءة اللاعبين المصريين وبحث فى أسباب ضعفهم فى بعض الالعاب

مصر والبطولة العالمية

اشتركت مصر في بعض ألعاب الدورات الاولومبية السابقة التى اقيمت فى سنة ١٩١٢ و ١٩٢٠ و ١٩٢٤ و ١٩٢٨ ، فحصلت على نتائج لا بأس بها في بعض الالعاب، وبالبطولة العالمية في البعض الآخر ، فقد فاز البطلان ابراهيم مصطفى وسيد نصر ببطولة العالم الاول في المصارعه، والثانى في رفع الاثقال ، كما فاز البطل فريد سميكة ببطولة العالم الثانية فى السباحة فكان هؤلاء الثلاثة أول أبطال عالميين في الرياضه في تاريخ مصر

ومع أننا لم نحصل على نتائج مرضية في جميع المسابقات ، إلا أن نجاح مصر في حيازة بعض البطولات كان بمثابة دعاية حسنة للبلاد فى الخارج ـ علاوة على لفت نظر شباب مصر الناهض الى أهمية الرياضة وحضهم على الاقبال عليها طمعاً في البطولات العالمية المقبلة

وقد كان من نتائج هـذا الاهتمام بين الرياضيين على اختلاف طبقاتهم أن تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وأمر بتنظيم الهيئات الرياضية تنظيما يتفق مع مركز مصر الحديث ، فأصـدر أمره الكريم بتشكيل لجنة أهلية للرياضة كونت من كبار الرياضيين الذين يهتمون بالرياضة للعمل على رفع مستواها بالقطر وتهذيب الشباب تهذيباً رياضياً يؤهلهم لتحمل الحياة العملية، كما أمر جلالته بتشكيل لجنة اولومبيه لاعداد الفرق المصرية للاشتراك في الدورة الاولومبية المقبلة التي موعدها يوليو سنة ١٩٣٦ والتى اختيرت المانيا مكاناً لها

مسابقات اقليمية

وقامت اللجنتان معاً بجس نبض العناصر الرياضية في القطر ، وبدأت بالعمل على إقامة مسابقات رياضية اقليمية من مختلف أنواع الالعاب الرياضية ـ ورغم أن هـذه المسابقات لم تكشف لنا عن عناصر رياضية جديدة صالحة للتهذيب والتدريب الرياضى الذي يؤهلها للتقدم الى الدورة الاولومبية المقبلة ، إلا ان مجرد تشجيع هذا النوع من المسابقات واقامته كان كافياً لنشر الفكرة الرياضيه بين شباب الاقاليم



البطل العالمي سيد نصير

وتعريف الشعب أهميتها ، فأصبح من المنتظر التقدم في الدورات التي تلي هـذه الدورة ، بابطال قد يكون لهم بعض الشأن بين أبطال العالم الرياضيين — ان لم يكن بينهم أحد هؤلاء الابطال

واجب الحكومة

ولننظر الآن فيما عملتـه اللجنة الاولومبية المصرية لاعداد عناصرنا الرياضية المعروفة لديها للدورة المقبلة بعـد ان تعذر عليها ايجاد عناصر جديدة

طلبت اللجنة من الحكومة فتح الاعتمادات المالية اللازمة لتدريب أفراد الهيئات والاندية الرياضية وإعدادهم للتقدم للدورة الاولمبية ورفع رأس مصر عالياً في مهرجان الامم

وقد احسنت الحكومة صنعاً إذ لبت طلب اللجنة واعتمدت مبلغ عشرة آلاف جنيه صرفت منه الى اللجنة فعلا مبلغ خمسة آلاف جنيه لتتمكن من إعـداد الابطال من الآن ، ووضعت الآلاف الخمسة الباقية تحت تصرف اللجنة للصرف منها في الوقت المناسب

الى هنا انتهى واجب الحـكومة وأصبحت التبعة ملقاة على عاتق اللجنة الاولومبية التي عليها السير الى النهاية — وبقي علينا ان نعرف ما عملته هـذه اللجنة إلى الآن وأن نبين للجمهور النظم التي وضعها سكرتيرها العام ، الرجل الرياضي الـكبير محمد بك فؤاد أنور المستشار بمحكمة الاستئناف الاهلية . والذي أخذ على عاتقه مهمة الاعداد الاولومبي وتحمل مسئولية هـذا العمل الجليل الشأن امام الوسط الرياضي ، بل أمام الامة

في اتحاد المصارعين

اتصلنا بالاوساط والاندية والاتحادات الرياضية بمختلف انواعها لنعرف مدى مجهوداتها — وأول ما اتصلنـا به اتحاد المصارعين فاتضح لنا أن اللجنة الاهليه استقدمت مدرباً هنغارياً في المصارعة واستخدمته بمرتب ضخم لا يتناسب مع مقدرته الفنية أو ما أنيط بهمن عمل ، إذ يقوم الآن بتدريب عدد قليل من مصارعي القاهرة دون غيرها من المناطق الاخرى ، فشكت الهيئة الفنية المسئولة عن هذا النوع من الرياضة ،هذا المدرب الى حضرة صاحب السعادة محمد باشا طاهر رئيس اللجنة الاهلية وزعيم الرياضة بالقطر ، واثبتت في شكواها ضعف المستوى الفني للمدرب الهنغاري ، علاوة على جهله بلغتنا او باحدى اللغات



الاجنبية المتداولة كالانجليزية أو الفرنسية ، اذ لا يخفى أن أكثر ابطالنا لا يجيدون اللغات الاجنبية ، ولذلك فقد تعذر عليهم التفاهم مع هـذا المدرب والاستفادة منه فأصبحت مهمته شاقة

وقد تساءل الكثيرون : ماضر هيئاتنا المصرية الرياضية ان كانت قد استخدمت لغرض تدريب المصارعين أحد المدربين من أبطال المصارعة المصريين كبطلنا العالمي الاولومبي ابراهيم مصطفى الذى اشترك في دورتى سنة ١٩٢٤ و ١٩٢٨ فدوخ فيهما أبطال العالم الآخرين بمقدرته الفنية وقوته ؟

اتحاد كرة القدم

وننتقل الآن الى ما أعده اتحاد كرة القدم للدورة الاولومبية المقبلة — فلعبة كرة القدم هي أكثر الألعاب الرياضية انتشاراً بمصر ولها كثيرون من الهواة في جميع أنحاء القطر ، كما أنها توضع بتقدير خاص عند هيئاتنا الرياضية

فنقول إن الاتحاد المختص لم يأت بمجهود يذكر الى الآن سوى أنه أضاع حوالى عام في البحث عن مدرب أجنبي لتدريب فرقنا المصرية وتمرينها بأحدث الطرق الفنية التى أجدت على اللعبة . وبعد أن طال البحث وفق اتحاد كرة القدم أخيرا الى اختيار مدرب انجليزي قيل انه سيصل الى القاهرة بعد أسابيع — وإذا فرضنا جدلا أنه سيحضر فى الموعد المحدد فالاعتقاد السائد بين أفراد لعبة كرة القدم الآن هو أن المدة الباقية أمامهم لن تكفي لاعداد فريق قوى يتمكن من الوقوف أمام فرق الامم الأخرى القوية التى تستعد لهذه الدورة منذ سنتين أو أكثر ، حتى انه ليقال ان مستوى فريق كرة القدم المصرى في هذه الدورة لن يكون — ازاء هذه الحالة بالمستوى الذى تقدمت به مصر فى هـذه اللعبة فى دورتي سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٨

رفع الاثقال

أما لعبة الربيع (رفع الاثقال) وهي من أهم الالعاب التى تأمل مصر في الحصول على بطولتها العالمية عن هذه الدورة لما لنا فيها من تاريخ مجيد سجله بطلنا المعروف سيد نصير بطل العالم في الدورة الاولمبية لسنة ١٩٢٨ والبطل في المسابقات العالمية عن سنتي ١٩٣٠ و١٩٣١ — فقد اتضح لنا أن عناصرها القوية ما زالت مشتتة بين القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والمنيا والمحلة الكبرى وطنطا ، ففى كل تلك المناطق نخبة من الابطال البارزين الذين يرجى منهم مستقبل باهر وفوز محقق في الدورة يرفع رأس مصر عالياً ويحفظ لها بطولتها السابقة . وكل ما عمله اتحاد الربيع هو أنه عهد الى بطلنا العالمي سيد نصير في الاشراف على تمرين عناصر اللعبة بالقاهرة والاسكندرية ، وكلفه بالسفر الى الاسكندرية مرة كل اسبوعين — كما عهد الى الاستاذ بسيوني المدرب الرياضي المعروف فى تدريب فريق بورسعيد ، إلا أنه لم يسافر اليها بسبب اشغاله الخاصة ، وقد كان في الامكان تعويض الاستاذ بسيونى بمكافأة مالية نظير تضحيته بتلك الاعمال الخاصة — بيد أننا رغم كل هذه الظروف نرجو أن تثمر جهود البطل سيد نصير في المحافظة على بطولة العالم في رفع الاثقال واحتكارها لمصر عن هذه الدورة اسوة بالدورات السابقة

السباحة والغوص

أما السباحة والغوص فقـد أحسنت هيئاتنا الرياضية صنعاً بتكليف بطلنـا الاولومبي فريد سميكة بتدريب عناصرنا المصرية ، ولو أن حداثة عهدنا بتلك اللعبة وضيق الوقت المخصص لتمرين أبطالنا في السباحة والغوص لا يسمح لسباحينـا بالوصول إلى مرتبة دولية مشرفة في الدورة المقبلة ، وان كان ينتظر لقدري محمود السباح المعروف الذى تحدى جملة أرقام مصرية فاكتسحها في البطولات المصرية التى أقيمت هـذا العام ، أن يكون في مستوى يسمح لمصر أن تتقـدم به عن الدورات التى تلي هذه الدورة . كما أنه يؤمل لفريق الغوص الذى يتعهده البطل سميكة أيضاً أن يصل الى مرتبة الابطال الاوربيين عن هـذه الدورة اذا ما لاحظنا أن مستوى الابطال الامريكيين فى الغوص أقوى من مستوى الابطال الأوربيين لتخصصهم فيه وفي وضع حركات الغوص وقواعده

الملاكمة والملاكمون

واذا استعرضنا عناصرنا المصرية فى الملاكمة وجدنا لدينا مجموعة لا بأس بها من الملاكمين الحديثين أمثال أمين محمود ومحمد ابراهيم من أبطال القاهرة ، والعربى وبقوس من أبطال الاسكندرية . . ويهتم الاتحاد المختص بالعناية بتدريبهم على يد مدربين فى كل منطقة ، ويبذل نشاطاً محسوسا فى تعهدهم حتى لقد بلغ من اهتمام المشرفين على فريق الملاكمة بالاسكندرية ان عهد الى الاستاذ حسين سعيـد مدير ترام الرمل بالاسكندرية في الاشراف شخصياً على تدريب هذا الفريق ، فأصبح من المنتظر أن يكون لمصر بعض الأمل في الفوز باحدى بطولات الملاكمه عن هذه الدورة . وإذا لاحظنا ان الاهتمام بتلك اللعبة محسوس في معظم الاوساط الرياضية العالمية وان الشعوب الاوربية والامريكية بنوع خاص شغفت بها شغفاً عظيما ، أدركنا أهمية حصولنا على ألقاب عالمية

ألعاب القوى

أما العاب القوى — وهي العدو بأنواعه — والوثب ، ورمي الحربة ، والجلة ، والمطرقة ، والقرص ، فان المقارنة بين أرقامنا المصرية والارقام العالمية تدل على ضعف مستوانا في هذه اللعبات مما لا يجعل لنا أى أمل في الفوز فيها ، ومما ألجأ الاتحاد المختص إلى العدول عن تقديم فريق مصرى لها في الدورة المقبلة . وقد كان من الواجب استحضار مدربين فنيين لتعهد العناصر المصرية الموجودة كما كان من المفروض ان يفكر هذا الاتحاد منذ سنوات في العناية بهـذه

اللعبات التي لها شأن يذكر في الأوساط الرياضية الدولية لتعدد أنواعها ولكثرة أبطالها رغما عن هواية الجماهير لها

الشيش والرماية

ولنا في لعبة الشيش والرماية ، وهي اللعبة الرياضية الارستقراطية - بعض الامل في هذه الدورة ، إذ لنا فريق مصري سبق ان تقدم في دورة سنة ١٩٢٨ وحصل على نتائج لا بأس بها . وينتظر فوزه بدرجات أعلى في هذه الدورة لعناية الاتحاد المختص به وهمة أعضائه

نادي التجذيف

وبانشاء نادي التجذيف الملكي على ضفاف النيل بالقاهرة بجانب بعض الاندية الاجنبية الاخرى بالاسكندريه ، أصبح من الممكن اعداد فريق لسباق اليخوت والتجذيف تتقدم به مصر في الدورات العالمية لا عن هذه الدورة ، اذ لا أمل لنا مطلقا في مجاراة فرق الامم الأخرى بحالتنا الراهنة . ولذلك فلن نشترك مصر في الدورة المقبلة في سباق اليخوت والتجذيف

ألعاب الفروسية

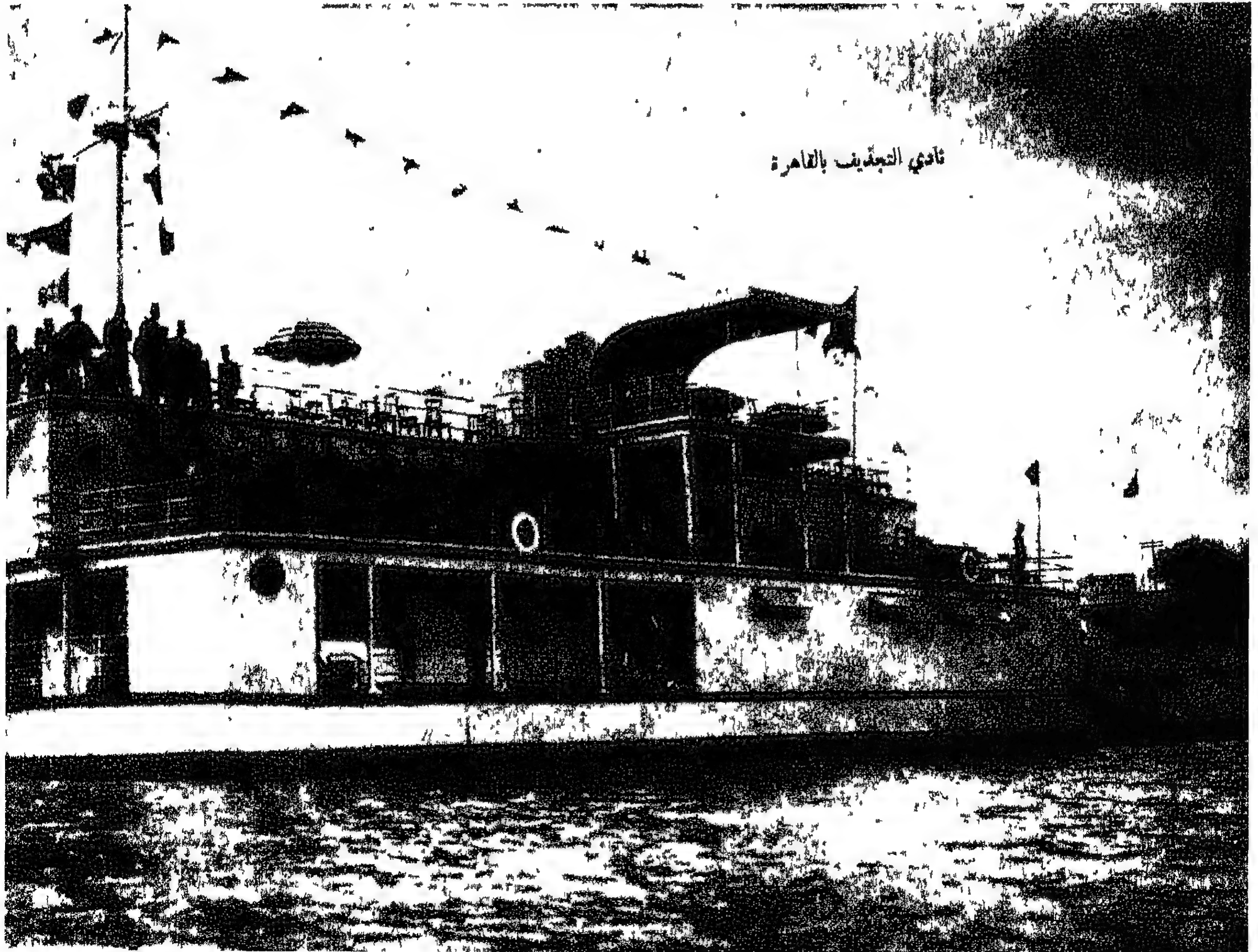
أما العاب الفروسية فانه رغماً عن انتشارها بين فرسان الجيش والبوليس والحرس الملكي فان ضعف مستوى هؤلاء الفرسان وعدم وجود خيول من الطبقة الاولى المدربة تدريباً وافياً يضعف فينا الامل في مجاراة الفرسان الاوربيين ، إلا اذا عولت هذه الهيئات الثلاث على العمل سويا وتكاتفت على رفع مستوى أفرادها من الناحية الفنية ، والمعروف ان مصر لن تشترك في هذه اللعبة في الدورة المقبلة

المسابقات الفنية

وقد ارسلت اللجنة الاولومبية الدولية دعوة الى اللجنة الاولومبية المصرية لاشتراك مصر في مسابقة الفنون والرسم الرياضي لأول مرة في الصالون الذى أعد لذلك في الملعب الأولومبي ، فأحالت اللجنة المصرية الاولومبية هذه الدعوة إلى وزارة المعارف ، التي أحالتها بدورها إلى لجنة الفنون العليا بها لدرسها ، الا أن هذه اللجنة لم تقدر هذه الدعوة ولم تعطها الاهتمام الكافي ، فقررت أخيراً - وبعد مضي وقت طويل على تاريخ توجيه الدعوة - عدم امكان قبولها ، وعزت أسباب ذلك الى ضيق الوقت وانعدام دوق الرسم الرياضي بين فنانينا . . .

* * *

والآن وقد استعرضنا مركزنا الرياضي الحالى وما بذل من جهود في سبيل اعداد فريق مصرى لكل لعبة من اللعبات المقررة في الدورة الاولومبية المقبلة لنتعرف على مقدرتنا الدوليه ، يمكننا أن نلخص الموقف احالا بأن الحكومة قامت من ناحيتها بواجبها نحو الرياضه ، فألفت اللجان المختصة ومدتها بالاعانات والاعتمادات اللازمة لنجاح عملها ، وان هذه اللجان قامت بجهود يذكر نحو اعداد الفرق المصرية من العناصر المصرية الرياضية المعروفة ، وكان الواجب يقضي عليها بالعمل على ادخال دم جديد في هذه العناصر وعدم الاقتصار على تشجيع الرياضة في القاهرة والاسكندرية


نادي التجذيف بالقاهرة

أفلام مصرية لسنة ١٩٣٦

استعراض شامل لتاريخ السينما الحديث وتسجيل لاهم الافلام القادمة

نشأة الافلام المصرية

بدأت صناعة السينما تتخذ طريقها الى الذيوع منذ سنوات قليلة . وكنا إذ ذاك نشاهد فلما أو اثنين أو ثلاثة من الافلام المصرية تعرض فى العام . ولم نكن نلاحظ فيها مميزات ترفع من قيمتها ، أو تدفع بها الى المكانة التي يصح ان نفكر معها في اتخاذها موضعا للموازنة إزاء الافلام التى تخرجها الشركات الاجنبية . ولولا بصيص من الامل لاحظناه في فلمين أو ثلاثة في العامين الاخيرين ، ما كان لنا ان نفخر بأن هذه الصناعة الحديثة كادت توطد أركانها في بلادنا وتتخذ مكانها بين فنوننا الجميلة

والآن لندع الماضى بخيره وشره ، ناظرين الى الامام ، باحثين وراء الأفلام المصرية الجديدة التى أعدها أصحابها للعرض في الموسم الحالى ، لأن رقمها ارتفع الى عدد لم يكن لمصر عهد به قبل هذا العام . . وهى نهضة جديرة بالتسجيل والاعجاب منذ عامين أخرج الاستاذ محمد كرم أول فلم غنائى للاستاذ محمد عبد الوهاب هو « الوردة البيضاء » . وقد كان فى نجاحه في مصر وفي غيرها من الأقطار ـ ماحدا شركة يتضافرون ان تنزل الى السوق مدفوعه بالأمل الكبير مسوقة بما در عليها ذلك العمل الناجح من جزيل الربح

باكورة استوديو مصر

ولعله من التوفيق للسينما في مصر ان تدخل ميدانه مطربة الشرق الكبيرة الآنسة أم كلثوم، وان يكون فلمها «وداد» باكورة الاعمال الفنية لاستوديو بنك مصر . وها نحن أولاء نرى من دلائل الاهتمام به الشيء الكثير . فالقصة من وضع شاعر الشباب رامى ، والتلحين وزع على ثلاثة من فطاحل الموسيقيين المصريين ـ هم الاساتذة (زكريا احمد ورياض السنباطي ومحمد القصبجي) ـ وقد روعي في هذا التوزيع إثارة روح التنافس أولا ، وان يكون هناك شيء من التنويع في الموسيقى لأن لكل واحد من الموسيقيين نهجاً في التلحين يختلف عن نهج سواه . ولقد نجحت طريقة هذا التوزيع نجاحاً كبيراً، فأجهد كل واحد من أولئك الثلاثة نفسه حتى جاءت ألحانه بدعة ، وكان من ألحانهم مجموعة فريدة احتواها فلم « وداد »



الآنسة أم كلثوم بطلة شريط « وداد »

أما المخرج فهو الشاب النابه الاستاذ احمد بدر خان خريج بعثة بنك مصر الفنية في فرنسا

وقد جمعت شركة مصر حول أم كلثوم طائفه من كبار ممثلي مصر في مقدمتهم الأساتذة احمد علام ومختار عثمان ومنسي فهمي، وفتوح نشاطي وغيرهم

فلم صحراوى

وهناك فلم صحراوى آخر انتهى من إخراجه الشقيقان ابراهيم وبدر لاما بالاشتراك مع المسيو ابتكمان الصغير وعنوانه « مغامرات ابن الشيخ » ، وقد اجتهد

مخرجه في ان يحصر الموضوع كله فيما يكون بين عرب الصحراء من عوائد وعرف يجري بينهم مجرى القوانين . كما انه اجتهد في ان يبرز فيه نوعا من الفروسيه التي اشتهر بها الاعراب . فمثل لنا سباقاً للخيل على النمط الذي اعتادوه فيما بينهم .



السيدة آسيا صاحبة شركة لوتس فيلم

ولا شك في ان هذا سيكون فتحاً جديداً على الشاشة في مصر لأن كل ما عرض من سباق كان من النوع المعروف في الحضر لا بين البدو

واشترك في تمثيل أدوار هذا الفلم — خلاف بطله بدر لاما — نجمة جديدة هي الآنسة نبوية مصطفى ، هذا وبين ممثلي الفلم البطل الرياضي مختار حسين والممثل السينمائي امين النبكي وسامي النعسان وغيرهم

فلم الغندورة

كذلك رأت السيدة منيرة المهدية بعد طول البحث والتفكير ، ان تخرج فلما غنائيا اقتبس الاستاذ بديع خيري موضوعه من رواية تمثيلية اسمها (الغندورة) كان قد سبق له ان وضعها للفرقة المسرحية التي كانت تديرها السيدة منيرة منذ أعوام

وقد أخرج شريط الغندورة المخرج المعروف الاستاذ « فولبي »

وفلم « الغندورة » شريط عربي تجري وقائعه في بغداد ، وهو الى جانب كونه غنائياً ، ملىء بالمفاجآت الفكاهية ، خصب بما حوى من نكات خفيفة ، وقد قام بدور البطولة فيه أمام منيرة الاستاذ احمد علام ، كما اضطلع الاستاذ بشارة واكيم بدور (العم جحا) وهو روح المرح في الروايه من أولها الى آخرها

فلم نجيب الريحاني

أما فلم « بسلامته عاوز يتجوز » فقد انتهى تصويره أيضاً ، وبطله هو ممثل الكوميدي المبدع الاستاذ نجيب الريحاني ، وقد وقف الى جانبه في هذا الشريط بشارة واكيم ، وعزيزة امير ، وفتحية شريف ، وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها عزيزة في أداء دور فكاهي على الشاشة

وشريط « بسلامته عاوز يتجوز » مأخوذ أغلبه عن الرواية الاستعراضية « الدنيا جرى فيها إيه » التي أخرجها الريحاني في الموسم الماضي على مسرح برنتانيا وظهر



الآنسة نبوية مصطفى بطلة شريط « معروف البدوي »

فيها بشخصيته العتيدة « كشكش بك »

وهذا الشريط مصرى الحوادث ، إذ تجرى وقائعه بين القاهرة وبلاد الارياف ، فهو من هذه الناحية مصرى بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، ولعلنا نرى فيه التصوير الصحيح لعادات الفلاح المصرى وما فيه من طيبة طبيعية وأخلاق عادته راضية

عنتر افندى

وهناك فلم آخر فكاهي اسمه « عنتر افندى » التقطت مناظره فى ستديو « الفيزى » بالاسكندرية ، وكتب السناريو له الاستاذان زكى صالح واسنفان روستى ، وأسندت بطولته الى الاستاد مختار عثمان . ومعه الآنسة سميرة خلوصي بطلة فلم « الوردة البيضاء » ، وقد ضم من الممثلين والممثلات كلا من استفان روستي ، ومنسي فهمى ، وحسن فائق ، وسرينا ابراهيم وآخرين . .

فلم « البحار »

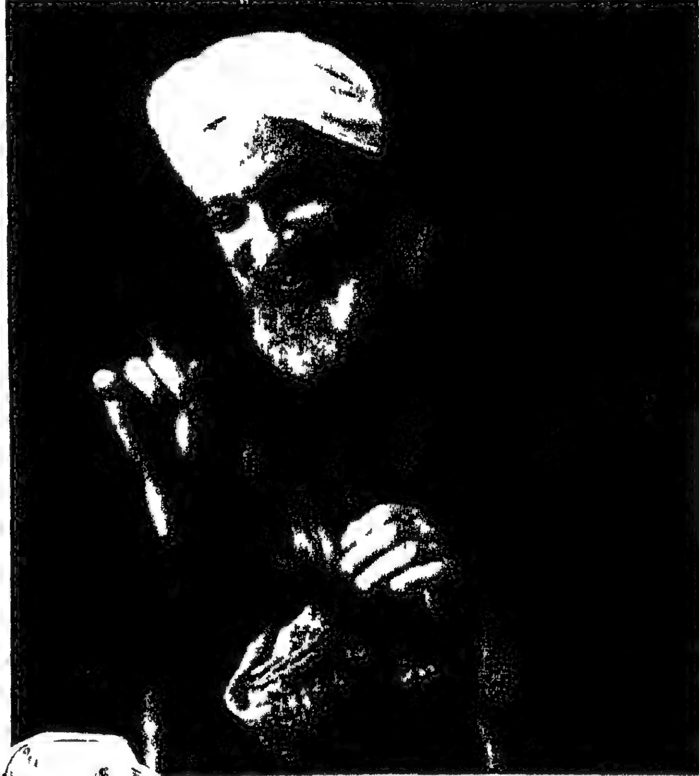
وهناك أيضاً فلم « البحار » الذي أخرجه توجو مزراحى ، وقام بالتمثيل فيه فوزى الجزايرلى وأمينه محمد « بطلا فلم الدكتور فرحات » وقد عرض هذا الفلم بالفعل . . ولما كنا الآن في مجال تسجيل لا نقد فانا نحتفظ بكلمتنا عن الفلم الى فرصة أخرى

* * *

وعلمنا أن هناك أفلاماً مصريه أخرى بدأ تصويرها أخيراً ، وان بينها فلماً باسم « الفنانة الكبيرة » تقوم بدور البطولة فيه المطربة الفنانة نادرة ، وأفلام أخرى للسيدات : بديعة مصابني وآسيا وبهيجة حافظ

هذا ما استطعنا أن نحصره هنا مستبشرين خيراً بهذه النهضة المباركة راجين أن يكون من ورائها الخير كل الخير لهذا الفن الجميل فى بلادنا العريقة

نوفيير . .



الاستاد نجيب الريحاني بطل شريط « سلامته عاوز يجوز »

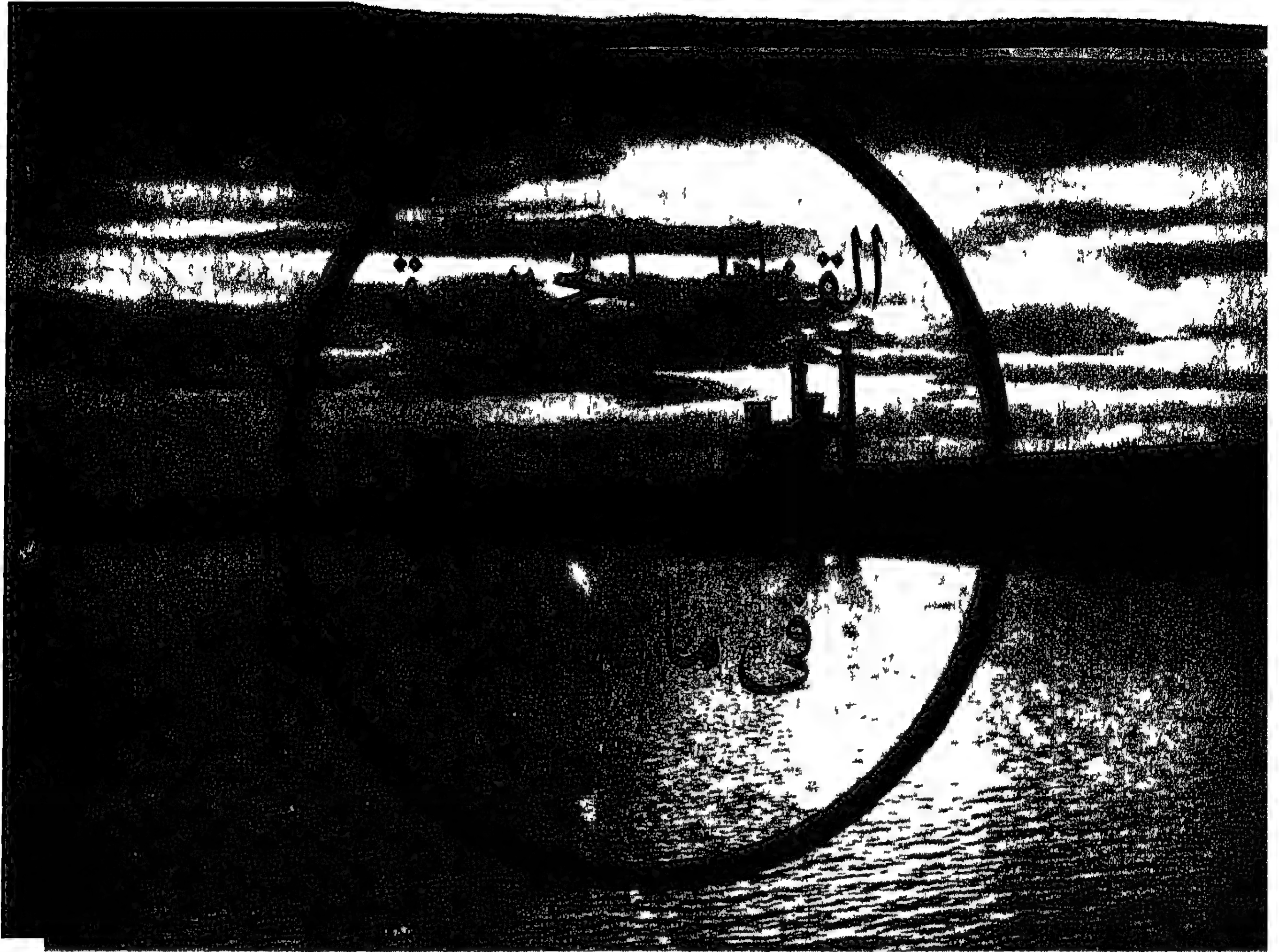


السيدة منيرة المهدية واحمد علام كما يظهران في شريط « الغندورة »



هملت ينتقم ! . . .

سم كلوديوس أخاه ملك الدنمارك وجلس على عرش الملك بعده . وأراد هملت أن ينتقم لوالده المسموم فعمل على اقامة حفلة تمثيلية أمام كلوديوس ومثلت فيها رواية تشبه مصرع والده ، فلما رآها كلوديوس ظهر عليه الأثر الشديد وأبان تأثره عن جريمته . . .
وفي الرسم التاريخي المنشور فوق هذا الكلام تصوير لتلك المأساة الأليمة



كيف فكروا في هدم الهرم الاكبر لانشاء القناطر ؟

مضى الآن على بدء انشاء القناطر الخيرية مائة عام . وقد قرر المهندسون أنها أصبحت غير صالحة لأداء وظيفتها بعد مضي أعوام قليلة ، ولذلك رأت الحكومة انشاء قناطر جديدة تكون صالحة للقيام بوظيفتها الهامة التي يتوقف عليها انتظام الري بالقطر المصري . وفيما يلي الادوار التي مرت بتاريخ انشاء هذه القناطر الشهيرة

لما جاء نابليون بونابرت الى مصر في حملته العسكرية ورأى ما كانت عليه حالة النيل في الدلتا في ذلك الوقت ، فكر في انشاء قناطر على رأس فرعي النيل فيمكن تحويل مياه الفيضان إلى احد الفرعين ، حتى إذا استوفى حاجته اقفل وتحولت مياه الفيضان الى الفرع الثاني

ولكن مشاغل نابليون العسكرية ، وقصر الوقت الذي اقامه في مصر حالا دون تنفيذ هذه الفكرة

سد فرع رشيد

ولما جلس محمد علي باشا الكبير على عرش مصر ، وأراد التوسع في زراعة القطن ، رأى شرق الدلتا يعاني قلة المياه لري اراضيه نظراً لانخفاض مجرى فرع رشيد عن مجرى فرع دمياط . وكانت المياه تندفع في الفرع الاول بنسبة كبيرة عن الفرع الثاني

ولما لم تكن زراعة القطن في ذلك الوقت عظيمة الاهمية في مديرية البحيرة ، فقد رأى المغفور له محمد علي باشا ان يستغني عن زراعته في هذه المديرية وبدأ في سد فرع رشيد بجسر من الحجر (الدبش) عند بلدة الفراطين

وما كاد تقطع المرحلة الاولى في هذا السد حتى وفد على مصر المهندس الكبير (لينان ده بلفون) الذي اصبح لينان باشا فيما بعد ، فنصح للوالي بعدم سد فرع رشيد لأنه عمل عظيم الضرر ، واقترح عليه انشاء قناطر في رأس الدلتا ، فاقتنع محمد علي باشا بهذا الاقتراح بعد دراسته دراسة دقيقة ، وأمر بجمع المواد اللازمة للبناء وتنفيذ الاقتراح

هدم الهرم الاكبر

وكان محمد علي عظيم الاهتمام بزراعة القطن ، مسرعاً في القيام بما يلزم لنجاح هذه الزراعة التي هي عماد الثروة المصرية ، لذلك رأى ان قطع أحجار جديدة واعدادها للبناء أمر يستغرق وقتاً طويلا وأمر بهدم « الهرم الاكبر » واستعمال حجارته في بناء القناطر

عندئذ رأى « لينان » نفسه في مأزق حرج . لانه اذا أطاع أمر الوالى أضاع أثراً تاريخياً نفيساً ، وان عارضه فقد ثقته . ولكنه وفق أخيرا الى اقناع محمد على ان هدم الهرم يكلف نفقات باهظة، فصلا عن النفقات التي يحتاج اليها نقل أحجاره الى المكان الذي يراد انشاء القناطر به ، وان كل هذه النفقات تزيد على أضعاف ما يكلفه قطع أحجار جديدة واعدادها للغرض المطلوب

فوافق محمد على باشا على وجهة نظره ، وألغى أمره بهدم الهرم ، وألف لجنة لدرس الاجراءات اللازمة لاقامة هذا البناء، وكان لينان أحد أعضائها فقررت اللجنة بعد بحث طويل انشاء القناطر الخيرية في مكانها الحالى

مشروع جديد

وبدأ العمل لتنفيذ هذا المشروع العظيم في سنة ١٨٣٤ ، وقدر لينان دي بلفون تكاليف هذا العمل بمليون ونصف مليون من الجنيهات ، وأسرعت الحكومة في استحضار جميع الأدوات والمواد اللازمة ، ولكن انتشار مرض الطاعون فى ذلك الحين حال دون المضي في العمل ، فوقف المشروع

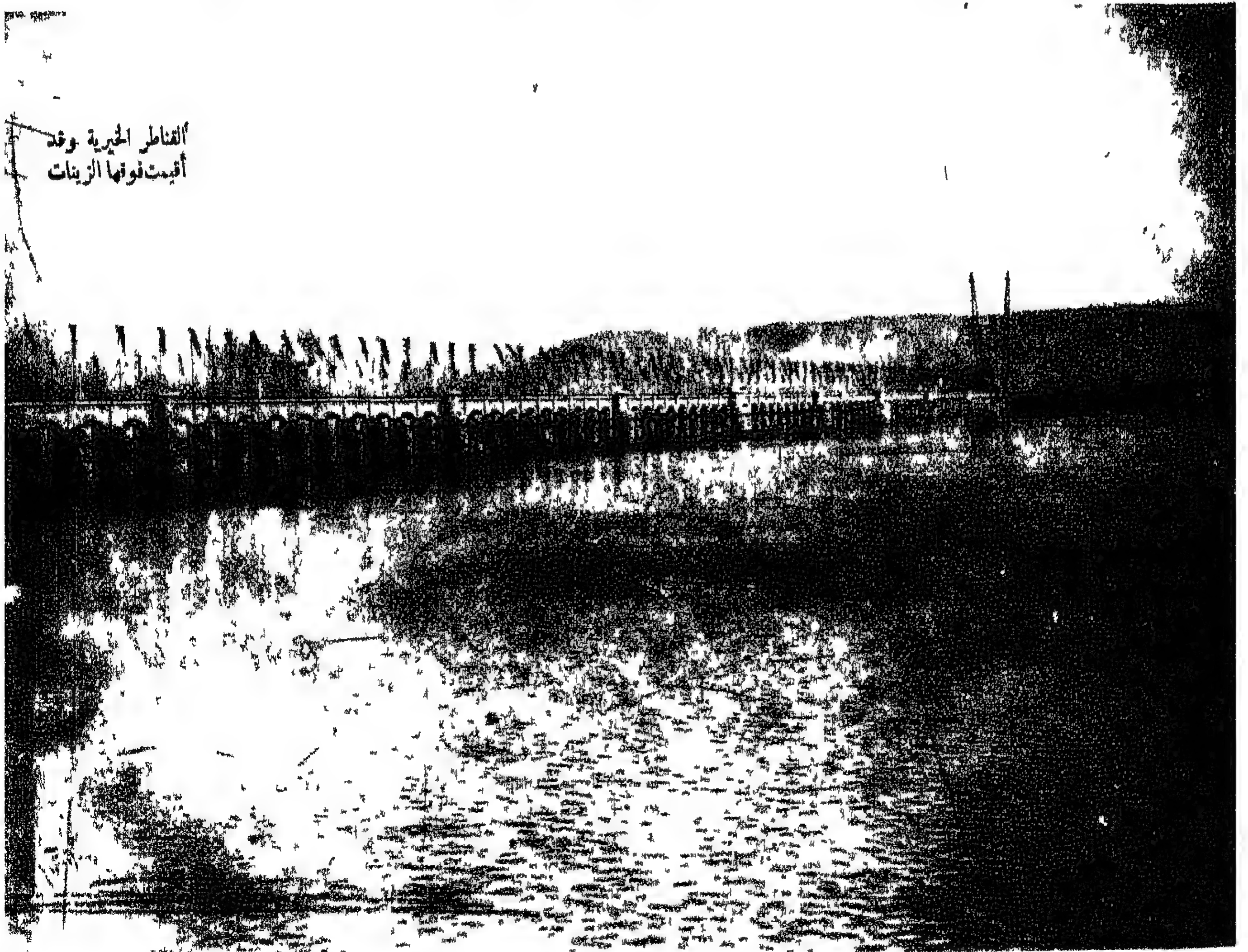
وفي سنة ١٨٣٧ ألف محمد علي باشا لجنة من ستة عشر مهندساً من المصريين والاجانب لدراسة المشروع من جديد . فقررت اللجنة صرورة المضي في انشاء هذه القناطر . الا أن محمد علي باشا رأى وقف المشروع حتى ينتهي من اتمام بعض المشروعات المهمة الأخرى

وفي سنة ١٨٤٢ حضر الى مصر مهندس كبير يدعى مسيو موجيل لبناء حوض في ميناء الاسكندرية . وقد قابل محمد علي باشا وعرض عليه مشروعاً آخر لانشاء هذه القناطر . وذكر له أنه اكتشف نوعاً جديداً من الأسمنت في الاسكندرية . فأمره محمد على باعداد الرسوم ، فأعدها بمساعدة مسيو لينان، وقدمها له سنة ١٨٤٣ فوافق عليها وأمر بتنفيذ المشروع ، فبدىء بذلك فى فرع دمياط سنة ١٨٤٣ ، وفي فرع رشيد سنة ١٨٤٧

وكان محمد على باشا يميل الى الاسراع في اتمام هذه القناطر ، فأمر ببناء ألف متر مكعب من الخرسانة في اليوم ، فأطاع مسيو موجيل الامر ، وكان النيل في هذا العام أعلى منه في العام الماضي فعانى القائمون بالبناء مشقات كبيرة

فى عهدى عباس وسعيد

ولما توفى المغفور له محمد على باشا كان العمل فى القناطر مازال جاريا ، وكان خلفه عباس باشا الاول لا يؤمن بفائدة القناطر الخيرية ، ولهذا أراد وقف العمل . الا أنه خشي سخط الرأى العام ، فاضطر الى الاستمرار في البناء . غير أنه أمر بالاستغناء


القناطر الخيرية وقد أقيمت فوقها الزينات

عن مسيو موجيل ، وسلم العمل لمظهر بك وألف لجنة لبحث حالة القناطر وسير الاعمال بها ، فظهر لها أن فرش مجرى فرع رشيد ضعيف للسرعة التي كان القائمون بالبناء يضطرون اليها طوعا لرغبة محمد علي باشا الكبير

وفي عهد سعيد باشا بقي العمل سائراً حتى تم في سنة ١٨٦١ – أي بعد ٢٨ عاما من درس المشروع . وقد أنفق عليه مليون وثمانمائة الف جنيه

اصلاح القناطر

وعلى أثر اتمامها فكرت الحكومة في اصلاح ما ظهر من الخلل في بنائها ، وخاصة في فرع رشيد وبعض العيون التي انفصلت منه. وقدمت عدة تقريرات من لجان ألفت لذلك

وفي سنة ١٨٧١ قدم لينان باشا تقريراً الى الخديو اسماعيل يذكر فيه امكان اصلاح القناطر ، ولكنه قدر نفقات هذا الاصلاح بنحو مليون من الجنيهات ، فرفضه الخديو

وفي سنة ١٨٧٦ استدعى المهندس الانجليزي الكبير « فولر » لبحث حالة القناطر . فاقترح انشاء جدار سمكه ثمانية أمتار وعمقه ٨ أمتار بطريقة الهواء المضغوط في الجهة البحرية لفرش فرع رشيد . ولكن الخديو اسماعيل رفض الاقتراح لأنه يكلف مليونا ومائتي الف من الجنيهات

واستدعى الخديو اسماعيل عدداً من المهندسين على التعاقب لبحث مشروع اصلاح القناطر . ولكنه لم ينفذ شيئاً من قراراتهم، وأخيراً وصل الى مصر مستر ويلكوكس سنة ١٨٨٣ فعهد اليه توفيق باشا في فحص القناطر واصلاحها . فأخذ يعمل في ذلك بنشاط الى سنة ١٨٨٥ حتى نجح في اصلاح جانب كبير منها

وفي سنة ١٨٩٦ أخذ المهندسون يتممون اصلاح القناطر . حتى انتهت سنة ١٨٩٨ وأصبحت لا خوف عليها من حجز أربعة أمتار ونصف متر من المياه بعد ان كانت تحجز متراً ونصف متر قبل اصلاحها

* * *

ولم يجر أي اصلاح في القناطر منذ سنة ١٩٠١

وفي سنة ١٩٢١ أراد محمد شفيق باشا وزير الاشغال في ذلك الوقت ان يغير نظام الحجز على القناطر – وهو المعروف بقاعدة السير براون – للاستفادة من مياه الفيضان المبكر في سد حاجة الزراعة الصيفية . ولكن المهندسين الانجليز عارضوا في هذه الفكرة للخوف من نتيجتها

وفي سنة ١٩٢٨ وضعت الحكومة مشروعات الري الكبرى من خزانات وقناطر وغيرها . فأعيد النظر في القناطر الخيرية لجعلها قادرة على توزيع مياه التخزين الجديدة الآتية من خزان أسوان وجبل الاولياء بعد تمامه . فظهر من البحث أنها لا تتحمل القيام بهذا العمل . وتقرر بناء قناطر جديدة خلفها مباشرة . أما هي فتترك أثراً تاريخياً باقياً يذكرنا بجهود محمد علي باشا العمرانية



جزء من فتحات القناطر الخيرية

ابطال التاريخ

يعودون الى الحياة

على الشاشة البيضاء

عهد الافلام التاريخية

أصبحت السينما الآن من رواة التاريخ ولكن في صور حقيقية ومشاهد عجيبة ما كان يخطر ببال أحد رؤيتها قبل ان يقدم المخرجون السينمائيون على إخراج الافلام التاريخيه

وإن كان هـذا النوع من الافلام قد اهتم به المخرجون فى عهود السينما السابقه إلا ان اهتمامهم في عهد السينما الاخير بلغ شأواً كبيراً في استوديات أميركا وأوربا ومصر أيضاً ، فأصبحت السينما في هـذا العهد أشبه بمهرجان تاريخي عجيب يجمع بين شخصيات خالدة من أمثال هنري الثامن وكاترين العظمى وكليوبارا ومارك انطونيوس وشجرة الدر ونابليون وجان دارك ولويس الخامس عشر ومدام دوباري وريشارد قلب الأسد ونيرون وغيرهم

وما دامت صفحات التاريخ في متناول أيدي المخرجين فهم يقلبونها دائما ليبحثوا فيها عن تلك الشخصيات الخالدة ويجعلوا منها أبطالا تمثل لنا التاريخ العابر في صوره الرائعة ومشاهده التى تفنن المؤرخون في وصفها

نجوم خلدوا الابطال

ليس المهم ان يقلب المخرجون صفحات التاريخ ليستخرجوا منها تلك الشخصيات فهذا أمر ميسور لا يحتاج الى جهد أو عناء . . وانما المهم هو العثور على الممثلين الذين تنطبق عليهم اوصاف الشخصيات التاريخيه ، فيمكنهم إحياؤها من جديد على الشاشه . وإلا خرجت هـذه الشخصيات ممسوخه لا تمت الى الحقيقه بصلة

ولا نعجب إذا عرفت ان المخرجين كلما أقدموا على اخراج شريط تاريخى راحوا يختبرون عشرات الممثلين ويدرسون أخلاقهم وحركاتهم وأصواتهم للتأكد مما إذا كانوا



جريتا جاربو في دور الملكة كريستينا

كانوا في ذمة التاريخ منذ قرون ، وهاهم يعيشون بيننا في الاستوديات

ينطبقون على الشخصيات التي سيعهد اليهم في تمثيلها . وهذا عمل يستغرق من المخرجين وقتاً ومجهوداً كبيرين ، ولكنهم يتحملون كل ذلك في سبيل ان تخرج الشخصيات التاريخية التي يظهرونها على الشاشة كاملة من جميع النواحي

ومن أعجب الممثلين الذين وفق المخرجون في اختيارهم لاحدى الشخصيات التاريخية ، الممثل الكبير شارلس لاوتون الذي مثل لنا على الشاشة شخصية هنرى الثامن ، فقد كان الشبه عجيباً بين الملك والممثل ، حتى كنا لا نصدق أن شارلس لاوتون هو الذي يمثل هذه الشخصية بل كان يخيل لنا ان هنرى الثامن بعث من جديد ليمثل دوره بنفسه على الشاشة . . .

وان ما نقوله عن شارلس لاوتون في دور هنرى الثامن ، يمكننا أن نقوله عن اليزابث برجنر في دور كاترين العظمى ، وعن اميل دران في دور نابليون ، وبولانجرى في دور مدام دوبارى ، وكلوديت كولبرت في دور كليوباتره . وهنري ويلكوكسن في دور مارك انطونيوس وولاس بيرى في دور ريشارد قلب الأسد، وآسيا في دور شجرة الدر ، وجورج أرليس في دور دزرائيلى ، وليونيل باريمور في دور راسبوتين ، وفريتز كورتنر في دور السلطان عبد الحميد

دراسة الشخصيات التاريخية

ولا يقف الأمر عند اختيار المخرجين للممثلين الذين يمثلون هذه الشخصيات على الشاشة ، بل ان هناك عبئاً آخر يلقى على عاتق هؤلاء الممثلين ، وهو دراسة اصحاب الشخصيات التي يمثلونها وفهم اخلاقهم وميولهم ومعرفة كل كبيرة وصغيرة تتعلق بحياتهم

وكثيراً ماتستغرق هذه الدراسة أسابيع وشهوراً .. ونقول سنوات أيضاً ، لأن ممثلا مشهوراً هو شارلى شابلن كان يميل إلى تمثيل احدى الشخصيات التاريخية على الشاشة فافضى إلى الذين يعملون معه بميله هذا وراحو يستعدون لاخراج شريط عن حياة هذه الشخصية التاريخية . وفي الوقت نفسه أخذ الممثل يدرس الشخصية التي اختارها لنفسه ، ولكنه كان كلما تعمق في دراستها تفتحت أمام عينيه نواح أخرى من اخلاق هذه الشخصية فيعود إلى دراستها من جديد . وهكذا حتى مرت شهور والممثل يستمهل رجاله في اخراج الشريط الذى استعدوا له ، وطالت الشهور حتى مضى أول عام وجاء الثانى والممثل ما يزال يدرس الشخصية ويرفض تمثيلها قبل أن تكتمل دراسته لها ، ومضى العام الثانى وجاء العام الثالث والرابع والممثل دائب على دراسة هذه الشخصية .. ومازال الجميع ينتظرون انتهاءه من هذه الدراسة إلى الآن ! !

اخراج المناظر التاريخية

وفضلا عن الجهد الذى يستلزمه اختيار



اليزابث برجنر في دور « كاترين العظمى » ومعها دوجلاس فيربنكس الصغير



كلوديت كولبرت في دور كليوباتره
وهنرى ولكوكسن في دور مارك انطونيو

الى اليمين: شارلس لاوتون في دور هنري الثامن

تحت : بازيل راثبون كما يظهر في شريط « آخر أيام بومبي »



الممثلين ودراسة كل ما يختص بالشخصيات التي يعهد اليهم في تمثيلها، فهناك مجهود آخر يبذل في سبيل خلق الجو الذي كانت تعيش فيه هذه الشخصيات وتهيئته بحيث يكون صورة طبق الأصل للعصر الذي يجري تصويره على الشاشة

ولكي تسهل شركات السينما على نفسها المجهود الذي تبذله في هذا السبيل، جعلت كل شركة منها ضمن أقسامها قسما خاصاً بالبحث عن كل ما يتعلق بالتاريخ وأبطاله من أمور، ففي هذا القسم اخصائيون في الشئون التاريخية يقدمون الى الشركة كل ما تطلبه من المعلومات عن العصر الذي تريد تصويره على الشاشة، والملابس التي كانت شائعة فيه، والاثاث الذي كانت تحويه قصوره واكواخه، والاسلحة التي كان يستعملها محاربوه كبيرهم وصغيرهم . .

فاذا ما اجتمعت هذه المعلومات كلها لدى الشركة أفردت ميزانية خاصة للانفاق على تجهيز كل ما يلزم لاقامة البلدان والقصور التاريخية وعمل الملابس واستحضار الأثاث والاسلحة والصور التاريخية وغير ذلك مما يستلزم الأمر اظهاره في الشريط لكي يخرج موافقاً لحقيقة العصر الذي يجري تمثيله وتصويره

وفي هوليوود عاصمة السينما متاحف عديدة تضم جوانبها كثيراً من الادوات التاريخية . . بعضها حقيقي جمعته هذه المتاحف من جميع أنحاء العالم لتمد الشركات به وقت اللزوم، وبعضها تقليد للادوات الحقيقية التي لا يمكن اقتناؤها ببذل المال . وتضم هذه المتاحف مئات الصناع الذين يجهزون كل ما تطلبه شركات السينما لرواياتها التاريخية

بين أمريكا وانجلترا

والمنافسة قائمة الآن على أشدها بين أمريكا وانجلترا في اخراج الافلام التاريخية، وكلما أخرجت احداهما شريطاً لاحدى الشخصيات المشهورة في التاريخ أسرعت الاخرى باخراج شريط لشخصية أخرى لها شهرتها في التاريخ

ويحدث أحياناً ان تؤدي هذه المنافسة الى ان كلا من الامتين تخرج شريطا لشخصية معينة . كما حدث عندما أخرجت انكلترا شريط « كاترين العظمى » الذي ظهرت فيه اليزابث برجنر، فأخرجت أميركا شريطاً آخر لنفس الشخصية اطلقت عليه اسم « الامبراطورة الحمراء » وقامت بدور كاترين فيه النجمة المعروفة مارلين ديتريش

ولسنا في مقام المقارنة بين قوة أميركا في اخراج الافلام التاريخية وقوة انجلترا في هذه الناحية ... بل نكتفي بالاشارة الى المنافسة التي بينهما ليدرك القارىء مبلغ اهتمامهما بهذا النوع من الافلام

ولكننا لا ننسى ان نقول إن فرنسا كانت في وقت من الاوقات مشهورة باخراج الافلام التاريخية، وكان ذلك في عهد السينما الصامتة، حتى لقد كانت هي الوحيدة التي شهد لها بالتفوق على غيرها في ابراز مشاهد التاريخ وأبطاله على الشاشة البيضاء. على أنها الآن تعتبر في المؤخرة بين الامم السينمائية التي تخرج الافلام التاريخية . ولا يكاد مجهودها في هذه الناحية يذكر بجانب مجهودات أمريكا وانكلترا

كيف اغتيلوا ليلاً ؟

عندما يرخي الليل سدوله تبرز مخالب المغتالين . . . وفي صفحات التاريخ قصص رهيبة عن حوادث الاغتيال التي وقعت ليلا نذكر لك اغربها وأروعها في ما يلي

... .

اكثر ما تقع حوادث الاغتيال ليلا اذ يكون الشخص المراد قتله غافلا عما يدبره المغتالون ، وفي التاريخ قصص رهيبة عن الملوك الذين اغتيلوا في فراشهم ليلا أو اقتيدوا إلى حتفهم تحت جنح الظلام

وأقربهم عهداً القيصر نيقولا الثاني قيصر روسيا ، اذ انقض عليه البلاشفة وهو في القصر الذي خصص لاقامته في سيبريا ، فقادوه مع زوجته القيصرة وابنه ولي العهد وبناته إلى قبو في القصر ، وهناك أطلق الجلادون عليهم الرصاص فقتلوهم شر قتلة ، وطرحوا جثثهم في بئر مجهولة ، وما زال مقتلهم محاطا بالابهام

ومن قبل ذلك قتل الكثيرون من الملوك في فراشهم ليلا ونسرد لك أنباءهم فيما يلي

مقتل هولوفرنس

ومن حوادث الاغتيال الليلية التي تفوق القصص في غرابتها ، الحادثة التي كانت بطلتها يهوديت اليهودية ، التي وهبت جسدها لعدوها لتنقذ هيكل سليمان من الدمار

فقد أراد بختنصر ملك الاشوريين أن يستولي على ممالك العالم ، فحارب في الشرق والغرب ، وأرسل جيوشه تحت قيادة هولوفرنس ليستولي على مملكة اليهود في اورشليم

وسار هولوفرنس وانضم اليه كثير من المرتزقة ، وعبر الفرات وراح يمعن في البلدان حرقاً وذبحاً وسبياً ، ودمر دمشق تدميراً ، وزحف على فلسطين تتقدمه انباء قسوته وفظائعه

ونزل على مدينة « بتوليا » من مدن اليهود وشدد عليها الحصار وأيقن الناس بالهلاك . وكان في المدينة أرملة تدعى يهوديت - وهي على قدر كبير من الجمال ، مات زوجها فاعتكفت في منزلها لا تكلم احداً ولا يكلمها انسان حدادا على زوجها الميت

وعلمت بالهول القادم وان فناء اليهود قريب ، فأخذت تصلي لرب اسرائيل ليلهمها ما تنقذ به وطنها وتنجي الهيكل من الدمار

وقامت أخيراً فخلعت ثياب المسوح وقالت :

من مقتل هولو فرانس الى مقتل اسكندر ودراجا

— ان هولوفرنس رجل وأنا امرأة ، هو يحاربنا بالسلاح والرجال ، وسأحاربه بسلاح النساء !

وارتدت أفخر ثيابها وتزينت وتعطرت وخرجت من المدينة قاصدة مضارب الاعداء . وقد صممت أن تبذل جسدها لتنقذ بلادها

ورآها الحراس فقادوها الى القائد ، فزعمت أمامه انها هربت من البلدة حتى تنجو من الدمار الذي سيحل بها ، وافتتن القائد بجمالها ولكنه كان رجلا حذراً فآواها عنده دون أن يمسها بسوء

وبعد أيام أقام وليمة بابلية افرط فيها في تناول الخمر ، وحضرها قواده وحضرتها يهوديت . فلما لعبت الخمر الرءوس وتسلل



عباس باشا الأول

القواد الواحد بعد الآخر ، خلا المضرب الا من هولوفرنس ويهوديت

وقضت يهوديت بين أحضان القائد الاشورى ساعات طويلة حتى صرعه السكر واستغرق في الرقاد . . . فقامت متسللة وتناولت سيف القائد الكبير وأهوت به على عنقه ففصلت الرأس عن الجسد . . !

ولم يصعب عليها ان تتسلل بعد ذلك الى المدينة وتلقى الرأس المقطوع إلى شيوخ اسرائيل وهي تقول لهم :

— هاكم رأس عدوكم ! !

ثم خلعت ثياب الزينة وعادت الى تنسكها وحدادها

ولم تقم للجيش قائمة بعد مقتل قائده بل عاد أدراجه وأنقذ هيكل سليمان من الدمار . .

ليلة المتوكل

ومن الليالي الخالدة في تاريخ الاغتيال ليلة الخليفة العباسي « المتوكل » الذي كان من أوسع خلفاء العباسيين سطوة ونفوذاً. وقد بلغت الدولة العربية في عهده ذروة مجدها ، فكانت تشمل الهند وإيران والعراق والشام ومصر والمغرب الاقصى والاناضول وحضرموت واليمن

ولى الخليفة الملك وهو في السادسة والعشرين من عمره ، وكان قاسى الفؤاد غليظ الطباع ، ولبث يحكم تلك الدولة الواسعة خمس عشرة سنة ، ثم بايع بولاية العهد ولده المنتصر

وفي أيامه الأخيرة أصابه مرض فكان يعهد الى ولده المنتصر في أن يخرج في المواكب الرسمية ليصلي بالناس بدلا عنه ، وكان الناس يحبون المنتصر ويهتفون له في كل مكان ويثنون عليه . فداخلت المتوكل الهواجس وخيل اليه أن ابنه يريد أن يخلعه ليتولى الملك من بعده ، فأضمر له الحقد وخاصة لأن قواد الاتراك كانوا يحبونه ويخلصون له اخلاصاً عميقاً

وفي يوم عيد الفطر خرج بنفسه للصلاة في الناس ، فلما كان اليوم الثالث من أيام العيد عقد مجلساً للشراب واللهو ، وجمع حوله جواريه وغلمانه وندماءه ومغنياته حتى لعبت الخمر برأسه ، فأمر باحضار ولده المنتصر ثم أخذ يعبث به ، فتارة يلطمه ويصفعه ، وأخرى يشد وثاقه ثم يصب في جوفه كميات هائلة من الخمر ثم يلطمه على بطنه بقوة حتى تتدفق الخمر من فمه !

وأخذ يأمر الخدم بأن يلطموا ابنه ويسخروا منه حتى كاد المنتصر يموت قهراً وصاح بأبيه :

— مر بضرب عنق ...

ولما اشتد السكر بالمتوكل طرد ولده وبقى بين جواريه وندمائه وبينهم « بغا » أحد قواد الاتراك ومن أنصار ولده حتى تسلط عليه السكر فنام ، فأمر « بغا » الندمان بالانصراف ، ثم أغلق الابواب كلها إلا باباً واحداً ، كان وراءه بعض رجاله ، فأمرهم بالدخول وقتل المتوكل

فدخلوا بسيوفهم وأفاق المتوكل مذعوراً واذا بالسيوف تتلقاه من كل جانب

وخرج « بغا » قاصداً المنتصر وكان جالساً في إحدى قاعات القصر وهو في كمد شديد وسأله :

— ما هذه الضجة يا بغا ؟

قال له :



رسم خيالي لمصرع اسكندر ودراجا

— عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين .

فكان في كلمته اخبار له بموت أبيه وبالمناداة به خليفة من بعده

مقتل خمارويه

وكان خمارويه ملك مصر بعد أبيه أحمد ابن طولون في سنة ٢٧٠ هجرية ، وارتفع شأن مصر في أيامه إذ أقبل على بناء القصور والبساتين ، وكسا جذوع النخل نحاساً مذهباً ، وسرح في البساتين أنواع الطيور والقماري والطواويس ، وطلى حيطان قصوره بالذهب واللازورد ، ونقشها بالرسوم التي تبين صورته وصور حظاياه ومغنياته . وأقام في حديقة قصره فسقية ملأها بالزئبق . وأنشأ فيها بيوتاً للسباع ، وقد شغف بترويض الأسود حتى إنه اختص بحبه أسداً أزرق العينين اسمه « زريق » . وقد أنس هذا الأسد بخمارويه وصار مطلقاً في القصر لا يؤذي أحدا ...

واتخذ خمارويه هذا الأسد حارساً له . فاذا نام أقعى الأسد على ذيله بجانب فراشه ليحرسه . ولبث راعيه في أثناء نومه فلم يجرؤ أحد على الدنو منه . .

وأراد الخليفة في بغداد ان يرتبط بخمارويه برباط النسب ، فخطب ابنته قطر الندى ، وجهزها خمارويه جهازا تضرب

به الامثال . وارسلها إلى زوجها الخليفة ، ثم خرج إلى دمشق بعسا كره

وكان قد بنى قصرا بسفح « قاسيون » في دمشق ليشرب فيه الخمر ، فني ذات ليلة افرط في شرب الخمر واستولى عليه النعاس، فدخل حجرته بعض خدمه وذبحوه في فراشه .. وكان الاسد بعيدا عنه في مصر، ولولا ذلك ما تسنى لهم اغتياله

وحمله رجاله إلى مصر حيث دفن فيها ، وأما القتلة فقد قبض عليهم وصلبوا وقتلوا بعد ان عذبوا عذابا شديدا ...

مقتل عباس الاول

كان عباس باشا الاول والي مصر مولعاً باقتناء الرقيق من الشراكسة والاكراد ، حتى اجتمع لديه منهم كثيرون ، فألف منهم فرقة مختارة اطلق عليها اسم « الفرقة المفروزة » ، وأسكنهم جناحا كبيرا في قصره ببنها

واشترى في ذات مرة مملوكا أعجب باخلاصه حتى لم يكن يرد له طلبا ، وذكر له المملوك ان له اخا شقيقا لا يطيق البعد عنه ، فأرسل عباس من اشترى شقيقه وضمه إلى مماليكه

وفى ذات يوم طلع النهار وكاد اليوم ينتصف ولم يخرج عباس باشا من حجرته، فقلق عليه رجال القصر وفتحوا الباب فاذا به قتيل

ونقل الوالى من قصر بنها الى مصر دون ان يعلم احد بنبأ مقتله ـ فان احمـد باشا يكن كان مقيما فى بنها فكتم الامر منعا للاضطراب، وألبس الوالى ثيابه الرسمية واحضر عربة فوضع الجثة على مقعدها وركب الى جواره ، وانطلقت العربة الى مصر حتى قصر الحلمية فنقلت الى الحجرات الداخلية

وأرسل احمد باشا يدعو العلماء والاعيان والتجار لأمر مهم ، فحضروا وهم لا يعلمون شيئا ، وامتلأت بهم حجرات القصر الخارجية ، حتى اذا كمل عددهم فتحت الابواب واخرج تابوت فيه جثة الوالى ، وانتظمت الجنازة . .

ودار البحث عن القتلة فاتضح انهما المملوكان التركيان ، فقد قضيا الليل معه في حجرته يحرسانه حتى استغرق فى النوم ، فانقضا عليه وخنقاه وسلبا كمية كبيرة من الحلي والجواهر ، وقطعا اصبعه ليخرجا خاتمه الثمين ، ثم اسرعا الى باب القصر حيث اخبرا الحارس بأن الباشا اوفدهما في مهمة سرية خطيرة فأسرج لهما جوادين وأمعنا فى الفرار ...

ولم يطل الوقت حتى قبض عليهما ولم يحاكما بل اوفد اليهما في سجنهما بعض جبابرة الجلادين فقتلوهما

مقتل اسكندر ودراجا

تولى اسكندر عرش الصرب. ولم تمض أيام حتى تعرف إلى أرملة صغيرة السن حسناء تدعى « دراجا ماشين » كان لها كثير من المعجبين وكثير من العشاق ، واتخذها خليلة له . فقطعت كل صلة لها بعشاقها الاقدمين وتفرغت لغرام الملك

وازداد الهوى باسكندر فما لبث ان أصدر منشوراً ملكيا أعلن فيه انه سيتزوج من دراجا قريبا،وهاجت البلاد لذلك وأعاد الناس الحكايات الهائلة والقصص الغرامية التي كانت تروى عن هذه الغانية المتهتكة ، وخاب رجاء البلاد في مليكها

وعارض الوزراء في زواج اسكندر ودراجا فعزلهم كلهم ، وحاول بعض رجال البلاط تدبير مؤامرة لخلع الملك ولكنهم فشلوا فيها

وأغضب الملك أمته من أجل دراجا فوقف الدستور ، وكافح زعماء الاحزاب، ورقى اخوة دراجا إلى مناصب القيادة في الجيش ، فسخط عليه وعليها رجال الجيش الذين أهينوا أكبر اهانة بأن تكون ملكتهم امرأة مبتذلة وقوادهم اخوة هذه المرأة . .

وأخيراً عقد بعض ضباط الجيش مجلسا قرروا فيه الخلاص من هذه الحالة ، وأقسموا بأن يتعاونوا على قتل اسكندر ودراجا . ثم دبروا تدابيرهم في حذر واحتراس

وكان الملك والملكة يقيمان فى القصر التركى القديم ، فنى ليلة من ليالى يونيو سنة ١٩٠٢ دعا الملك نفراً من المقربين للعشاء ، ثم جلس الجميع يستمعون الى أنغام الجوقة العسكرية التي كانت تعزف خارجا، ولما انتصف الليل انصرف الحاضرون وذهب الملك والملكة الى مخدعهما

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل استيقظ الملك والملكة على صوت انفجار شديد في باب القصر الخارجي ، فهبا إلى المصابيح الكهربائية يحاولان انارتها ففشلا ، وساد الظلام الدامس في القصر

وأطلا من نافذة مخدعهما فسمعا صوت اطلاق البنادق ، وألفاظ السب والشتم وأوامر عسكرية تصدر بشدة ، ومسدسات تطلق ووقع أقدام تنتقل من غرفة الى غرفة وتدنو شيئا فشيئا

فأسرعا واختبئا في حجرة سرية لها باب حديدي سري مصبوغ بلون جدران الغرفة لكي لا يهتدى اليهما أحد

وكان المتآمرون قد اقتحموا أبواب القصر،وقتلوا الحراس الذين اعترضوهم حتى وصلوا إلى مخدع الملك ، وأخذوا يقرعون الجدران لعلهم يهتدون الى المدخل السرى، وأطلقوا النار على الحوائط فاخترقت رصاصة الباب السرى وأصابت دراجا فصاحت صيحة ألم وعرف الضباط ، مكانهما وأخرجوهما من مكمنهما . .

وأخذ الضباط يطلقون الرصاص على دراجا في غير المقاتل تعذيبا لها ، وهي تصيح مستغيثة من فرط الرعب والألم

ورمى بعضهم الملك بالرصاص ، ثم شوهوا وجهيهما ومثلوا بهما شر تمثيل وألقوهما من النافذة الى ساحة القصر

ودفنوهما بعد ساعات طويلة وسط مظاهر الاحتقار والازدراء

حيث اقام اسماعيل

قصور وحدائق درست معالمها .. ولم يبق منها الا الذكريات

في باريس

كان الخديو اسماعيل في باريس في احدى زياراته العديدة لها ، فنمى اليه خبر قصر جميل لأحد الباريسيين الأغنياء . ولما كان الخديو من هواة الفن الجميل وخاصة بناء القصور ، فقد أبدى رغبته في مشاهدة هذا القصر لعله يجد فيه مالا يوجد في قصوره العديدة في مصر

وذهب رسول الخديو الى صاحب القصر يبلغه رغبة سموه في مشاهدة قصره. فأقام صاحب القصر مأدبة عشاء فاخرة ودعا اليها سمو الخديو وخلصاءه

وتفضل الخديو بقبول الدعوة وذهب الى قصر الوجيه الباريسي

وبعد تناول العشاء الذى تأنق فيه

(كان لاسماعيل شغف خاص ببناء القصور وتأثيثها بكل طارف وتليد من الاثاث والرياش وكانت هذه القصور ناحية من نواحي سعيه في جعل مصر قطعة من أوربا . وفيما يلى مقال جامع عن هذه القصور)

صاحب الدعوة أيما تأنق ، قام الخديو يصحبه صاحب الدار وابنته الباريسية الحسناء لمشاهدة القصر

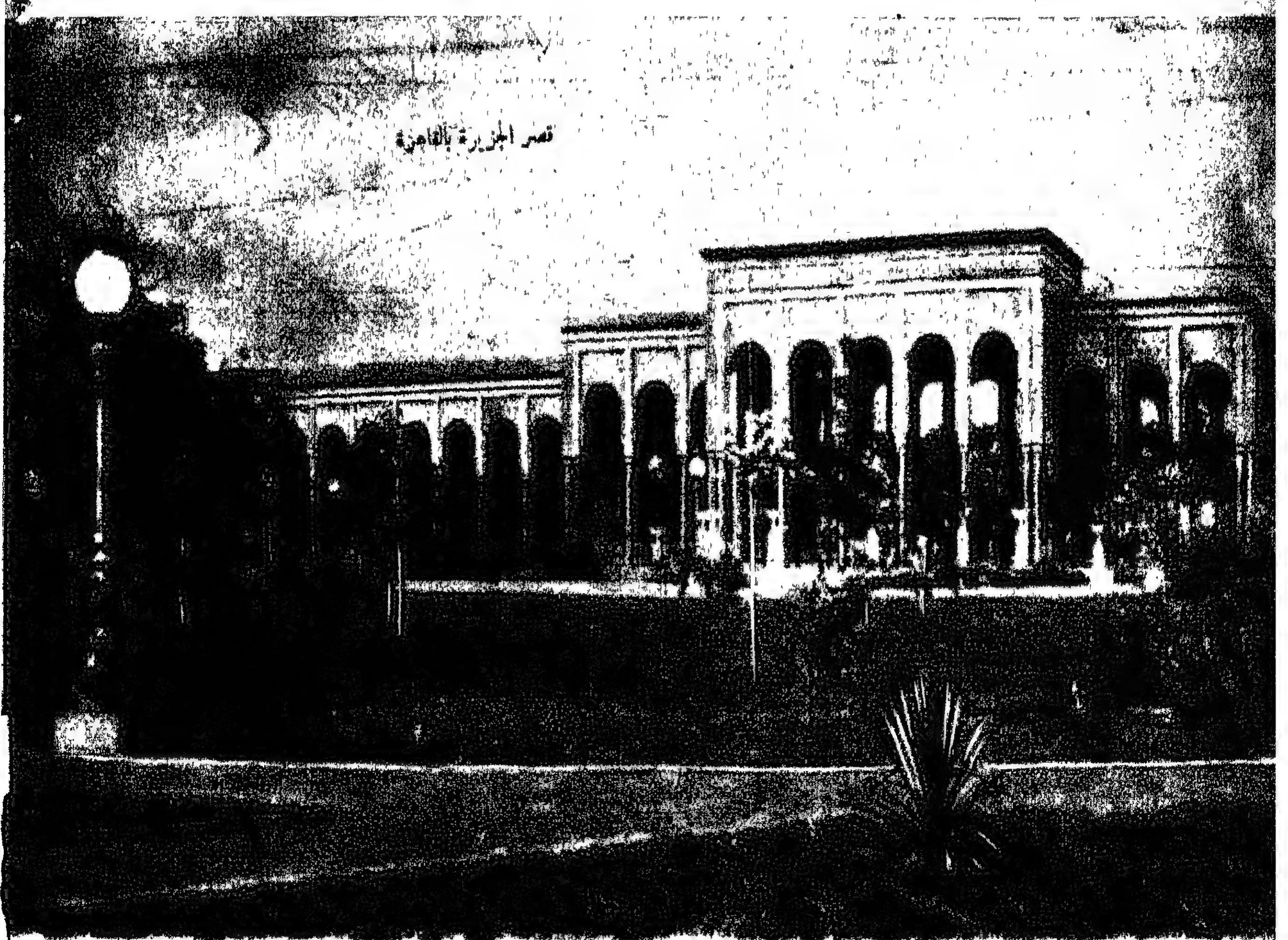
واخيرا قال الخديو للباريسي :

— بكم تبيعني قصرك هذا ؟

فأسقط في يد الرجل وتراوح بين الرفض والقبول . . وأخيراً عرض لقصره ثمنا باهظا قدره خمسة ملايين من الفرنكات

فقبل الخديو شراءه رغم فداحة الثمن، وأمر باستدعاء كاتب العقود ليكتب صك العقد

وجاء الكاتب . . وكان الخديو قد



قصر الجزيرة بالقاهرة



حدائق سراي الجزيرة التي كان يقيم فيها الخديو اسماعيل

أضمر في نفسه فكرة ما كانت لتصدر عن غير الملوك والعظماء ، فلما سأل الكاتب عن اسم البائع وكتبه ، سأل عن اسم المشترى فاشار الخديو باصبعه الى ابنة ربة رب الدار قائلا :

— مدموازيل . . .

قصور الخديو

ولنعد الآن الى ما شيده اسماعيل من القصور الفاخرة في جميع انحاء القطر المصري بعد أن تبين لنا مقدار شغف سموه وولعه بالقصور

كان اسماعيل يملك نحو ثلاثين قصرا متفرقة في عواصم البلاد وضواحيها . .

وكان يحتفظ بعضها لنفسه ، ويهب الباقي لانجاله الامراء وبناته الاميرات

واليك بيان أشهر القصور التي شيدها وما انفق عليها من المال :

١ – سراي الجيزة ، وبلغت تكاليفها ٣٧٤ ٣٩٣ ١ جنيها

٢ – سراي الجزيرة ، وبلغت تكاليفها ٦٩١ ٨٩٨ جنيها

٣ – سراي الاسماعيلية الصغيرة ، وبلغت تكاليفها ٢٨٦ ٢٠١ جنيها

٤ – سراي الرمل بالاسكندرية ، وبلغت تكاليفها ٣٩٩ ٤٧٢ جنيها

٥ – سراي بولاق الدكرور

٦ – سراي فاطمة هانم

٧ – القصر العالى

٨ – قصر الزعفران للوالدة

٩ – قصر العباسية

١٠ – بقية القصور في الاسكندرية والمنصورة والمنيا والروضة وبلغت تكاليفها ٢٨٠ ٨٥٩ ١ جنيها

قصر الجزيرة

فأما قصر الجزيرة فهو من تصميم المهندس النمسوى فرانز باشا . وقد اقيم على مساحة من الأرض قدرها ٦٠ فدانا ، وروعي في هندسة بنائه أن يكون على نمط قصر الحمراء بالأندلس ، وحليت سقوفه من الداخل بالزخارف العربية المذهبة ، وكسيت جدرانه بالاقمشة والمخمل المزركش

أما (سلاملك) القصر فقد كان من البدائع الفنية وكانت له عمد من حديد تبرز في وسط حديقة القصر الغناء *

وأما حديقة القصر فقد جلبت لها الاشجار والازهار النادرة من جميع أنحاء العالم ، كما اقيمت الفساقي الرخامية البديعة والنوافير الفنية الجميلة من الرمر الأبيض والاحجار الملونة . وقامت (الجبلايات)

* لا يزال هذا السلاملك موجوداً الى الآن وهو المسمى « كازينو الجزيرة »

الصخرية تنفجر المياه من خلالها وتتساقط كاللجين فتنبت حولها الورود والرياحين حارجه من شعاب الصخر الأصم ، ورتعت الغزلان في مروج الحديقة ، وصدحت الطيور فوق أغصانها ، وزأرت الاسود في أقفاصها ! . .

وامتدت على ضفتي النيل حدائق الجزيرة الثلاث ، واقيمت بداخل الجزيرة حديقة الأسماك

ومرت السنون فلم يبق من كل ذلك إلا الحدائق والسلاملك وقصر آل لطف الله . . أما بقية القصر وماحوله فقد اقيمت فوقها العمارات الحديثه المطلة على النيل

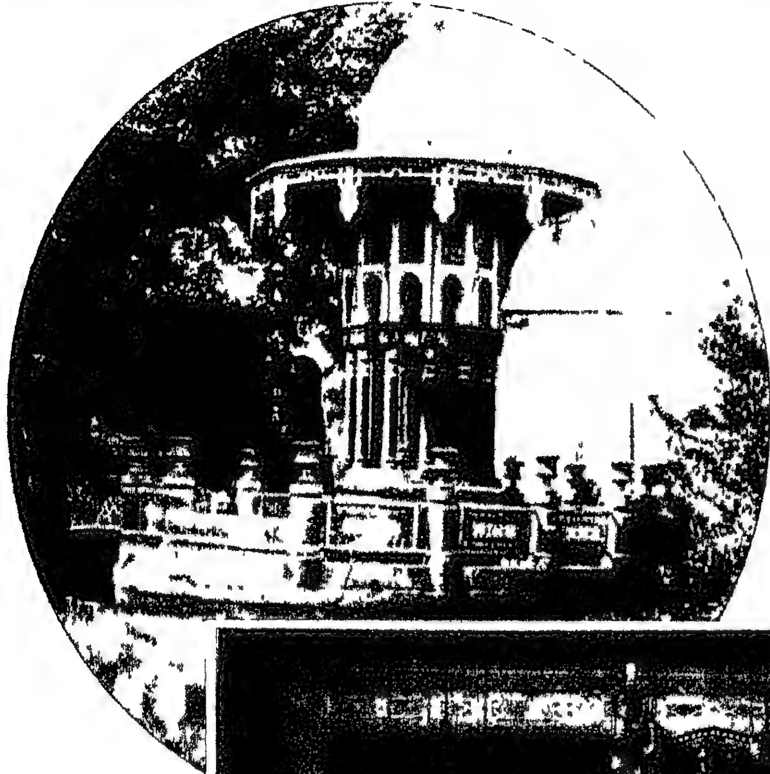
قصر الجيزة

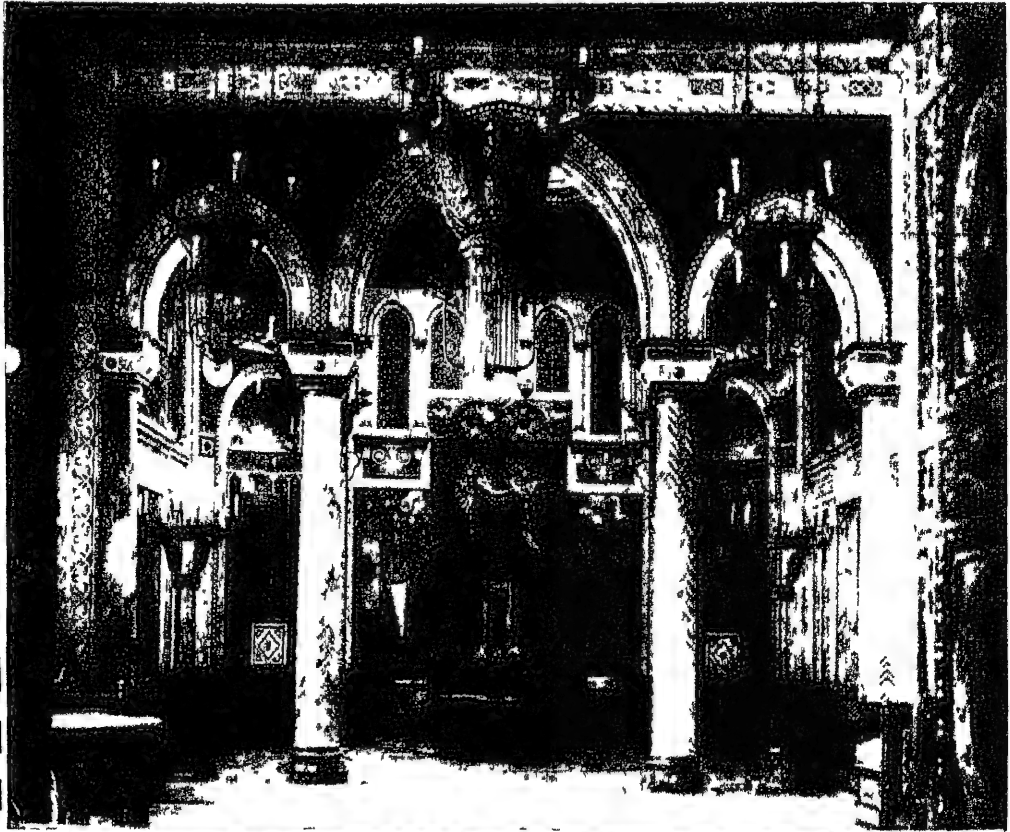
ولننتقل الآن الى قصر الجيزة الكبير الذى بلغت مساحته بحديقة « الاورمان » ٤٠ فدان

وكان هذا القصر في الاصل من أملاك سعيد باشا . وقد بناه على هيئة قصر صغير وحمام ملكي . فلما توفى اشترى الخديو إسماعيل البناءين بما يحيط بهما من ارض بلغت ٣٠ فدانا من طوسون باشا بن سعيد باشا ، فهدمهما وبنى فوقهما قصر الجيزة . . .

وقد وضع تصميم هذا القصر مهندس تركي استحضره الخديو من الآستانة وكان قد علم بمهارته في بناء القصور

ويختلف (سلاملك) هذا القصر العظيم عن (سلاملك) قصر الجزيرة لأنه شيد من الحجر المنحوت على أيدى صناع مهرة ، وأنشئت في حدائق القصر وممراته





في أعلى :
صورة كشك بسراى الجزيرة

الى اليمين :
صورة ناطقة للصالون البيزنطى بسراي عابدين



جزء من الزخارف البديعة في سقف احدى غرف قصر عابدين

طرق نقشت بالزلط الملون أحدث رسوما وأشكالا هندسية بديعة

وهنا نسمع كلام محمد بك المويلحي في هذا القصر على لسان عيسى بن هشام في كتابه المسمى بهذا الاسم :

« قال عيسى بن هشام : ووصلنا الى قصر الجيزة ومتحف الآثار ، وملتقى السيارة من سائر الاقطار . فدخلنا روضة تجري الأنهار من بينها ، كأنها الجنة بعينها . ولما رأى الباشا (شخصية خيالية في الكتاب) مسالك الروض منضدة ، وطرقه مزردة ، حسبها أرضاً مفروشة ، ببسط منقوشة ... وأشكل الامر عليه ، فهم بخلع نعليه ... فقلت : طريق معبد ، لا فرش ممجد .. وحصباء ومرو ، لا بساط وفرو ... ثم شاهدنا قصراً يكل عنه الطرف ، ويقصر دونه الوصف . فسرنا نرتاد خلاله ، ونتفيأ ظلاله . فاذا الاسود مقصورات في القاصير

ثم تابع حديثه في وصف حديقة الحيوان الى ان قال : « فملت له «سبحان القادر العظيم، هذا بيت اسماعيل بن ابراهيم. طالما كانت حجراته مطالع للاقمار ، ودرجاته منازل للاقدار . . . كان اذا نادى صاحبه منه : « يا غلام ! » شفيت اقوام وسعدت اقوام . ولبى نداءه البؤس والندى ، بأسرع من رجع الصدى

« وكان من احتمى بظل هذا الجدار ، تحاميه عوائل الازمان والادهار . هنا كان يفصل الأمر ويحكم ، وينقض الأمر ويبرم . هنا كانت تسمط فرائد القلائد ، من اجياد الخرائد . فتختلط عقود أزهاره ، وترصع لجين انهاره . . هنا كانت تماثيل الحلى من قدود الحسان ، فتشتبه بأثمار الاغصان . . هنا كانت تصدح القيان على المزاهر والاعواد ، فتجيبها ذوات الاطواق فوق الاغصان والاعواد . . »

ومما يجدر ذكره ان مكان هذا القصر بحدائقه تحتله الآن حدائق الاورمان ، وحدائق الحيوان، وبنايات الجامعة المصريه، والمدرسة السعيدية ، ومدرسة الهندسة الملكيه ، ومدرسة الزراعة العليا ، ومدرسة الطب البيطري ، وغيرها من العمارات والمنازل الخاصة . . !

بذخ وترف

وقل ماشئت في بهية القصور وزينتها وفرشها وروائها ، فان يد البذخ قد امتدت اليها عن سعة فجعلتها من كثرة ما اكتظت به من النفائس متاحف قائمة ، واصبحت من فرط ما تحلت به من ضروب الصناعة معارض لبدائع الفنون وروائع الزخارف . .

وانه لمؤسفنا ان تؤول حال هذه القصور الى ما آلت اليه الآن ، فقد ذهب « قصر الودع » بالمنيل بعد ان كان زاخراً بصنوف الودع والمواقع الجميلة . . أما قصر الاسماعيلية فلم يبق منه سوى السور الخارجي الذي يضم الآن مباني متهالكة يستعملها قلم المرور كمكاتب لموظفيه ، ويتخذ من الفناء الذي كان في يوم ما روضة غناء،فناء حاويا لتجربة السيارات وامتحان السائقين :

وقد شيد اسماعيل باشا أيضاً قصراً فخماً بالعباسية كان لا يقل عن قصر الزعفران بهاء وفخامة ، الا انه احترق في أيامه ولم يبق منه الا ما تشغله الآن مستشفى الامراض العقليه

وعلى هذا المنوال درست بقية القصور ولم يبق منها الا ذكريات بذخها وترفها



محاكمة ويكليف

تمثل هذه الصورة التاريخية محاكمة جون ويكليف صاحب المذهب الديني الشهير باسمه أمام اسقفي كانتربري ولندن ، وقد اتهم - ظلماً - بأنه ينشر في الناس تعاليم تخالف تعاليم الكنيسة . وترى الدوق أوف لانكستر في موقف دفاع عنه ، وقد أخذت زوجته تسحبه من ذيل ردائه لئلا يتهور فيحاكم بدوره . .

ملوك الجن امام القضاء


مدام جوليوني

سلسلة من حوادث الدجل والشعوذة
تؤدى بالدجالين الى ساحة القضاء العادل

على الرغم من انتشار العلم في عصرنا الحاضر وتبدد ظلام الجهل أمام أنواره الساطعة ، وعلى الرغم من أن الصفة اللاصقة بعصرنا هذا هي الصفة المادية ، نقول على الرغم من ذلك كله ما زالت الخرافات والاوهام والاساطير تجد سبيلها الى النفوس ، فيؤمن بعض الناس بما يدعيه الدجالون والمشعوذون من قدرتهم على تسخير الجن في قضاء حاجاتهم

ولو أنك سألت أحد أولئك الادعياء النصابين لماذا – وتلك قدرتهم – لا يسخرون الجن لقضاء مآربهم الذاتية فلا يضطر الواحد منهم إلى مد يده لغيره ، لاعتذر لك بعذر هو أسخف من نصبه واحتياله ، إذ يقول لك إن الجن تطيعني لفائدة غيرى ولا تطيعني لفائدة نفسي ! وليس لك بعد هذه الاجابة أن تسأله ليبين لك أسباب الطاعة والتمرد ، فانه يحاورك ويداورك ويحاول أن يقنعك بأنه بصير بالغيب وما يبطنون

ولا يتوهمن القارىء ان خرافة تسخير الجن مقصورة على مصر وحدها أو الشرق وحده دون الغرب . فما من بلد إلا وله خرافاته وأساطيره وفيه دجالوه ومشعوذوه

بين فقيه وتلميذه

كان الشيخ صقر فقيها يعلم أطفال القرية في « الماى » الخط والحساب ويحفظهم القرآن

واشتهر الشيخ صقر بين قومه وتلامذته بالصلاح والتقوى ، وقراءة آية الكرسي والصمدية لاصحاب الحاجات فيقضي الله لهم حاجتهم ببركة الشيخ وبركة رضاه عنهم

ولكنه كان الى جانب ذلك لا يفتأ يستعيذ بالله من السحرة وسحرهم ومستخدمي الجن والشياطين لقضاء مآربهم ومآرب كل من يلوذ بهم

وكان بين تلامذته صبي اسمه محمود اشتهر بالذكاء والفطنة والهدوء والحكمة

وكبر الصبي محمود وانتقل من كتاب القرية الى صحن الأزهر ليستزيد من العلم والمعرفة ويغترف من بحور العلماء الأجلاء

ومضت على « الشيخ محمود » بضع سنوات عاد بعدها الى قريته ، وجلس يتحدث الى شيخه السابق حديثاً مهماً خرج منه الشيخ صقر مؤمناً بأن هناك كنزاً عظيماً أعد له في عالم الغيب .. وان تلميذه السابق يبذل جهده في اكتشاف مفاتيح هذا الكنز ليقوم ببعض واجبه نحو معلمه الأول

وأقام الشيخ محمود فى قريته بضعة أيام تواترت خلالها المقابلات بينه وبين فقيه القرية ، فازدادت بينهما أواصر المودة والقربى ، وزاد اقتناع الشيخ صقر وايمانه بالكنز الذى كتب له الله ان يفتح على يديه

وعاد الشيخ محمود الى القاهرة ،

وتبودلت المكاتبات والرسائل بينه وبين الشيخ صقر الذى أسال الكنز لعابه،فراح يذكر تلميذه السابق في خطاباته اليه بوعده ويلح عليه في سرعة تنفيذه

وكتب الشيخ محمود يوماً الى الشيخ صقر يدعوه للحضور الى القاهرة ، فلبى الشيخ صقر الدعوة ، وما كاد يصل الى القاهرة حتى استقبله الشيخ محمود وقاده الى بيته حيث كان يقيم معه شيخان ملتحيان

وفي غرفة الشيخ محمود شاهد الشيخ صقر المباخر وأنواع البخور وكتب العلوم الروحانية والفلك واليازرجة ، كما شاهد طوائف من الناس تكثر من التردد على تلميذه السابق فيجلسون اليه في خشوع يسألونه أن يرضى عنهم وينجز حاجاتهم

وجاء دور الشيخ صقر حين اختلى بالشيخ محمود وألح عليه أن يبحث له عن مفتاح كنزه الموعود ، ودفع له جنيهاً ثمناً للبخور اللازم لانجاز ذلك العمل

وبعد عدة جلسات اخبر الشيخ محمود شيخه السابق ان مفتاح الكنز الموعود في يد الفتاة « بنت المحاسن » بنت احد ملوك الجن ، وانه - اي الشيخ محمود - سيسعى في ان يزوج الشيخ صقر من هذه الفتاة

وخدع الشيخ صقر ، وكثرت طلبات الشيخ محمود باسم هدايا تقدم الى الخطيبة واهلها ، ودعاه الشيخ محمود يوماً ليشاهد بعينيه جانبا من الكنز الموعود ، وجلسا في غرفة مظلمة واطلق البخور الحافل بالمواد المخدرة ، وانجلت « تعزيمات » الشيخ محمود عن ظهور ثغرة في وسط الغرفة مملوءة بالجنيهات الذهبية !

ودامت العلاقة بين هذين الشيخين قرابة خمسة اعوام ، حتى نمى الى اولاد الشيخ صقر خبر علاقة ابيهم بالشيخ محمود وانه باع من اطيانه خلال تلك المدة ما بلغ ثمنه ١٢٠٠ جنيه ، واذ راحوا يتجسسون على ابيهم وعلموا ما علموا من امره ، ابلغوا الأمر الى البوليس ثم الى النيابة التي حققته وجمعت الأدلة على الشيخ محمود وقدمته الى المحاكمة فحكم عليه في نوفمبر سنة ١٩١٣ بالسجن سنة ، وعلى شريكيه الشيخين الملتحيين الوقورين بالحبس ستة أشهر لكل منهما . .

افساد العمل

كانت السيدة بديعة هانم كريمة المرحوم . . . باشا تعاني ألما شديداً

ووقع في يدها يوما اعلان عن رجل يدعى « الحاج محمد علي المدني » جاء فيه انه « طبيب روحاني يكشف المستقبل ويشفي الأمراض المستعصية الخ . . »

فذهبت الى مسكنه وجاء دورها فأدخلت الى الطبيب الروحاني ودفعت له جنيها كمقدمة اتعاب



مدام جوليوتي تمثل تقديمها الشاي لملك الجن

وعادت لزيارته بعد ثلاثة ايام فقال لها مسألتها ستتم ، فأعطته بديعة هانم جنيها آخر ...

وعادت اليه في الغد حاملة خمسة عشر جنيها لصنع تميمة ، فلم تجده ، فأبلغت امرها الى البوليس

وقيد الحادث جريمة نصب واحتيال ضد غائب !

أحجاب أم درع ؟

وفي سنة ١٩٣١ نزل بضاحية عين شمس دجال اطلق على نفسه اسم « الشيخ طاهر »

وسمعت بخبره يوما سيدة عاقر قيل لها ان في استطاعة الشيخ ان يصنع لها حجابا لا تلبث ان تحمله حتى تحمل باذن الله

وذهبت السيدة متلهفة الى الشيخ طاهر فطلب منها خمسة عشر جنيها لصنع الحجاب المطلوب ، فدفعتها السيدة راضية مرضية ، وعادت الى زوجها تبشره بمولود

واذ سمع الزوج قصة ذلك الشيخ وكان موشكا على سفر الى جهة يتعرض فيها لاخطار العصابات ـ ذهب الى الشيخ طاهر يستطلعه ما سوف يصيبه في سفره . .

ووجدها الشيخ طاهر فرصة سانحة فتنبأ له بأن العصابات ستطلق عليه النار ، وقال له ان في استطاعته ان يصنع له حجابا يبطل أثر الرصاص اذا أصابه

وكان ثمن ذلك الحجاب ستة عشر جنيها دفعها الرجل ليشترى بها حياته ..!

واخذ الحجاب وعاد الى منزله وجلس يفكر ، فخطر له أن يجرب مناعة ذلك الحجاب ، فجاء بعنزة ألبسها الحجاب وتناول مسدسه فأطلق عليها النار ، واذا العنزة تسقط متخبطة في دمها !

فجن جنون الرجل وخلع الحجاب من رقبة العنزة وذهب يعدو به الى الشيخ طاهر ورمى الحجاب في وجهه ، طالبا منه ان يرد اليه الستة عشر جنيها والا أبلغ أمره للبوليس

وبعد لأي استطاع الرجل أن يستل من الدجال ستة جنيهات وأخذ منه كمبيالة بالعشرة الباقية ثم عاد فأبلغ أمره الى البوليس

وقدم الشيخ طاهر للمحاكمة فما استطاع أن يصنع حجابا لنفسه يردعنه حكم القضاء ، وصدر الحكم بسجنه ستة اشهر !

صائغ الجن

كان « باسيليوس يعقوب » يقضي مدة العقوبة المحكوم عليه بها ـ وقدرها ثلاث سنوات ـ اذ كان قد خدع أحد العمد بأن قدم له احدى الساقطات بزعم أنها أميرة ، واوهمه بأنه سيزوجه منها ، فحصل بهذه الوسيلة على نقود وهدايا طائلة

ودخل السجن بعده بسنتين محمود محمد صفر محكوما عليه بالحبس سنة لاحتياله على مقاول بايهامه ان في بيته كنزا وحصل منه بذلك على بعض المبالغ

وتعارف المجرمان في السجن وقامت بينهما صداقة وحملا يرسمان الخطط للنصب والاحتيال لدى مغادرتهما السجن

وعقب خروجهما من السجن سكن باسيليوس في منزل رجل يدعى دياب دويدار بحارة الشنبكي بباب الشعرية ، ولاحظ من صاحب البيت ميلا الى الاعتقاد بالجن والكنوز

وفي اليوم التالى نزل زميله محمود بزي المشايخ وسار في حارة « الشنبكي » حيث كان باسيليوس واقفا أمام منزله ، فما ان رآه حتى هرع نحوه وصافحه مقبلا يده وتوسل اليه أن يشرفه بزيارة ليبارك له مسكنه الجديد ، وقد جرى ذلك كله على مشهد من صاحب البيت . .

وبعد تردد وتمنع قبل الشيخ محمود أن يدخل إلى مسكن باسيليوس ، ودخل معهما دياب صاحب المنزل

وفي أثناء الحديث ضرب الشيخ محمود الارض بعصاه ثم رفعها وحقق نظره فى أرض الغرفة ، ودار ببصره في جدرانها وقد علت وجهه أمارات الدهشة والتأمل ، وردد كالحالم : « ماشاء الله ، هذا كنز عظيم » !

وسأله باسيليوس عما يعنيه بعبارته ، فلم يزد على ان نصح صاحب البيت بأن يسبح الفي مرة كل يوم باسم من اسماء الله الحسنى هو « يالطيف » ، فلا يلبث الله أن يرزقه رزقا عظيما . .

ومن ذلك اليوم كثر تردد (الشيخ) محمود على مسكن صديقه حيث كان ينتظره دياب « صاحب المنزل » بصبر نافد ، وانتقل العمل في سبيل كشف الكنز من مجرد التسبيح إلى اطلاق البخور وتلاوة التعاويذ

وأعلن الشيخ يوما أن ملك الجن قد وعده بأن يريه الكنز في اليوم التالى

وفى الموعد المحدد دخل الثلاثة غرفة باسيليوس واغلقوا نوافذها واطلقوا البخور وتلا الشيخ تعاويذه واذا بفجوة تنفتح في بطن الارض ويبدو منها سبع فوهات لسبع « زلع » والنقود الذهبية البادية منها يخطف بريقها الابصار !

ولم يطل هذا العرض الدجلى أكثر مما يطول عرض صورة على لوحة السينما ، وتحادث الشيخ مع ملك الجن برهة بحديث غير مفهوم ، ثم جلس يحدث صديقيه بمضمون ذلك الحديث ، قائلا ان الجنيهات الذهبية التى تملأ الزلع السبع هي من العملة التركية القديمة ، وقد طلب إلى ملك الجن ابدالها بجنيهات انجليزية خوفا من الشبهات.

فوعده ملك الجن بتكليف صائغ الجن بالقيام بتلك المهمة نظير ٤٠٠ جنيه يدفع له مقدما . . !

ولما لم يكن فى استطاعة صاحب المنزل

أن يحصل على اكثر من ٢٠٠ جنيه ، فقد أخذهامنه الشيخ محمود واعدا بالتوسط لدى ملك الجن

ولـكن الخديعة ما لبثت ان كشف أمرها وقدم المجرمان للمحاكمة فحكم عليها في يوليو سنة ١٩٢٩ بالسجن سنة لكل منهما

شمهورش ملك الجن

وكانت أبرز قضايا العام الماضى إذا استثنينا بعض القضايا السياسية هي القضية التى اشتهرت باسم قضية « شمهورش » أو « ملك الجن الاحمر » .وكان المتهمون فيها خمسة ، مات أحدهم في السجن وحكم على واحـدة بالسجن خمس سنوات وبرىء الباقون

ويرجع تاريخ هذه القضية الى حوالي عام ١٩٣٠ وهي السنة التى بدأ فيها التعارف بين مدام جوليوتى وزوجها ،وبين نظلة العرافة وصاحبة شمهورش التى حكم عليها في هذه القضية

بدأ التعارف حين ذهبت مـدام جوليوتي وزوجها يستطلعان حظهما ونصيبهما فى الحياة . وقالت نظلة لها كلاما حققته المصادفة ، كما يحدث أحيانا في كلام المنجمين ، فكان ذلك سبباً في توثق أواصر العلاقة بين مدام جوليوتي ونظلة

وتوفى المسيو جوليوتى وأصبحت أرملته وحيدة لا صديق لها إلا نظـلة وزوجها خليل حبيب الذى مات في السجن

ووجدتها نظلة فرصة سانحة لاستغلال ثقـة الارملة واطمئنانها اليها . فأوهمتها ان شمهورش ملك الجن يريد ان يتزوجها ، فخضعت الارملة لما كانت تعتقده حقيقة لا ريب فيها ، واتفقت نظلة وزوجها خليل على ان يمثـل هو دور شمهورش فقام به خير قيام

وكان الهدف الذى ترمى اليه نظـلة عمارة كانت مدام جوليوتي تملكها فحملتها نظلة على ان توقفها وتجعل نفسها ناظرة عليها طيلة حياتها وتنتقل من بعـدها الى نظلة وابنها

وشعرت احدى قريبات مدام جوليوتى بالأمر فتقدمت ببلاغ الى النيابة اتهمت فيه نظلة وزوجها بايقاع تلك السيدة في احابيل نصبهما واحتيالهما

وحققت النيابة البلاغ ، وجاءت بمدام جوليوتى ، فأعلنت سخطها على قريبتها مقدمة البلاغ ونفت تهمة النصب والاحتيال عن نظلة وزوجها

وكان هـذا الحادث سبباً فى ازدياد غرور المحتالة وزوجها فأمعنا في الاساءة الى فريستهما كأنما كانا يريدان تعجيل خاتمتها ليفوزا بالعمارة

غير أن شدة الضغط تولد الانفجار ، وما لبثت مدام جوليوتي ان ثارت وتمردت وأفضت الى المحققين بما كانت توهمها به عصابة الدجالين ، فقبضت عليهم النيابة وقدمتهم الى المحاكمة ، فنالت نظلة جزاءها بالحكم عليها بالسجن خمس سنوات ، أما شريكها وزوجها فمات في السجن قبل أن ينال جزاءه

كيف اقتنص الطراد امدن ؟

كان للطراد أمدن الالمانى في الحرب الـكبرى التى اشتعل لهيبها سـنة ١٩١٤ جولات فتاكة عنيفة على أساطيل الحلفاء وبخاصة الاسطول الانجليزى . حتى لقد أدهش المسئولين بانفلاته من كل فخ ينصب لاقتناصه ، وبحملاته المتوالية الخفيفة السريعة على قطع الاسطول البريطاني في المحيط الهندى

وقد ظل سر هروب هذا الطراد من المخاخ محفوظاً في طى الـكتمان حتى دل على ذلك أخيراً أحد المشتغلين بحل رموز الحرب اللاسلكية (الشيفرة الحربية)

ويقول هذا الاخصائي ان أخوين المانيين معروفين (أعدم الحلفاء أحدهما فيما بعد) كانا على اتصال لاسلكى دائم مع الطراد امدن وكانا يمدانه باستمرار بأخبار ميناء فريمانتل وحركة المراكب والنسافات والطرادات الداخلة والخارجة من هـذا الميناء . . فكان الطراد يتربص للسفن الخارجة ويحسب المسافات بينـه وبينها ويحاذر بعضها الآخر أيضاً على أساس هذا التقدير . .

حتى كانت إحدى هـذه الاشارات سبباً في اقتناص هـذا الطراد الذي حير الجميع وألقى في قلوبهم الرعب

فقد وردت اليه إشارة بعـد ذكر تفصيلات معينة نصح له فيها ان « يزور ميناء برت وفريمانتل بمروره ! » وكان الطراد عند ذاك على بعد أربع وعشرين ساعة من فريمانتل ــ كما ان رسالات أخرى تلقاها من ملبورن أكدت له ان ليس في طريقه من المدمرات سوى المدمرة الاسترالية سدنى ، وهذه تبعد عنه مسافة خمسة أيام فلا خوف عليه منها إذن . .

ونفذ الطراد أمدن الجزء الأول من برنامجه فسطا على ميناء برت فطير اللاسلكي استغاثات مراكب الميناء وظلت إذاعة هذه الاستغاثات ساعات متوالية ، فاتفق ان التقطها طرادان يابانيان كانا فى طريقهما الى اليابان ومن ثم ردا على الاشارة يخبران ميناء برت انهما آتيين . .

وتسلم الطراد أمدن بالمثل إشارة الاغاثة اليابانية هذه ، فعمل على الهروب واستمر يومين مختفيا عن الأنظار ، حتى دهمته المدمرة الاسترالية سدنى فى طريقها فحطمته تحطيما

وكان في ذلك تحطيم أشد طرادات الالمـان افزاعا وأنكاها على أعدائهم فى البحر !

السينما في تطوراتها الجديدة

الافلام الملونة ، الافلام المجسمة ، التليفزيون السينمائي

لما اخترعت السينما في عام ١٨٩٥ كثرت الاقوال فيها ، فمن قائل : ان مصيرها الى الفناء كمصير أية بدعة من البدع ، ومن قائل : إنها ستستمر الى النهاية وتقطع مراحل بعيدة كلها عجائب ومدهشات !

وكان القول الاخير هو الأحق ، اذ تضافرت الجهود للنهوض بهذا الفن فلم يلبث حتى أصبح الشغل الشاغل للعالم أجمع ، وتأسست شركات كبيرة في جميع الاقطار ، وصارت له مدن قائمة بذاتها تخرج ذلك العدد الكبير من الافلام التى غمرت البلاد كلها وأصبحت أهم مايتهافت الجمع على مشاهدته من وسائل اللهو والتسلية

ثم كان عام ١٩٢٧ ، فظهر للعالم أول فيلم ناطق . . فكان كالقنبلة عند انفجارها وكثرت الاقوال فيه كما حدث عند أول نشوء السينما . ولكن السينما الناطقة تقدمت وتقدمت ، ودخلت عليها تحسينات عديدة فأصبحنا نرى الحياة ممثلة على الشاشة كما هى باصواتها واحاديثها . . وكان هذا آخر ما يتوقعه العالم للسينما من نهوض وتقدم

ولكن لم تمر سنوات حتى كان المخترعون يسعون الى اظهار السينما في أطوار جديدة ، فلم يكتفوا بجعلها تتكلم . بل ارادوا أن يظهروها لنا ملونة مجسمة كما ارادوا أن ينقلوا الينا حوادثها بالتليفزيون

الافلام الملونة

والواقع ان الافلام الملونه سبقت الافلام المتكلمة الى الظهور . ولكن الطريقة التى كانت تتبع في اخراجها لم تكن تبشر بتطورات ذات شأن . إذ كانت عبارة عن تصوير الشريط باللونين الابيض والاسود كالمعتاد ، ثم تجرى بعد ذلك تلوينه باليد صورة بعد صورة حتى نهايته . ولما كان كل شريط من اشرطة السينما مؤلفاً من آلاف الصور الصغيرة التى تتكون منها حوادثه ووقائعه فقد استلزم تلوينه وقتاً وجهداً كبيرين. وهذا ما جعل المخترعين يفكرون في ابتكار وسائل اخرى تسهل اخراج الافلام الملونة . واخيرا توصلوا الى نتائج لا بأس بها جعلت من السهل اخراج الافلام الملونه لا بطريقة التلوين باليد وانما بابتكار اجهزة يجري بواسطتها تصوير المناظر على أشرطة لها

تدفق الجماهير على دور السينما

حساسية خاصة في التمييز بين الالوان

وكان من الاشرطة الملونة الاولى التي أخرجت بهذه الطريقة « ريوريتا » و « لا . . لا . . يانانيت » و « ملك الجاز بند »

بيد أن هذه الطريقة الجديدة لم تكن تمكن المخرجين من اخراج الاشرطة الملونة بالكثرة التي يريدونها ، وبدقة خروج الألوان كما هي في الطبيعة ، إذ كانت الالوان في الاشرطة الأولى تبدو غير مألوفة

ولم يأت عام ١٩٣٢ حتى توصل الدكتور توماس كالموس إلى ابتكار طريقة جديدة في اخراج الافلام الملونة ،تقوم على ثلاثة ألوان رئيسية : هي الاحمر والابيض والاصفر . وكل لون من هذه الالوان ينقل وقت التصوير على شريط سالب قائم بذاته، وبطبع هذه الاشرطة السالبة على شريط موجب تنتج منه صور ملونة بالألوان الطبيعية

ومع ذلك فان أمل المخرجين كان ضعيفاً في نجاح هذه الطريقة ، الا واحدا منهم هو الرسام والت ديزني مخرج أفلام ميكي ماوس . فانه اهتم باختراع الدكتور كالموس واستخدمه في الحال فأخرج بواسطته مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة الملونة اطلق عليها اسم « سيلي سيمفوني » . وكان نجاح هذه الافلام عجيباً ومبشراً بامكان ازدهار صناعة الافلام الملونة في المستقبل

ومع ذلك فقد تردد المخرجون في المخاطرة بثرواتهم لاخراج افلام ملونة بطريقة الدكتور كالموس ، إلى أن أقدم فنان أمريكي يدعى روبرت ادموندجونس ـ وهو من المهتمين بشئون الزخرفة ـ على اخراج شريط ملون قصير أطلق عليه اسم « الكوكاراتشا » ، فنال هذا الشريط أعظم نجاح ، فوطد المخرجون العزم على العمل بطريقة الدكتور كالموس ، وجاءتنا بعدئذ أنباء أفلام جديدة استعدت لها الشركات لاخراجها بالألوان ، وأول هذه الافلام شريط « بيكى شارب » الذي أخرجه روبن ماموليان

ويتساءل الجميع الآن : هل ستقضى الافلام الملونة على الافلام العادية التي تظهر باللونين الابيض والاسود كما فعلت السينما الناطقة مع السينما الصامتة ؟

والجواب عن هذا يتلخص في قول روبن ماموليان : « ان الجمهور لن يألف الافلام الملونة في وقت قصير » ثم يعود فيقول : « ان الافلام العادية التي تظهر باللونين الابيض والاسود ستصبح بعد قليل في تفاهة الافلام الصامتة »

السينما المجسمة

يرجع عهد التفكير في السينما المجسمة إلى زمن بعيد . إذ اهتم بها لويس لوسير الذي يطلقون عليه في فرنسا لقب « أبي السينما » ، وراح يسعى الى تحقيقها ، وكان أن قدم الى المجمع العلمي نوعا من النظارات يجمع بين اللونين الاحمر والاخضر إذا وضعه المتفرج فوق عينيه شعر ببروز المناظر التي يراها على الشاشة فكأنها مجسمة

ولكن هذه الطريقة لم تكن غاية ما يرجونه لخلق السينما المجسمة ، فهذه





الرسام والت ديزني مخرج أفلام ميكي ماوس ، وهو أول من استعمل طريقة الدكتور كالموس لتلوين أفلامه المعروفة باسم « سيلي سيمفوني »

الغاية هي ابتكار جهاز يعرض المناظر مجسمة بطبيعتها على الشاشة دون ان يجهد المتفرج نفسه في هذا السبيل

وأخيراً توصل المخترعون الى نتائج مقبولة تبشر بنتائج أخرى تحقق كل ما يرجى الوصول اليه لأخراج الافلام المجسمة

وتذكرنا مسألة الافلام المجسمة هذه بطريقة إخراج الاصوات المجسمة ، وهي من ابتكار المخرج الفرنسي آبل جانس الذي أراد ان يشعر المتفرج بأنه يسمع أصواتا حقيقية لا وهمية ، وانه يعيش تماما في وسط أناس يتحدثون حوله . . فوزع في أنحاء الصالة التى كانت تعرض شريط « نابليون » عدداً من مكبرات الصوت ، كان لخروج الاصوات منها من كل ناحية أثرها في المتفرجين



مريام هوبكنز التى شهد لها كثيرون من السينمائيين بأنها من أصلح الممثلات للافلام الملونة

التليفزيون السينمائي

وأساس هذا الاختراع نقل الاصوات والصور من بعيد لعرضها على الشاشة دون ان تكون دور السينما في حاجة الى استحضار الاشرطة التى تعرضها الآن . اذ تكون هناك محطات خاصة « لاذاعة » الافلام السينمائية كمحطات الراديو المعروفة ، وهذه المحطات تتولى بنفسها « اذاعة » روايات السينما على دورها فى جميع أنحاء العالم . . وعلى البيوت التى تكون فيها أحهزة لالتقاط الاذاعات السينمائية

وقد قطعت السينما اللاسلكية مرحلة لا بأس بها من النجاح فأصبحت لها الآن دار في لندن وأخرى في برلين تعرض كل منهما بواسطة التليفزيون مناظر حوادث العالم وقت حدوثها فتسبق بذلك الجرائد السينمائية الاخبارية . . .



روبرت ادموند جونس الذى أخرج شريط « كوكارتشا » الملون

ويرجع عهد الاهتمام بالسينما اللاسلكية إلى عام ١٩٢٣ إذ توصل أحد (الأستوديات) على مقربة من لندن إلى ابتكار طريقة اسمها « الشادوجراف » لعرض المناظر على الشاشة . وقد تحققت نظرية السينما اللاسلكية بعض الشيء منذ ثلاث سنوات في باريس ، اذ وقف خطيب وألقى خطاباً في غرفة خاصة قريبة من صالة لعرض المناظر . . فنقلت صورته على الشاشة وظهرت بوضوح تام

* * *

والآن يهتمون في أمريكا اهتماماً كبيراً بالسينما اللاسلكية . ويتنبأ لها المهتمون بمستقبل باهر اذ تكون لها عدة محطات في كل قطر من أقطار العالم ، ويكون لكل منها عمل خاص ، فواحدة لاذاعة المناظر الاخبارية ، وثانية لاذاعة الأفلام ، وثالثة لاذاعة الحوادث الرياضية .. وهكذا . .

سيقتلك تمساح .. أو ثعبان .. أو كلب !

قصة شباب وبطولة وحب تلعب فيها الاقدار دورا رهيبا

« كتبت هذه القصة بالخط الهيراطيقي »
« على ورق البردى في عهد رمسيس الثانى »
« ويحتفظ المتحف البريطانى بالنسخة »
« الوحيدة منها . وقد ترجمناها عن أوثق »
« ترجمة انجليزية أخذت رأساً من الأصل »

من اساطير الفراعنة

طال جلوس فرعون على عرش مصر حتى بلغ من الكبر عتياً ، ولم يكن له ولد يرث ملكه من بعده

فكبر الامر على فرعون واشتدت أحزانه فعكف على الصلاة بكل جوارحه ، وراح يناجي الآلهة ان تترفق به فترزقه ولداً وبعد طول توسله استمعت له الآلهة وأمرت بأن يكون له ولد .

فحملت منه زوجته ووضعت طفلا جميلا . ولم يكد الطفل يرى النور حتى اجتمع حوله الآلهة السبعة ليقرروا مصيره ويرسموا خطوط قدره . وبعد بحث وتشاور قرروا أنه يتسبب في موت هذا الولد تمساح أو ثعبان أو كلب

* * *

وما ان سمع الذين كانوا يشرفون على الولادة هذا القرار ، حتى هرعوا إلى فرعون خائفين محذرين فكاد فرعون يصعق لهذا النبأ المشئوم

* * *

فماذا يصنع فرعون ! ؟

انه أمر ببناء قصر من الحجر على حدود الصحراء ليعصم الطفل من سطوة



ففي ذات يوم خرج ثعبان هائل من جحر في ركن الكوخ

الأقدار ! وأثث القصر بأفخر الرياش وأثمن التحف وألحق به حشداً كبيراً من الخدم والحشم وأدوات التسلية ليستغنى ابنه ووريث عرشه عن الدنيا الخارجية

* * *

. . ومرت السنون . . وكبر الطفل وترعرع

وفي ذات يوم صعد إلى سطح القصر فشاهد عن بعد كلباً جميلا من كلاب الصيد يتبع سيده ويبصبص له بذنبه . .

فسأل الصبى الخادم المكلف بحراسته بلهفة قائلا :

— ما هذا الذى يسير خلف الرجل ؟

فأجابه الخادم :

— هذا كلب صيد يا مولاي

فهتف الصبي :

— انه جميل فأتونى بكلب مثله

فصدع الخادم بالأمر وأسرع الى فرعون يبسط له الأمر ، فغضب وثار ، ثم لم يلبث ان قال مترفقا :

— احضروا للامير كلباً صغيراً لئلا يتكدر !

وهكذا نال الامير الصغير كلبه الصغير

* * *

وكبر الامير بمرور الاعوام ، وادبت الرجولة والقوة في جميع أعضائه ، وود لو يخرج الى الدنيا كما يخرج الناس فقد كره سجنه المفوت . .

فكتب إلى والده رسالة يقول فيها :

« انى لا أرى يا أبت فائدة ولا سبباً لقضاء حياتي فى هذا المكان . ألا فاعلم ان الآلهة قد رسمت لى ما لا تنفع وسيلة في الهرب منه . ومهما أعد الانسان من عدة فانه طوع مشيئة الاقدار فهل تفصل فمنحنى حريتي ؟ »

وأثار الكتاب حنان الأب وأجابه الى رغبته . وزوده بالأسلحة والعدد التى تنفعه فى الصيد والدفاع عن النفس ، ثم أطلق سراحه تاركا معه كلبه وخادمه الامين ، وودعه قائلا :

— الآن يمكنك يا بني ان تذهب أنى شئت . فسر محفوفا بعناية الآلهة وحراستها

* * *

وحلا للامير أن يجوب الفيافي ويتعود شظف العيش بعد أن سئم رغد القصور ! فأوغل في قلب الصحراء يستطيب لحم صيدها ويستمرىء حياتها البدوية الفطرية

* * *

وتلقفته النجاد والوهاد والكثبان ، ترفعه آنا وتخفضه أحيانا . حتى بلغ أرض أمير الجزيرة . وهناك رأى عجباً ! فان أمير الجزيرة لم يكن له ولد سوى ابنه واحدة ، ضن بجمالها الفتان على الناس ، فأسكنها منزلا شاهقا ترتفع نوافذه عن الارض بمقدار سبعين قدماً ، وجمع حوله أبناء أمراء الاراضي السورية من الشبان وقال لهم :

— ها كم ابنتى تسكن هذا القصر المنيف فمن استطاع منكم ان يصل اليها زوجته بها

وبذل الامراء الشبان جهودهم للوصول إلى نافذة الاميرة ، ولكن جهودهم ذهبت أدراج الرياح

فلما مر بهم الامير المصرى انصرفوا عما هم فيه ودعوه الى منازلهم، وأكرموا وفادته وأباحوا له حماما منعشاً ، وعطروه بأطيب الروائح ودلكوا له ساقيه ، وقدموا له ولخادمه وكلبه أشهى الأطعمة ! ثم سألوه كما يسأل الرجل أخاه :

— أيها الشاب الوسيم . من أين جئت ؟

فأجابهم قائلا :

— أنا ابن ضابط مصرى كبير تزوج غير أمي بعد وفاتها ، فلما أنجبت أولاداً بدأت تكرهنى فهربت من عذابها وقادتنى قدماي الى هنا . .

وما ان أتم كلامه حتى قاموا يحتضنونه مرحبين مواسين

* * *

وانقضت الايام والامير المصرى في ضيافة إخوانه السوريين ، حتى بدا له يوماً ان يسأل أقرانه عما جاء بهم الى أرض الجزيرة ، فقال :

— انتم سوريون . . فلماذا سكنتم أرض الجزيرة ؟

فأجابوه قائلين :

— هي قصة غرام وشباب . . أترى هذا القصر الشاهق ؟ ان فيه سويداء قلوبنا وأجمل بنات الارض . وهي أميرة بلاد الجزيرة الجميلة . . وقد أبى والدها ان يزفها الى أحدنا حتى يتسلق صخور الجبل ويصل الى نافذة ابنته ، ولذلك رحلنا عن بلادنا وأقمنا هنا على مقربة من قصر الاميرة

فسألهم قائلا :

— وددت لو حاولت ما تحاولون — واني سأبلو رقية على ساق — ثم اذهب لاتسلق معكم

* * *

وكان قلب الاميرة الجميلة قد خفق للامير المصرى منذ رأته يحوم حول قصرها كل يوم ليراقب الأمراء في أثناء تسلقهم جدران القصر . . فاستملحته وودت لو يقدر له ان يصل اليها . . !

فلما أجابه الأمراء الى طلبه ذهب معهم في ذات يوم وحاول ما يحاولون — وأخذ يتسلق الجدار العالى في خفة ورشاقة وهم يهللون ويكبرون حتى وصل الى النافذة — فسرت رعدة السرور في أعصاب الأميرة الجميلة ، وقامت اليه فعانقته عناقا شديداً وقلبه في شغف قبل الحب العنيف !

* * *

وهلل الامراء وذهبوا يزفون الخبر السار الى الامير قائلين :

— لقد وصل شاب جميل الى نافذة ابنتك الاميرة . .

وسألهم أمير الجزيرة :

— ابن أي أمير هو . . ؟

فأجابوه :

— انه ابن ضابط مصرى كبير وفد علينا هربا من زوجة أبيه التى كرهته بعد ان أنجبت من ابيه أولاداً

فحنق الامير عند ذلك حنقا شديداً وصاح في سورة عضبه يقول :

— أأعطى ابنتى لهـذا الضل القل الهارب من مصر ؟ . . كلا . . ليعد ثانية من حيث أتى . . الى بلاده التى لفظته

* * *

. . وعاد أحد الامراء فهمس في أذن المصرى :

— عد من حيث أتيت فقد رفض والد العروس ان يزف ابنته اليك . .

بيد ان الاميرة تشبثت بحبيبها المصري وطوقته بذراعيها البضتين صائحة فى وجه الرسول :

— إذهب وقل لابى انى أقسم برع هور آختى لئن انتزعوا منى حبيبى لأصومن حتى أهلك ! !

* * *

وعاد الرسول يبلغ أباها ما رأى وما سمع ، فبلغ الغيظ بأمير الجزيرة مبلغاً جعله يرسل من يقتلون الامير المصرى في دار ابنته ، فلم يكن من الاميرة إلا ان تصدت لهم تدافع عن حبيبها قائلة :

— اني أقسم بحياة رع وجبروته لئن قتل هذا الحبيب لأقتلن نفسي لكي أرقد في القبر الى جواره لاني لا أطيق فراقه ساعة واحدة . ؟ !

فعاد الرسل أدراجهم يبلغون الامير ما رأوا وما سمعوا . .

* * *

فلم يسع الامير إزاء هذا الاصرار إلا ان يرسل في طلب الامير المصري ليمثل بين يديه . .

فلما مثل بين يديه قام له معانقاً ومقبلا وهو يقول :

— تعال يا بني . تعال حدثني عن نفسك فانك الآن كأحد اولادى . . .

ودار بينهما حديث طويل وتم الزواج السعيد.

* * *

. . وخيم الظلام ذات ليـلة فهمس الأمير في أذن زوجته قائلا :

— لا يحزننى شيء في هذا العالم سوى



. . وأخذ يتسلق الجدار العالى

ما رسمته لى الاقدار ، فقد قررت الآلهة أن تكون نهايتى على يد تمساح أو ثعبان أو كلب

فشهقت زوجته شهقة الفزع وهتفت :

— ولم اذاً لا تقتل كلبك . ؟

فأجابها :

— لا . لن اقتله فاني ربيته وقـد كان جرواً صغيراً

ومن ثم تملكها الجزع على حبيب فؤادها فسهرت محافظة عليه وآلت على نفسها ألا تدعه يخرج وحده

* * *

ومرت أعوام سعيدة

وفي ذات يوم رغب الأمير فى زيارة مصر ، فأخذ زوجه معه وسارت بهما القافلة في طريق صحراوية قفر حتى أناخت في مكان معشب

وأراد الأمير أن يمتع نفسه بالصيد فسار وخلفه خدمه إلى بحيرة قريبة ليصيد حولها الطيور البرية . ولشدما كانت دهشة الجميع حين هب من الماء تمساح كبير وهم بافتراس الأمير . !

لكن حسن الحظ لازم الامير هـذه المرة ، فقد تصدى للتمساح مارد عملاق كان يسكن تلك الناحية فحال دون وقوع الكارثة. واقبل الليل وذهب التمساح لينام ، لكن المارد ظل يجوب المنطقة ولا يغفل عما حول البحيرة ، حتى بزغت الشمس فهب التمساح من غفوته ورأى المـارد لا يزال يراقبه ، فاشتبك واياه في صراع عنيف

وظل الوحشان القويان على تلك الحال الضنية من الصراع المستمر ، شهرين كاملين

* * *

وكان من عادة الزوجة أن تملأ إناء من الجعة وآخر من اللبن قبل أن ترقد بجانب زوجها . لـكن عينها كانت لا تذوق النوم من فرط وفائها لزوجها وتعلقها به . ففى ذات ليلة خرج ثعبان هائل من جحر في ركن الكوخ يريد ان يلدغ الأمير ، فصاحت الزوجـة بالخدم الذين هرولوا مسرعين فقدموا للثعبان اناء الجعة الكبير . فأخذ الثعبان يحتسى مما فيه حتى راح في سكر شديد !

وتمدد الثعبان الضخم على الارض في غيبوبة السكر ، فقامت عليه زوجة الأمير

فمزقته بخنجرها الحاد ذي النصلين !

واستيقظ زوجها على الاثر مستفسراً فأجابته زوجه باسمة :

— اعلم يا حبيبي ان الآلهة عصمتك من احد الاقدار الثلاثة ـ فلنتوسل اليها ان تعصمك من القدرين الآخرين . وقدمت الزوجة قربانا لرع وصلت له كثيرا شاكرة ممجدة قوته

* * *

ومرت أيام أخرى . .

وفي ذات يوم خرج الامير الشاب يبغي الرياضة والصيد ، فرأى كلبه ينقض على وحش ضار ويتناوله بين أنيابه ويغوص به في الماء . . فألقى الأمير نفسه في البحيرة وراء الكلب ، وسرعان مانهض التمساح وحمله بين فكيه إلى مأوى المارد إمعاناً في النكاية !

لكن المارد الخيف استطاع أن يخلص الامير من بين فكي التمساح الذي رجع وهو يقول للامير :

— ألا فاعلم انى قضاؤك الذي سيلاحقك الى الأبد . وسأصل اليك بل الى ماردك أيضاً مهما حاولت الافلات ، فاذا أردت أن تنعم بنجاتك فاذبح هـذا المارد وإلا فابقاؤك عليه معناه هلاكك ! . . *

* * *

فلما طلعت شمس اليوم التالى ذهب الكلب الى البحيرة فوجد سيده في قبضة التمساح للمرة الثانية . وسمع التمساح يقول للامير :

— أتقسم بآلهتك أن تقتل المارد ؟

فأجاب الأمير قائلا :

— وكيف أقتل من يحميني منك ؟

فقال التمساح :

— إذاً فلن يوقف قضاءك شيء . . فان وفيت بما سألتك وأقسمت لتوفينه خليتك من قبضتي ، والا لترين الموت وجهاً لوجه ! . . .

ولما سمع الكلب هذه الكلمات أسرع يعدو الى زوجة الأمير التي كانت تبكي وتنتحب لغياب زوجها الحبيب عنها ليلة كاملة . . وما ان رأته يرجع بدون سيده حتى راحت تمزق ثيابها وتبكي والهة ، لكن الكلب تعلق بأهداب قميصها يشدها نحو الباب . . فنهضت مجردة خنجرها وتبعت الكلب حتى وصلت الى شاطيء البحيرة حيث جثم المارد . فاختفت وراء أكمة تراقبه وقد وهبت نفسها للآلهة فداء لزوجها !

حتى اذا حن الليل أعاد التمساح الكرة قائلا للامير :

— ألا تقتل المارد ؟

فهتف الامير :

— لماذا أقتل الذي يحميني منك ؟

فقفز التمساح الى الغاب الذي تختبيء فيه الزوجة وفتح فاه استعداداً لالتهام الامير وعندئذ خرجت الاميرة من مكمنها والقمت التمساح فأساً كبيرة حادة في حلقومه وفي نفس الوقت نشط المارد في هيئة الثعبان الكبير والتف حول التمساح وشدد عليه النكير حتى أهلكه ! !

وسرعان ما عانقت الاميرة زوجها قائلة والدموع تطفر من عينيها :

— اعلم يا حبيبي ان الله قيض لك هلاك ثاني الاقدار الثلاثة فهلم نضرع اليه أن ينجيك من القدر الثالث

وقدم الامير الشاب القرابين للآلهة شكراً لها وحمداً وأخذ يمجدها طوال أيام حياته . .

* * *

وتعاقبت الايام وعلت مراحل الحقد والغيرة في صدور أمراء سوريا . اذ كيف زوج أمير الجزيرة ابنته لابن ضابط مصري ضال غريب ، وأجمع الامراء أمرهم وجمعوا خيلهم ورجلهم وهاجموا بلاد الجزيرة ، وأسروا أميرها ولم يجدوا معه الامير المصرى وزوجه ، فسألوه عنهما ، فقال :

— لقد خرج الامير مع زوجه في رحلة للصيد . فكيف أدلكم على مكانه على وجه التحقيق ؟

وتشاوروا فيما بينهم وقسموا قواتهم فرقاً للبحث عن الامير الشاب ، حتى اذا اقتربت فرقة كانت نازحة الى مصر قريباً من مكان الامير والأميرة ابصرها المارد فاسرع وأنذر الامير . .

فاختبأ الامير الشاب وزوجته وكلبهما في كهف ظلا قابعين فيه يومين وليلتين ، ومرت الفرقة الباحثة بباب الكهف دون أن تلاحظ شيئاً . . لكن الكلب الأمين انقض على آخر رجل منهم ظناً منه أنه يحاول دخول الغار . .

وعرف أولاد الامراء نباح الكلب فرجعوا الى الكهف . . . والقت الاميرة بجسمها أمام زوجها لتحميه ، فنفذ السهم الموجه اليه في صدرها فخرت صريعة تحت قدميه ! . . واستبسل الامير وكلبه لكن الكثرة تفوق الشجاعة فقتل الامير والكلب وتركت الجثث الثلاث نهباً للنسور الكاسرة !

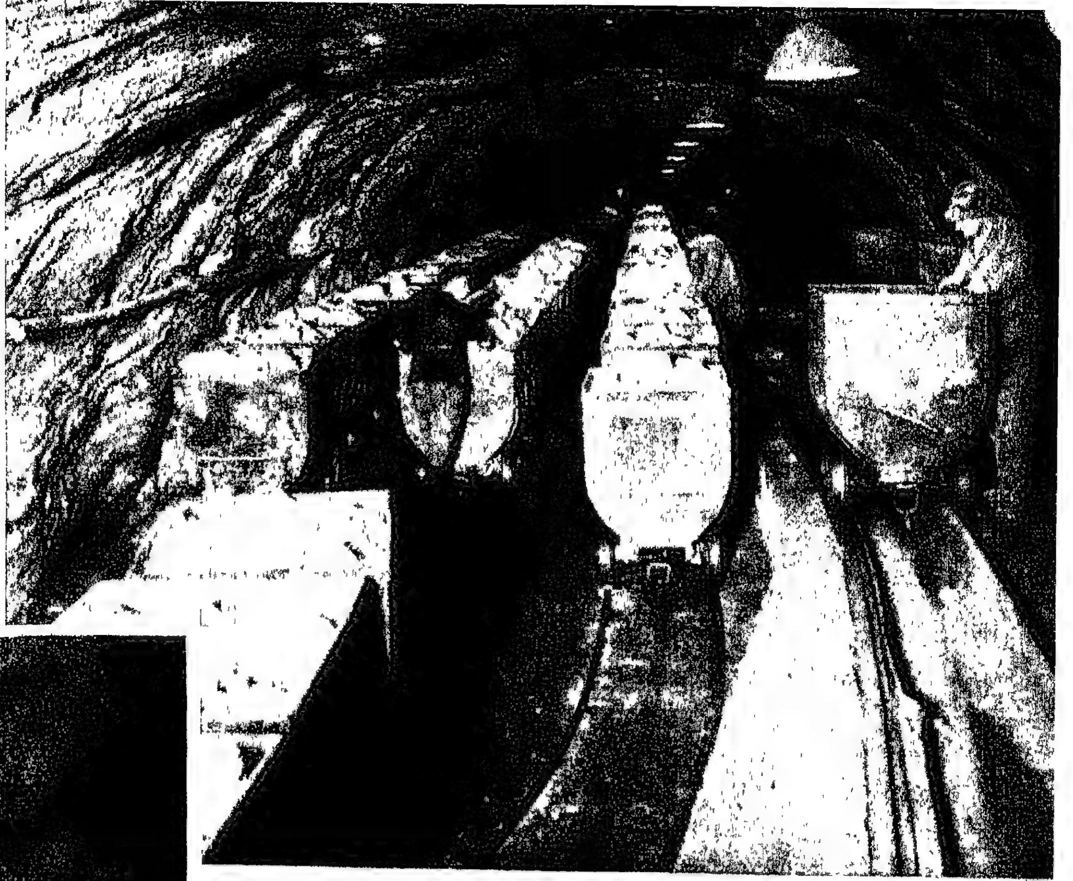
واجتمعت الآلهة السبعة حول الجثث ، فقال رع هور آختي لأخوته :

— ها قد نفذ قضاؤنا . . فلنمنح الزوجين البريئين حياة سعيدة جديدة فيرفرف عليهما الحب والجمال من جديد

فهزت بقية الآلهة رؤوسهم علامة الرضا وقالوا :

— إن مثل هذا الوفاء وهذه التضحية يستحقان أجزل الجزاء . . فليعودوا إلى الحياه . . فليعودوا الى الحياة . . ولتنفذ كلمة الآلهة . . !

* الى هنا تنتهي اوراق البردي التي كتبت عليها القصة ، ولكن القصة كما يرى القراء لم تنته بعد ، وقد أتمها بعض علماء المصرولوجيا استنتاجاً . ونحن نميل الى اتباع عالم المصرولوجيا الكبير الذي أكمل القصة على الوجه التالى



صفوف من العربات الخفيفة التي تسير على قضبان مدفوعة بأيدي العمال ، وتنقل هذه العربات الملح الى حيث يرفع بآلات رافعة



في أعلى : قاعة الحفلات البديعة داخل المنجم حيث يجلس العمال في أوقات الراحة . وترى في أقصاها رمز العمال ، وهو عبارة عن فأسين متقابلتين

كيف يقطع العمال الملح فى جوف الارض

تعتبر أعمال المناجم من أخطر ما يقوم به العمال فهم يشتغلون ليل نهار في جوف الارض معرضين لخطر الاختناق والموت في كل لحظة . وترى على هاتين الصفحتين صوراً مختلفة تمثل طريقة قطع الملح في منجم الملح في مدينة (ستاسفورت) بألمانيا



توجد في المنجم مئات من هذه الاماكن حيث يجري العمل على ضوء المشاعل اذ من الصعب الانارة بالكهرباء

في مدينة الملح



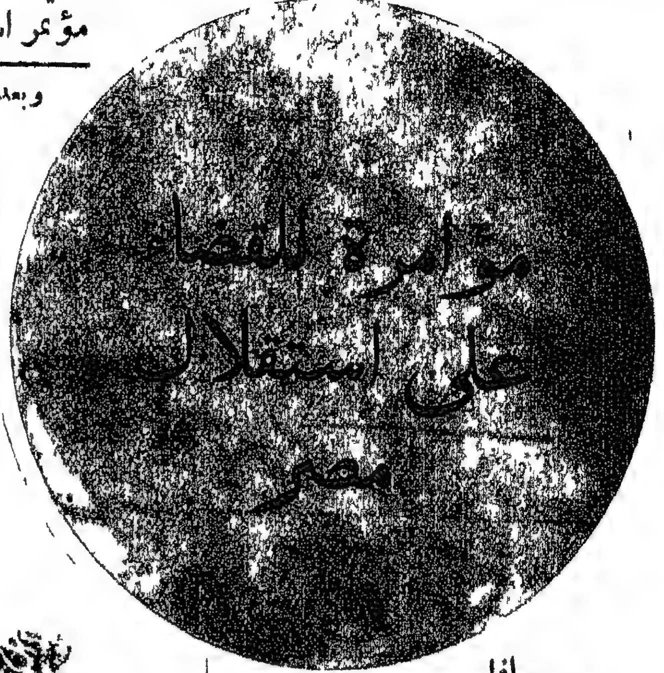
عامل في المنجم ينير السقف ويبحث قوة احتماله للضغط خشية سقوطه مما يؤدى الى كارثة مؤلمة



تحت : آلات خاصة لتحطيم كتل الملح وتفتيتها قبل حملها الى عربات النقل والآلات الرافعة



صفحة تاريخية من صفحات الاستعمار البريطاني تريك الى أي حد بلغت سياسة «فرق تسد» في مصر . . .



منافس محمد على الكبير يطلب الحماية البريطانية


صورة تمثل فروسية المماليك التي أعجب بها الانجليز في زيارة الألفي بك

موسم حافل

استقبلت لندن في أوائل سنة ١٨٠٣ موكباً لم تألفه من قبل، كان مؤلفاً من ضباط بريطانيين عظام، ومن بكوات المماليك . . هؤلاء بملابسهم العسكرية تحلى صدورهم النياشين، وأولئك بلباس فرسان الترك وهي العمامة الحريرية البيضاء والقفطان فوق السراويل، وصدار من الحرير المزركش بالذهب، والحزام الحريري بألوانه الخلابة، وقد وضع فيه خنجراً وتدلى منه سيف في جراب محلى بالذهب طرزت قبضته بالجواهر واللآلىء

وكان بين الضباط الانجليز ضابط عظيم هو الجنرال «ستيوارت» أحد قواد الحملة البريطانية التي أرسلت الى مصر لطرد جيوش فرنسا التي تخلفت من حملة نابليون وتسليم البلاد بالتعاون مع الجيش التركي إلى السلطان .. أما المماليك فقد كان يخال منهم أميرهم محمد بك الالفي، وهو كبيرهم والطامع في سيادة مصر ومنافس محمد علي باشا رأس العائلة المالكة المصرية

وسار الموكب مخترقا الشوارع حتى بلغ وزارة الخارجية حيث كان في استقباله ناور وزير الخارجية . ورحب بهم وادخلهم الى حضرة الوزير

مؤتمر استعماري

وبعد تقديم ما يجب من الحفاوة، عقد وزير الخارجية (ولبم بيت) والالفي والجنرال ستيوارت شبه مؤتمر حدثنا عنه المسيو فولابل في «كتابه مصر الحديثة» الذي ظهر في أوائل القرن الثامن عشر، قال:

«لقد دعا الجنرال ستيوارت الالفي بك الى مغادرة مصر والسفر الى لندن ليبرهن للحكومة الانجليزية على سهولة الاستيلاء على مصر واستغلالها سياسيا واقتصاديا . ولما كان الالفي يتطلع الى المنافع فقد اغتنم هذه الفرصة - فرصة اجتماعه بوزير الخارجية

البريطانية ـ وعزم على استغلالها لمصلحته دون أن يعرف الغاية من وراء هذه الحركة . ولم يفهم أن الانجليز يريدون استخدامه في محاربة زملائه المماليك أو الاتراك . فبدلا من أن يبحث في هذه الناحية ، نظر الى رحلته كفرصة للظهور بمظهر الابهة فى البلاد الأوربية ، ووسيلة الى تحقيق أطماعه في الحكم »

وحظى الالفى بالمثول بين يدى جلالة الملك جورج الثالث ، وتعرف الى ولي عهده الذى اصبح فيما بعد جورج الرابع ، والذي قضى شبابه ورجولته ينتظر الجلوس على عرش بريطانيا،مشغلا في أوقات فراغه الطويلة بالعبث والميسر وحضور المآدب والعناية بالملابس . حتى لقد قيل انه كان ينفق على هندامه ستين الفا من الجنيهات ، مما جعله يزعم لنفسه لقب « أول جنتلمان فى أوربا »

موضع الاعجاب

وقد حضر الألفى مآدب عديدة فى قصر ولى العهد ،ولو كان يجيدالانجليزية لاستفاد من سذاجة ولى العهد ومن نفوذه فائدة خطيرة . . لكنه بقى فى لندن ثلاثة أشهر تقريبا يتردد على وزارة الخارجية ويخرج للنزهة على شاطىء التيمز أو في هايد بارك، أو يدعى الى ولائم في الريف للصيد والقنص

والحق ان محمد بك الالفى كان موضع اعجاب النبلاء الذين كانوا حتى ذلك العهد يعجبون بالفروسية ، ويقدرون من يجيد المبارزة بالسيف وركوب الخيل . . ولقد كان الألفي مبرزاً في امتطاء صهوات الصافنات

وفي أوائل ديسمبر سنة ١٨٠٣ عرض الالفى على الحكومة البريطانية كتابة أن تشمل المماليك بمساعدتها وحمايتها . لكن بريطانيا في ذلك الوقت كانت تسعى الى كسب ثقة تركيا لتحول بينها وبين صداقة فرنسا ، فلم تشأ أن تغضب الحكومة التركية باعلان حمايتها للمماليك ، وأهملت شأن الالفى بك زمنا ما ، لكنها ما لبثت أن عبرت خطتها حياله ، وأخذت توجه اليه عنايتها والتفاتها . . فما سبب ذلك الالتفات بعد الاغضاء ، والعناية بعد الاهمال ؟ !

ألاعيب ودسائس !

سبب ذلك ان الانجليز كانوا قد سعوا عند الباب العالي في استمالته الى المماليك ، وعرضهم من ذلك أن يتخذوا المماليك ـ بموافقة تركيا ـ صنائع وأولياء لهم ليضمنوا بسط نفوذهم على مصر واحتلالهم لها . . . لكنهم أخفقوا فى مسعاهم

وكانت مصر إذ ذاك ميدانا يتنافس عليه الاتراك والمماليك ومحمد علي باشا الكبير . . وأوعز الانجليز الى المماليك أن يناهضوا الوالى التركي على أن يمدوهم بالمال والذخيرة والميرة . . إلا ان تركيا وفرنسا وقفتا الى ألاعيب السياسة الانجليزية ، فاضطرت بريطانيا الى إبرام معاهدة (اميان) التى قضت بجلاء القوات البريطانية عن مصر فانجلت بقيادة الجنرال استيوارت . وذهب معه الالفي بك ليقنع الحكومة البريطانية بشد أزره ووضع مصر تحت الحماية ! . .

لكن الانجليز رأوا في تقرب فرنسا من تركيا وصداقتها لها خطراً حقيقياً على امبراطوريتها الهندية ، وتهديداً لسيادتها في البحر الابيض المتوسط . . فتغاضت عن الألفى كما أسلفنا واجتهدت في التقرب من تركيا على حساب فرنسا . . إلا أن المماليك انتصروا على الجيش التركي في مصر ودحروه في موقعة (دمنهور) وقتلوا الجزائرلى باشا والى تركيا ، وبذلك سنحت للانجليز فرصة ذهبية حسبوها تحقق مطامعهم ، ففاوضوا الالفى بك في أن يحكم مصرمقابل احتلالهم لثغورها ، ووعدوه بالوساطة لدى الباب العالى في ان يعود المماليك الى ما كانوا عليه قبل الحملة الفرنسية ! . .

وفى اواخر ديسمبر تم الاتفاق بين الالفي والحكومة الانجليزية ، وكتبت وزارة الخارجية البريطانية اليه كتابا مؤرخا ١٥ ديسمبر سنة ١٨٠٣ بفحوى ما تقدم ، وأرسلت الى سفيرها بالآستانة مذكرة بوجهة نظرها لترفعها الى الباب العالى ، وقد أعربت في هذه المذكرة عن رغبتها في توطيد النظام والسكينة بمصر ، ونوهت بما بذلته بريطانيا من الجهود في سبيل اخراج الفرنسيين منها ، وما أداه المماليك من الخدمات للجيش الانجليزي ، وان هذه الخدمات تخولهم حق استردادهم لامتيازاتهم القديمة . وطلبت من الباب العالى تسوية علاقته مع المماليك على قاعدة اعترافهم بسيادة تركيا وأدائهم الجزية لها،في مقابل استرجاعهم زمام الحكم والتمتع بمزاياهم القديمة .وطلبت الحكومة الانجليزية أن يعاهدها الباب العالي على تنفيذ هذه التسوية.فرفض الباب العالى وكان لرفضه نتيجتان خطيرتان:أولاهما القضاء على حكم المماليك من الوجهة الشرعية، وثانيتهما انقاذ مصر من حماية الانجليز

عودة الخائن

وبخيبة هذه المساعي لم يعد محل لاقامة الالفي بك في لندن . . . على أن الانجليز أفهموه أنهم ما زالوا يولونه عطفهم ، ولا يترددون في مساعدته بجميع الطرق الممكنة سراً أو جهراً على حسب مقتضى الحال . ورجع من انجلترا تقله سفينة حربية جعلتها الحكومة الانجليزية تحت تصرفه ، عاد واثقاً من نجاح مساعى انجلترا فى الآستانة ، ممتلئاً أملا فى أن يكون حاكما لمصر مشمولا بحماية بريطانيا . والحق أنه غير عالم بأن مساعى بريطانيا لدى الباب العالى قد أخفقت ، وأن الانجليز كتموا عنه الحقيقة وأفسحوا له الامل ليعود الى مصر حيث ينفذ خطتهم الأبدية في الاستيلاء على وادي النيل وبسط نفوذهم عليه

ولما بلغ الألفى بك مصر انتصر على جنود محمد على باشا الكبير في موقعة (دمنهور) ودحر الجيش الوحيد الذى يعتمد عليه محمد على في حكم مصر . وسار قاصداً القاهرة وليس أمامه جيش يذود عنها لكنه مات في الطريق

أهوال الحرب الكيمياوية

أهداف الطائرات ـ أنواع الغازات السامة ـ الحيطة في السلم والحرب



طائرة تنثر الغازات السامة المهلكة

كانت الحروب في الأزمان السالفة تقوم بين الجيوش المحاربة فقط ، وكانت الاستعدادات تنحصر في اعداد جميع آلات القتال ، وتوفير المؤن لاهلاك الجند ، والاستيلاء على أرض العدو . ولكن ظهر قبيل نهاية الحرب العظمى أن الحروب أصبحت صناعية كيمياوية ، وان الجندي في ساحة الحرب يستحيل عليه القتال دون مساعدة ثلاثة رجال آخرين على الاقل موزعين في مراكز الانتاج ، ووجد أن كل الرجال الذين في مؤخرة الجيوش مساهمون أيضا في الحرب ، وأن من الواجب على من يريد النصر أن يقضي على هؤلاء أو يشل اعمالهم لأنهم أعداء كالجنود تماما

أهداف الطائرات

ولذلك كانت تلقى القنابل في الحرب المذكورة على المدن . ولم يكن هدفها الأول الجهات التي تكثر فيها المصانع العادية ، أو التي يأوي اليها العمال لصنع المقذوفات والغازات ومواد الحرب ، بل كان هدفها أيضا مصانع الثياب التي تحاك للجنود ، والمطاهي التي يجهز فيها الطعام المحفوظ للجيوش ، اذ أنه بدون هذه المصانع لا يجد الجندي ما يأكل أو ما يلبس

والقنابل لا تلقى للتأثير المعنوي على السكان فقط ، بل لاحداث اضرار مادية بالمناطق المهمة ، حيث تصنع مؤن الجيوش . فمثلا في الحرب العظمى سببت هجمات الألمان على احدى المقاطعات الانكليزية التي يستخرج منها الحديد نقصا يعادل سدس الانتاج تقريبا على الرغم من ان طائرات ذلك العهد كانت قليلة العدد

وإذا تقدمت الحرب الكيمياوية وهو المنتظر ، فان اخطار هذه الحرب تكون جسيمة ، سواء في ميادين القتال أو في المدن غير المحاربة

والقنابل التي تستعمل حتى الآن هي اما قنابل مفرقعة تهدم المباني وتخرب المصانع وتقضي على السكان ، أو قنابل تسبب الحرائق وتؤذي الانسان ، أو قنابل محتوية على غازات سامة

أنواع الغازات

والغازات التي استعملت حتى اليوم هي الغازات الخانقة التي تؤثر في جهاز التنفس كالكلور ، التي تسيل الدموع والتي تسبب الحروق كغاز الخردل والتي ينشأ عنها الاختناق

وتستعمل الغازات التي تسيل الدموع لالقاء الاضطراب في صفوف الجند ، وشل حركتهم مؤقتاً استعداداً للهجوم بغاز آخر أشد وأقوى . كما ان لبعض الغازات كالايبريت - مركب كبريتي - تأثير غازين معاً فانها تسبب حروقا واختناقاً

وليس من شك في أنه يوجد أخلاط لهذه الغازات تحضرها الدول ، وسرها غير معروف إلا لمحضرها ، وهي لا تعرف الا عند استعمالها ، ولهذه الأخلاط فوائد جهنمية ، واذا كانت بعض الغازات سريعة الزوال أمكن بخلطها بمادة أو بغاز آخر بطيء الزوال الحصول على مادة متوسطة الزوال

وقد تستعمل مواد سامة أشد فتكا من كل هذه ، وتجرى التجارب لتكثيف غاز أول اكسيد الكربون - وهو مادة سامة جداً لاستعماله في القنابل

وعلى كل حال فمن الممكن الآن شل مناطق كبيرة برمتها بنشر كميات هائلة من المواد الكيمياوية البطيئة الزوال فيضطر السكان الى هجرها ، وليس من شك في أن هذه الوسيلة ستستعمل في الحروب الحديثة

ولقد درس مقدار ما يحدثه انفجار قنبلة محتوية على ٥٠٠ كيلو جرام من غاز (الفسجين) فوجد انها اذا ألقيت على بناء شامخ ، قضى الغاز المركز الموجود بها على الاشخاص الموجودين داخل البناء . واذا انفجرت القنبلة في الطريق العام ، فان السحابة التي يحدثها الغاز المخفف بنسبة واحد على المليون يكون ارتفاعها ٤٥ متراً ، وطولها ٣٠٠ متر ، وعرضها ٦٠ متراً ، والطائرة الواحدة يمكنها ان تحمل سبعة أطنان . وقد استعمل الالمان في أثناء الحرب الأخيرة غاز (الكلور) في خط قتال طوله عشرة كيلومترات ، فماذا تكون الحال إذا استعملت هذه الغازات في حرب من الحروب الحديثة

الحيطة وقت السلم

فيجب والحالة هذه اتخاذ الحيطة في زمن السلم ضد الغارات الجوية ، وخاصة الكيمياوية منها ، حتى لا تفاجأ البلاد بهجوم جوي ، لأن الغارات الجوية ستكون دائما مفاجئة ، ولا يعلم أحد ساعة ابتدائها ، ولا المكان الذي قامت منه ، ولا الطريق الذي ستسلكه . ولا يعرف الغرض منها الا وقت قيامها بعملها . وحينئذ لا تجد البلاد الوقت الكافي للدفاع او لصد الهجوم والاستعداد وذلك لسرعة الطائرات في قطع المسافات

والى الآن لم يكن الدفاع ضد الغارات



الجوية من الأمور الهينه في بعض الأحايين. وربما لا تقدم دولة على الغارات الجوية الا في ظروف شاذة خوفا من مقابلتها بالمثل وتعريض بعض بلدانها للتخريب والتدمير

* * *

أما القاء القنابل على بلاد يعلم العدو انها مجردة من هذا السلاح ، وأقل ما نسمى به هذا العمل انه جبن ونذالة ، ومثله مثل اعمال قطاع الطرق عند ما يتصيدون العزل من السلاح لقتلهم وسرقتهم

ومن رأينا ان من الواجب على كل فرد ان يعرف تماماً ما هي الحرب الكيمياوية ، وكيفية وقاية نفسه من شرها عند حدوثها، وأهم طرق الوقايه الطاعــة التامة لأوامر الاخصائيين التى تذاع عن طريق الجهات المسئوله ، لأن وقاية سكان مدينة بأ كملها بايوائهم في مستودع امين امر غير عملي ، وقد تكتشف طائرات العدو هذا المأوى وتقضي على اللاجئين فيه جملة . هذا فصلا عن النفقات الباهظة التى تتحملها خزائن الدول للقيام بعمل كهذا غير محقق الفائدة تماما

وخير لمن يبنون بيوتا جــديدة ان يوجدوا هذا المأوى في مبانيهم وتقي جميع سكانها . وأظن هــذه الوسيلة ستعم ان لم يكن في بيوت الجيــل الحاضر ففى بيوت الجيل التالي

محمد زكى شافعي

المعتمدون البريطانيون في مصر

هل تعلم ؟

أن السير مايلز لامبسون هو عاشر المعتمدين البريطانيين في مصر ؟

وأن أولهم هو السير ريفرس ويلسون الذى رسم للممثلين الخطة التى ساروا عليها في سبيل الحكم في مصر في أيام الاحتلال ؟

وأن ثانيهم هو اللورد كرومر ، وكان مندوباً للحكومة البريطانية في مراقبة الماليه المصرية قبل الاحتلال ، وكان أطول المعتمدين البريطانيين اقامة في مصر ، وأوسعهم اطلاعاً على شئون البلاد ، وأشدهم قسوة وجبروتاً ؟

وأن ثالثهم هو السير الدون غورست، وكان قبل ذلك من موظفي الحكومة المصرية بوزارة المالية والداخلية ؟

وأن رابعهم هو اللورد كتشنر ، وكان في أول أيام الاحتلال مفتشاً في البوليس المصرى بالقاهرة ؟

وأن خامسهم هو السير هنرى مكماهون، وهو رجل عسكرى قضى أيامه هنا في أوائل الحرب العظمى متسلحاً بالاحكام العرفية ؟

وأن سادسهم هو ونجت باشا ، وفي عهده اعلنت الهدنة وتألف الوفد المصرى وبدأت الحركة الوطنية ؟

وأن سابعهم هو اللورد اللنبي ، وفي عهده رفعت الحماية عن مصر وأعلن الدستور . وفي عهده أيضاً أخرج الجيش المصري من السودان ؟

وأن ثامنهم هو اللورد جورج لويد ، وكان من أشد المحافظين تطرفاً وقد اعتزل منصبه عندما تولت الحكم في انجلترا وزارة العمال ؟

وأن تاسعهم هو السير برسي لورين وقد فشلت سياسته في مصر فنقل منها الى أنقرة سفيراً لبريطانيا العظمى ؟

وأن عاشرهم هو السير مايلز لامبسون وكان قبل ذلك وزيراً مفوضاً لانجلترا في بلاد الصين ؟

وأن خمسة من أولئك المعتمدين كانوا من رجال الجيش ـ وهم اللورد كرومر ، فقد كان في أيام شبابه ضابطاً في المدفعية . وكتشنر ، وونجت وقد اشترك كل منهما في حروب السودان وكان سرداراً للجيش المصرى وحاكماً للسودان . ثم مكماهون ، واللنبي ، وكلاهما اشتهر في أيام الحرب العظمى. وقد فتح اللنبي فلسطين وسوريا؟

وأن كل أولئك المعتمدين كانوا متزوجين إلا اللورد كتشنر

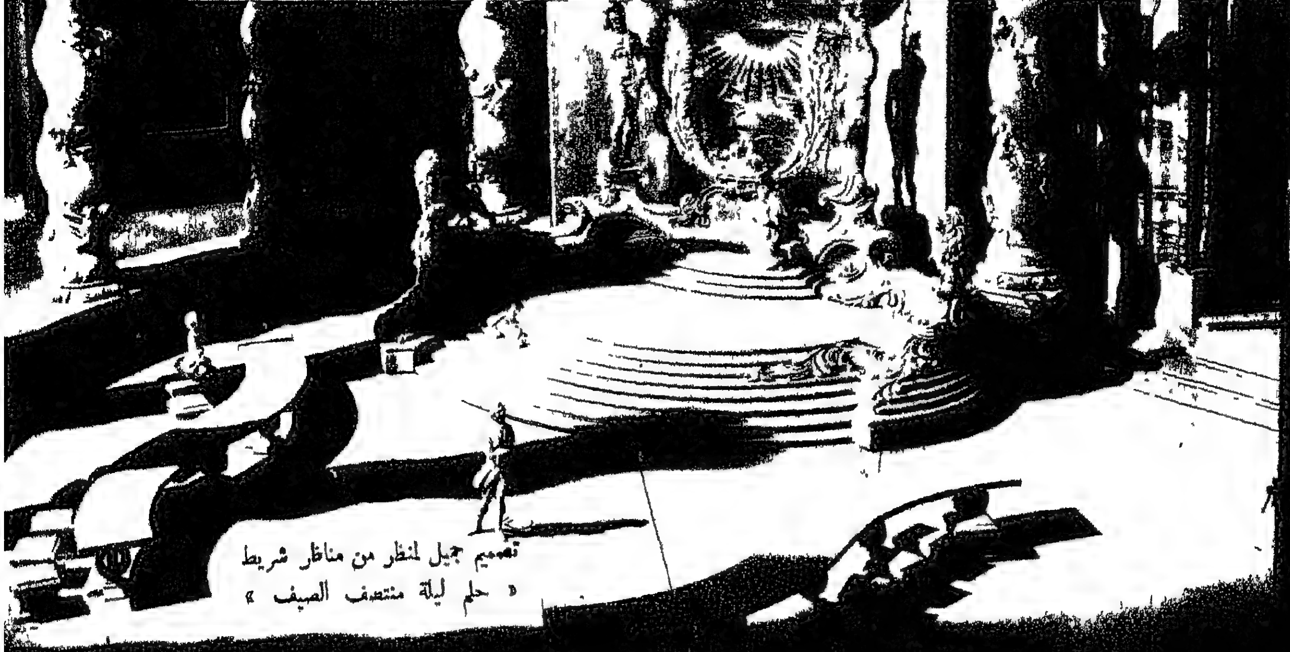
وأن أغناهم وأوسعهم ثروة هو اللورد جورج لويد ؟

عاصمة جديدة

لا يألو اليابانيون جهداً في تحسين مدينة (هسنكنج) عاصمة مملكة منشوكو (منشوريا) التى فصلوها عن الصين وأقاموا عليها الامبراطور الصيني ملكا أو امبراطوراً . وقد كانت تلك المدينة فيما مضى بقعة قاحلة من الأرض لا تعدو كونها محطة من محطات سكك الحديد . أما الآن فانها لا تلبث حتى تصير من العواصم الكبرى .

وترمى الخطة التي وضعها اليابانيون لهذا الغرض إلى جعلها على غرار مدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحدة، وستكون مساحتها ١٢٥ ميلا مربعاً . وقد نفذوا جزءاً كبيراً من هذا المشروع ، فترى الآن السيارات الاميريكية تجري في شوارعها إلى جانب العربات الصينية العتيقة . وقد أقيم عدد من الدور العامة الفخمة وبنى نحو الفي بيت على الطراز الحديث . وإنما تأتى الصعاب من الجو ، فان درجة الحرارة تصل إلى الصفر ، والعواصف لا تنفأ تهب على المدينة ، ولكن هــذه الصعاب لا تفت في عضد اليابانيين وقد صحت عزيمتهم على جعل (هسنكنج) عاصمة تليق بالمملكة التى أنشئوها

فن الزخرفة واقامة المناظر



تصميم جميل لمنظر من مناظر شريط « حلم ليلة منتصف الصيف »

كيف تقدمت به صناعة الصور المتحركة ؟

لا شك ان قدراً كبيراً من النجاح العظيم الذي حازته صناعة الصور المتحركة في جميع أنحاء العالم انما يرجع إلى تلك الابتكارات التي أحدثها رجال السينما في فن الزخرفه واقامة المناظر ، فهذا الفن يلعب في أفلام السينما دوراً لا يقل أهمية وخطورة عن الأدوار التي يلعبها أبطال الشاشة أنفسهم

ولا نبالغ إذا قلنا ان أية روايه - مهما بلغ شهرة مؤلفها وان أي ممثل مهما عظم مكانه في نفوس جمهور السينما ، لا يكفيان لكون الشريط ناجحاً . . فهناك شيء واحد يكملهما ويضمن لهما الأثر المطلوب ، وهو فن إقامة المناظر

مهندسو المناظر

ولهذا يعنى المخرجون بهذا الفن عنايه كبيرة ، فهم يبذلون في سبيله الجهد والمال الوفيرين مستعينين في ذلك باخصائيين بارعين لهم ذوق بديع في ابتكار المناظر اللازمة لكل شريط . . سواء أ كانت حوادثه تقع فى عصرنا هذا أم في عصر سالف ، وسواء أ كانت هـذه الحوادث خياليه أو واقعية ، والأمثلة على ذلك عديدة تراها في عشرات بل مئات الافلام التى عرضت وما تزال تعرض علينا الى الآن

هذا ولم يتقـدم فن الزخرفه واقامة المناظر في السينما مثل تقدمه في السنوات الاخيرة ، ويكفى نظرة واحدة إلى الافلام الاستعراضيه التى أخرجت في عهد السينما الناطقه لندرك الى أى حد بلغ هذا التقدم ، والى أي مدى وصل الفن والابتكار في وضع المناظر الرائعه التى لا نتصور وجودها حتى فى أحلامنا ، وان نظرا منها ليتكلف آلاف الجنيهات تنفق بسخاء فى سبيل امتاع الجمهور ، ولا تدهش من هذه الحالة إذا عرفت ان فيلماً من الافلام قد بلغت تكاليفه نحو مائة الف جنيه مثلا :. فان جزءاً كبيرا من هـذا المبلغ ينفق على إقامة المناظر ، ويشمل هذا الجزء أجور المهندسـين والنجارين والرسامين والنقاشين وصانعي الاثاث والكهربائيين ، كما يشمل المواد الاصليه التى تلزم لاعداد هذه المناظر من أخشاب وبويات وأحجار وحدائد وأقمشه

مهمة مهندس المناظر

ومهمه كبير المهندسين الذى يشرف على اقامه المناظر ، من أشق الأمور ، فهو مكلف بوضع التصميمات اللازمة لهذه المناظر بحيث تكون موافقه للجو الذي تقع فيه حوادث كل شريط ، ولا عجب اذا رأيته يقضي ليله ونهاره فى البحث والتنقيب عن كل ماله صلة

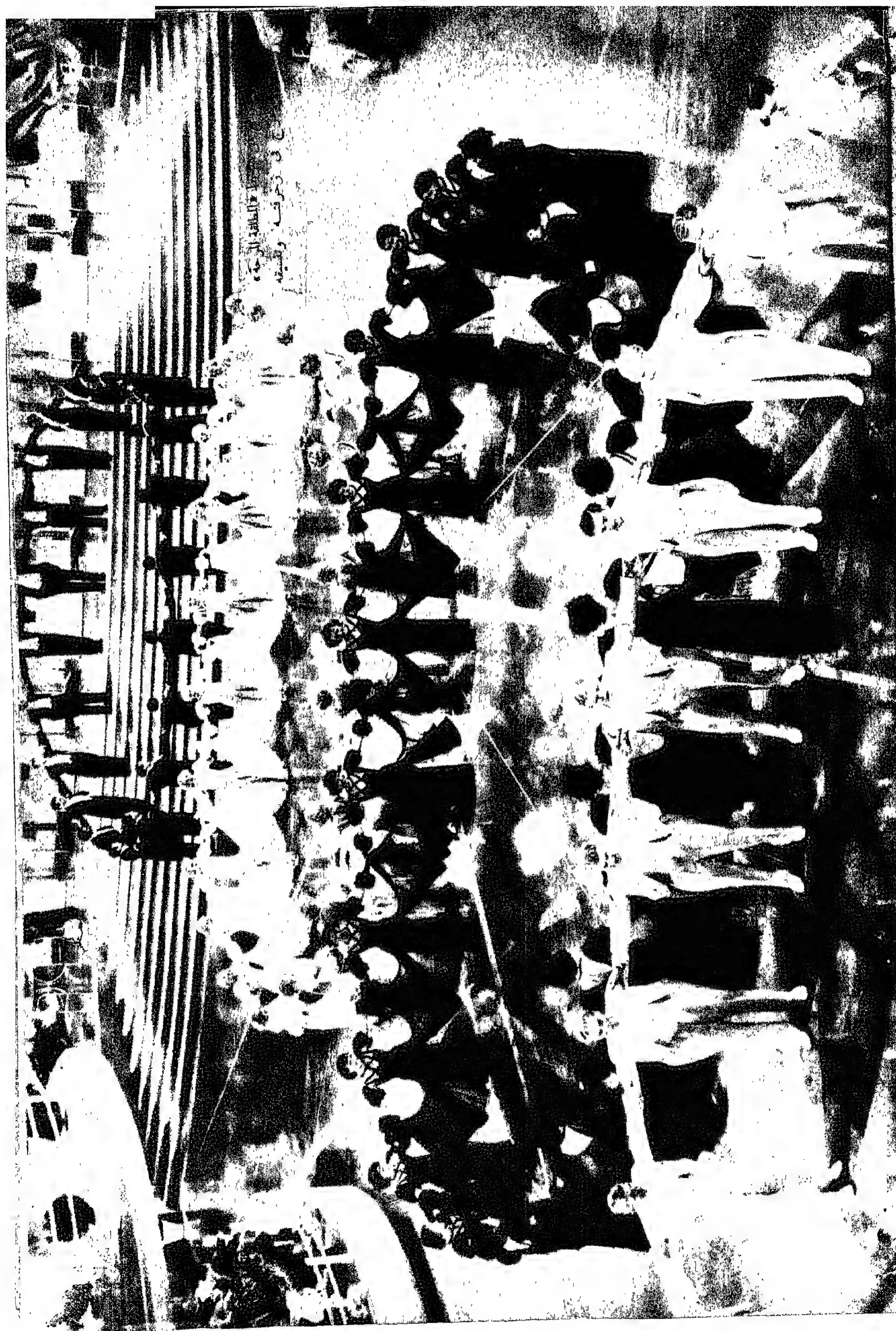
بهذه الحوادث حتى يعطي للمناظر التي تدور فيها الروح المناسبة لها . وهو إلى ذلك يجب ان لا يعمد إلى الاسراف البالغ في الانفاق على المناظر التي يعهد اليه في اقامتها ، فالمهندس البارع هو الذي يتمكن من اقامة منظر بالغ حـد الروعة والفخامة بأقل نفقة ممكنة ، وبصور أى دقة يتطلبها هذا العمل الشاق ، وأي حيطة تلزم في تنفيذه واتمامه

والناحية الأخطر من غيرها في مهمة مهندس المناظر هي مراعاة صلاحيتها للتصوير ، فاننا وان كنا نرى هذه المناظر باللونين الابيض والاسود على الشاشة ، الا أنها في الواقع – وكما تشاهد في الاستوديو – تكون متضاربة الألوان ، فمن الواجب على المهندس أن يراعي توزيع هذه الألوان بالمقادير المناسبة حتى لا تضيع بهجتها عند تصويرها وهناك ناحية أخرى هى تنسيق المناظر وترتيبها بحيث ترتاح اليها العين ولا تنفر منها . فان تمثالا أو لوحة فنيه أو أي قطعة من الاثاث لا توضع فى مكانها المناسب إنما تشوه المنظر الموجودة فيه وتفقد الممثل الذى يظهر في هـذا المنظر بعض أثره وقوة شخصيته

* * *

ومما يجدر ذكره فى هذا الصدد ان مناظر السينما كثيراً ما تكون من بنات أفكار المخرجين والممثلين رغم وجود شبيه لها في المتاحف والقصور والحدائق التاريخية ، وذلك لأن للسينما لونا خاصا من الفنون تقدمه للجمهور في كل حين ، فهى لذلك تعجز عن تقديم الحقيقة اذا لم تكن سينمائية الروح والاخراج





رجـــال

الامبراطور هيلا سلاسي

هذا الرجل الداهيه الذى ارتقى العرش الحبشى بعد نضال شديد ومؤامرات وأهوال . .

هذا الرجل الذي تنبأ له أبوه بأن سيكون له في تاريخ الحبشة شأن أي شأن « وربما أصبح أعظم من أبيه »

هذا الرجل البعيد النظر « المترامي المطامح » الذى يجابه من الصعوبات فى تنفيذ برنامجه الاصلاحى أشق وأعسر مما صادفه فى سبيل توطيد عرشه

هذا الرجل الذى حمل عصبة الأمم لأول مره فى تاريخ حياتها على ان تدين دوله عظمى وتتألب عليها ، بفضل حكمته وكياسته ودهائه !

هذا الرجل هو هيلاسلاسى امبراطور الحبشة ، وملك الملوك ، والأسد الخارج من سبط يهودا ، وحفيد النبي سليمان

ولد في ٢٤ يوليو سنة ١٨٩١ فى مدينة هرر حيث كان أبوه حاكما . وفرح الرأس ماكونن بولده البكر ، ولم يبخل عليه بالعناية والمال في سبيل تنشئته وتثقيفه بشتى المعارف الحديثه ، فأرسله الى اديس أبابا ليتلقى العلم في المدرسه الفرنسيه ، فأبدى من الذكاء والنشاط ما أدهش معلميه وحقق آمال مثقفيه

وانبرى تفري الطموح يرقى درجاته عاما بعد عام حتى توفى والده الرأس ماكونن فى عام ١٩٠٦ فحزن الامبراطور منليك لوفاته لما كان له عنده من الحظوة ، ورأى ان يكرم الوالد الراحل في شخص ابنه تفري فعينه حاكما لسلالى . ولكن تفري كان شغوفا بالعلم فاستأذن مولاه فى ان يسمح له باتخاذ أحد رجاله المخلصين حاكما للمقاطعة باسمه ريثما يفرغ هو للدرس في كلية منليك

وكان له ما أراد ، وكوفيء على نشاطه وإخلاصه وذكائه بترقيته حاكما لولاية باسو عام ١٩٠٧ فظل تابع الدرس في الكلية وتحكم المقاطعه بواسطه احد خلصائه حتى عام ١٩٠٩ حين تخرج فتفرغ الى حكم ولاية سيدامو التى عهد اليه الامبراطور فى حكمها

ولم يطل عهده بالمقاطعه الجديده إذ لفتت لباقته وكياسته في الحكم أنظار الامبراطور وذوى الرأى فولاه منليك حكم مقاطعه ابيه بعد وفاته

وآن لا أن تفري أن يتزوج ، وكان ميالا بطبعه الى

(البقيه على صفحه ١٠٢)



السنة



الدوتشي بنيتو موسوليني

احتفلت ايطاليا في الثامن والعشرين من اكتوبر الماضي، وجنودها يشنون الحرب الاستعمارية الشعواء على الحبشة، باختتام العام الثالث عشر لظفر الفاشستية الايطالية وقيام النظام الفاشستي في ايطاليا. ففي مثل ذلك اليوم من سنة ١٩٢٢ زحف موسوليني وأتباعه من ذوي القمصان السود الى روما وهجم على الحكومة الايطالية، فتضاءل أمامه نفوذ الملكية، واختفت الاحزاب، وسحقت الحرية وجثم فوق ايطاليا شبح الدكتاتورية

فمن هو هذا الجبار الذي كانت دكتاتوريته وكان نظامه الفاشستي أول ضربة حقيقية للديموقراطيات والحريات الشعبية بعد الحرب الكبرى؟

هو رجل عصامي بدأ حياته اشتراكيا شريداً، واشترك في الحرب العظمى ليعود منها وفي جعبته خطط جهنمية، لم يلبث أن ظهرت فجأة وبعدت نجاه، وأصبح الاشتراكي الشريد سيد ايطاليا ما بين يوم وليلة. ثم ألغى الدستور وعطل الحياة النيابية الصحيحة وطارد زعماءها وسجن منهم من سجن ونفى وشرد الباقين ولم يبق من دعاة الحرية إلا من آمن به وبنظامه الجديد

ومن العبث أن ندرس حياة هذا الرجل الفذ كأنها سلسلة من الوقائع التاريخية كما فعلنا في دراسة غريمه هيلاسلاسي امبراطور تربع على عرش قديم فسارت حياته على وتيرة أرباب العروش المصلحين المعمرين. أما موسوليني فعصامي كافح الاهوال وكافحته حتى صرعها، وتربع على انقاضها دكتاتوراً عليه أن يعمل وأن يقوم بالمعجزات ليبقى على الانقاض. وهو إذ يتحكم في مصير ايطاليا والشعب الايطالي قريب من شفا الهاوية كلما أظهر ضعفاً، ويأمن شرها ما دام قوياً معتداً بقوته فهو لذلك في صراع دائم، وسيظل هكذا حتى تترك الحادثات قوته فيختفي إلى الأبد.. أو يخلد الى الابد

كان طفلا شديد الانانية جاف الطبع لا يطرب ولا يتألم. وكانت حياته في قمة مرة المذاق

ولما شب وبلغ طور الرجولة ازدادت أنانيته قوة، وازداد طبعه جفاء، واصطخبت في قرارة نفسه شهوة القوة وحب السيطرة واخضاع الجماهير تحت قدميه

وقد اضطهده أبوه في طفولته، وسحقته القوة الظالمة في

(البقية على صفحة ١٠٣)

الامبراطور هيلا سلاسي

(بقية المنشور على صفحة ١٠٠)

الهدوء المرئي والرزانة العاقلة مؤثرا حياة الدين على حياة العبث والترف التي كان يحياها أترابه من رؤوس الحبشة وأبناء أشرافها، فوجه عنايته في الأسرة وبرهن على كفاية الحاكم، فعقد له عليها في عام ١٩١١

ثم أخذ الرأس تفري يتحين الفرص لتحقيق آماله وتطلعاته

ولكن كيف تتاح له الفرصة والليدج ياسو حفيد منليك ووارثه الشرعي جالس على عرش الحبشة

ولكن الفرصة أتيحت له أخيرا، فقد اشيع ان ياسو تحول الى الدين الاسلامي وزهد في الديانة المسيحية، فقام تفري على رأس الثائرين، ودارت رحى الحرب بينه وبين غريمه أربع سنوات (١٩١٦ – ١٩٣٠) انتهت بالقبض على ياسو وتجريده من الملك وسجنه في سالالي. وجلس تفري على عرش الحبشة امبراطورا وما كاد يلبث ان توج

وهكذا اتسع المجال أمامه فكان القابض الحقيقي على زمام الامور في الامبراطورية الحبشية جمعاء. وبدأ بتنفيذ برنامجه الاصلاحي خطوة اثر خطوة، ولقي في ذلك من الصعوبات الناشئة عن جمود البلاد وتمسكها بالقديم ما احتاج في تذليله الى جرأة جبارة وسياسة حكيمة

وظل القابض الحقيقي على زمام الحكم في البلاد حتى توفيت الامبراطورة زوديتو في عام ١٩٣٠ فنادى بنفسه ملكا على ملوك الحبشة في حفلة تتويج العظيمة التي حضرتها الوفود من مختلف الدول. وكان تفري قد وثق صداقته بهذه الدول في رحلته التي قام بها الى أوروبا ماراً بمصر

وها هو ذا الامبراطور هيلا سلاسي وقد بلغ الرابعة والاربعين من عمره السعيد، يحذق الفرنسية كتابة وقراءة، ويجيد عدة لغات ولهجات حبشية، ويعطف على الاوربيين عطفا شديدا، ويتخذ لنفسه منهم مستشارين في جميع الفنون، ومدربين للجيش، ومساعدين في تنظيم شئون البلاد الحيوية ومرافقها العامة، ويعمل معهم بنفسه ويدرس جميع الشئون الحبشية المهمة ويقضي في ذلك ما يقرب من خمس عشرة ساعة كل يوم، وقد يقضي عشرين ساعة في عمل دائب

ولا عجب إذا رأينا هذا الرجل العصامي الجبار يقف موقف الند للند أمام موسوليني ويقف ببلاده أمام الحديد والنار وعلى ثغره ابتسامة الرضا وآية النصر النهائي

الدوتشي بنيتو موسوليني

(بقية المنشور على صفحة ١٠١)

شبابه، فاضطهد خصومه، وسحق أعداءه إذ تحكم فيهم

وقد دخل السياسة في سن الحداثة وأثرت فيه بأثرها، وجعلته يحلم بالقوة والسلطان المعبد فلما لمع أمانيه وحقق أحلامه عبد القوة في السياسة، وكانت أكبر معجزة له انه جندي قوي العضل يدير دفة السياسة تحت وابل من القنابل

هو طفل كبير ولما يزل آماله يصطخب في عنفوانها. يعبد القوة حيث هي في البدن، والعضلات، والارادة، والاخلاق. ويريد أن يهيمن على الشباب فيصنعه كما يصنع العامل الآلة. ويجد بحمس الجماهير سبيلا الى الحرب التي عليها عماد نظامه الجديد. ويؤثر في الجماهير بمغناطيسيته وقوة حجته ليدفع بها الى شرف افريقيا، فاما ظفر، وإما اندحار وهلاك

لا صديق له ولا صفي. ولا يستطيع أن يتخذ لنفسه أصدقاء إلا بين انقاض روما وفي اسفار الامبراطورية البائدة

يخمر الجماهير لمبدئه، ويدفعها لتمجيده، ويقف أمامها خطيبا ليدفع بها إلى المخاطرة والفتح

يقول ان الجمهور عبد الرجل القوي، فالجمهور امرأة. ثم يطلب من هذه المرأة أن تقوم بالمعجزات

وجد ايطاليا بين يديه ضعيفة هزيلة لم تدخل حربا إلا خرجت منها تحمل الهزيمة، فبالغ في اظهار قوتها إمعانا في التحدي ومغالبة الاقدار، وهو يعلم انها ربما وقفت في منتصف الطريق، وهو لذلك رغم حاله إذا لمع نجمه ما يتمنى، ويحرم حاله إذا اندحر شعبه كما اندحر الالمان في الحرب العظمى

وهو في سياسته ايطالي وليس فاشيا، ولهذا قامت الفاشية ضده في أول مغامرة حربية ساق اليها شعبه، ولسوف يورده تلك الايطالية المعصية موارد التهلكة إذا لم يتطور تطورا شاملا

خلق لبلاده جوا من العادات الغريبة والتقاليد المبتدعة يقول بعض الباحثين انه عرض زائل، ويقول آخرون انه استمرار لمجد روما الذي وقف قبل قرون عديدة

وسيظل موسوليني والفاشستية صنوين لا يفترقان، فقد وربطها أمام العالم ووطنه، وشدها بالاماني الكبار وقيده، فاذا أفلس موسوليني أفلست الفاشستية، واذا أفلست الفاشستية أفلس موسوليني، واذا سار بها وسارت به إلى مجد حقيقي أصبح مادي ومعنوي اصبح ـ واصبحت ـ خطرا على ... الديموقراطية العالمية بالفناء كما هددت الثورة الفرنسية الارستقراطية العالمية بالفناء فأفنتها

هل يعود عصر الامازونات ؟



فى أعلى والى اليمين صورتان لاثنتين من كواكب السينما فى هوليوود تعشقان ركوب الخيل و تبديان في هذا النوع من الرياضة براعة فائقة . وقد وقفت احداهما « ماريان رش » الى جانب جوادها استعدادا للركوب لتقوم بجولة فى الحقول والقفار . والاخرى « جان باركر » تستريح الى جانب جوادها بعد جولة طويلة روت فيها تعطشها الى ممارسة هذه الرياضة



الملك البرت الذي فجعت بلاده بموته في أثناء تسلقه جبال الالب



نحس يلازم الاسرة المالكة البلجيكية

اكثر من نصف قرن

من أروع الحوادث التي وقعت في هذا العام، ذلك الحادث الاليم الذي راحت ضحيته الملكة استريد ملكة البلجيك . ولولا لطف الله لراح الملك ليوبولد ضحية هذا الحادث أيضاً إذ كان يركب معها نفس السيارة التي انقلبت بهما فانتهت حياة الملكة تلك النهاية الفجعة

* * *

ولم تكن هذه هي الفاجعة الاولى التي نصيب أفراد البيت المالك في بلجيكا . بل واحدة من سلسلة فواجع نكرر وقوعها منذ نصف قرن أو أكثر ، حتى اصبح يقال ان هناك نحساً يلازم الاسرة المالكة البلجيكية ويصيبها فى رءوسها كما وقع اخيراً للملكة استريد . وكما وقع فى اوائل سنة ١٩٣٤ للملك البرت والد ليوبولد . اذ كان جلالته من اكبر عشاق رياضة تسلق الجبال . وفى ليلة ١٧ فبراير ١٩٣٤ خرج للرياضة وراح يتسلق جبال الالب وحده فزلت قدمه على ارتفاع بعيد ، وسقط من فوق الصخور جثة هامدة ، فكانت نهاية مفجعة أليمة لملك جاهد في سبيل بلاده وامتلك قلوب شعبه الذى كان يعبده ويجله

* * *

ولعلنا لا ننسى حادث جنون الاميرة لويز البلجيكية ابنة الملك ليوبولد الثاني ، فقد كانت حياتها حياة استشهاد وتضحية . اذ تزوجت وهي فى سن السابعة عشرة من ابن عمها فيليب دى ساكس ، وكان هذا يبالغ فى اهانتها والاعتداء عليها بالضرب فى كثير من الاحيان . . وفى احدى المرات ارادت ان تهرب منه خوفاً وفزعا

الملكة استريد التى ماتت في حادثة السيارة التى كانت تركبها مع الملك ليوبولد

فضاع صوابها واذا هي اسيرة الجنون لا تعقل ولا تفهم

* * *

ولو رجعنا الى سنة ١٨٩١ لوقفنا على حادث أليم اصاب الاسرة المالكة البلجيكية، وهو حادث وفاة الامير بودوان ولى العهد فى ذلك الوقت . وكانت وفاته بمرض ذات

الرئة في ٢٢ يناير ، فحز ذلك في قلوب البلجيكيين الذين كانوا يعجبون بظرفه وبساطته ولطفه . ووقع خبر وفاته وقع الصاعقة فوق رءوسهم

* * *

وكانت الاميرة ستيفاني ابنـة الملك ليوبولد الثاني . وكان ينتظر أن تتربع على عرش آل هابسبورج . ففي سنة ١٨٨١ تزوجت من الامير رودلف الابن الوحيد لفرانسوا جوزيف الثاني . وفي يوم ٣١ يناير ١٨٨٩ اكتشفت جثتاهما في «بافيون ميرلنج» فكانت خاتمة أليمة لم تكن في حساب أحد

وفي سنة ١٨٦٩ مات الكونت هينو الابن الوحيد للملك ليوبولد الثاني والملكة ماري هنريت .. مات في سن العاشرة وقد كان موضع الآمال

وقبل ذلك وقع أروع حادث في حياة افراد الاسرة المالكة البلجيكية . إذ كانت الاميرة شارلوت شقيقة ليوبولد الثاني قد تزوجت في سنة ١٨٦٧ من الارشيدوق ماكسيمليان النمسوي الذي أصبح بعدئذ امبراطوراً للمكسيك، والذي أعدمه خوارز المكسيكي رمياً بالرصاص في السنة نفسها . وقد أثرت هذه الفاجعة في نفس الاميرة التاعسة فماتت بعد ان عاشت منغصة بقية أيام حياتهـا بسبب تلك المأساة الاليمة التي راح زوجها ضحية لها

* * *

والآن ، وبعد هذه المآسي المتكررة، هل يزول ذلك النحس الذي لازم الاسرة المالكة البلجيكية تلك السنين الطويلة وأنزل بهـا أروع ما عرف من المآسي والفواجع ؟



الكونت هاينو ابن ليوبولد الثاني ، وقد مات في الثانيـة من عمره



الاميرة لويزا البلجيكية التي أصابها الجنون خوفا من زوجها فيليب دي ساكس



الاميرة ستيفاني ابنة الملك ليوبولد الثاني في حفلة زواجها من الامير رودلف ابن فرنسوا جوزيف الثاني



الاميرة شارلوت شقيقة ليوبولد الثاني التي أعدم زوجها الارشيدوق ماكسيمليان امبراطور المكسيك

لورنس

ملك العرب غير المتوج

لقد قام حول نفسه هالة من الغموض والروعة والاعجاب ، فهو الذي يختفي ثم يظهر فجأة في مكان قصي ، وهو الذى يخدم وطنه عن طريق الجاسوسيه خدمة قل أن يخدمها انسان

وقد ذاع صيته خلال سنوات الحرب الأربع كامهر المتنكرين ، وكصناع الملوك ومقيم العروش ومزلزلها ، ومن ثم اطلقت عليه صاحبة الجلالة (الصحافة) لقب « لورنس ملك العرب غير المتوج » أما اسمه الحقيقي فهو توماس ادوارد لورنس ، وقد ولد في ويلز سنة ١٨٨٨ ، وتلقى علومه بجامعة اكسفورد وتخرج فيها وكان أول فرقته وحاز درجة شرف في علم التاريخ

وفي عام ١٩١٠ أصبح مساعداً لبعثة المتحف البريطاني الاستكشافية على حدود وادى الفرات ، وعاش لورنس في الصحراء متنقلا دارساً طباع الناس ، فلما تمت له الدراسة وطن نفسه على الاستفادة من هذه البيئة فأتقن عدة لهجات عربية حتى كان ينطق بها كأهلها

__صديق العرب__

ولما أعلنت الحرب الكبرى استدعي الى القاهرة ليكون في خدمة السير ارشيبالد ماكسويل ، وعين في ادارة الخرائط كملازم ثان ، وعندئذ ساعده السير ماكسويل على القيام بأعمال الجاسوسية فادرجه في سلكها لما بين فيه من موهبة وعبقرية .

واحرز لورنس أول نجاح له في مهنته الجديده بأن اثار القبائل الخاضعه للاتراك على حكومة الباب العالي ، ثم عمل على أن يكون حراً فنجح في بلد حريته من قلم المخابرات السرية بالجيش واستقل بعمله [illegible]

لكن اسمه لم يزل يقترن بكل حرب محلية أو ثورة تقوم في الشرق الادنى وبخاصة في جزيرة العرب

وفي تلك الاثناء اتصل بالامير فيصل (المغفور له الملك فيصل ملك العراق) وأخذ يحيك الدسائس ويثير القبائل من هنا وهناك ووراء خطوط القتال حتى نجح في فتح ثغرة في طريق الاتراك تقدم فيها فيصل واحتل العقبة في أغسطس سنة ١٩١٧ . وقد فكرت انجلترا وفرنسا في مكافأته بالترقية والنياشين لما قام به من عمل جليل لكنه رفض ذلك كله باباء وشمم !

وظل يجد في عمله وقد أكسبته جرأته وخبرته ولباقة حديثه العربي ، مكانه بين العرب أي مكانة ، وتقرب من فيصل أى تقرب ، فاعتبرته حكومة تركيا خطراً مستفحلا يهدد مصير الدولة وحاولت - عبثاً - أن تقبض عليه حياً أو ميتاً

وقد برع لورنس في تعطيل السكك الحديديه وتحطيم المطرات الحربية وخاصه سكة حديد الحجاز ، وله في ذلك حادث



جري ، فقد وصل الى علمه خبر مرور قطار الحجاز حاملا فرقا تركية يقودها الجنرال جمال باشا وأركان حربه ، فقضى أياما ثلاثة بلياليها على بعد ستين قدما من الخط الحديدي يتحين الفرص ويعد العدة. ومر القطار بسلام وأخيراً ظهر قطار جمال باشا وضغط لورنس على زر خفي في الارض جعل القاطرتين القويتين تنفجران وتنحدران في مهوى جسر مخرب ، واعمل لورنس رشاشاته يساعده حرسه المؤلف من ستين بدويا فأصلى الاتراك ناراً حامية ثم انسحب في أمان ، وكانت خسارة الاتراك ١٢٥ قتيلا والبدو ٣٠ قتيلا . ولم يفقد تعقب جمال باشا للبدو شيئاً !

وفي عام ١٩١٨ دخل دمشق غازيا ليتسلمها منه اللورد اللنبي بقواته الهائلة . ويرجع الفضل في سهولة فتحه دمشق لدسائسه وكسبه حب العراقيين والقبائل المجاورة .

في أواخر أيامه

فلما وضعت الحرب أوزارها عكف لورنس على تأليف كتاب سماه « عمد الحكمة السبعة » ولم يطبع منه سوى ١٠٠ نسخة

وفي عام ١٩١٩ فضل أن يقضي عاما في اكسفورد مدينة الغذاء الروحي ليستجم قليلا ، ثم عين في سنة ١٩٢٠ في ادارة المستعمرات كمستشار للشئون الشرقية ، واستقال بعد عامين ليتطوع ميكانيكيا في سلاح الطيران تحت اسم « الطيار شو » . ولما كشفت الصحافة قناعه اسفال ليخدم في سلاح الدبابات ، لكنه لم يلبث طويلا حتى استعاد مركزه الأول في سلاح الطيران الملكي البريطاني

* * *

وأخيراً مات لورنس في حادث تصادم أثناء ركوبه موتوسيكلا . ولم يصدق الناس أنه مات رغم اعلان ذلك رسمياً والاحتفال بدفنه احتفالا عسكريا مهيباً ، وان كنا نظن بل نؤكد — أنه مات حقيقة

أكبر الاشياء

المرء مشغوف بالعظمة والعظماء ، والكبر والكبراء ، وسنذكر لك فيما يلي أكبر الأشياء في الماضي وفي الحاضر :

أكبر الحرائق

حريق لندن	سنة	١٦٦٦
حريق موسكو	»	١٨١٢
حريق شيكاغو	»	١٨٧١
حريق باريس	»	١٨٧١
حريق بوسطون	»	١٨٧٢
حريق بالتيمور	»	١٩٠٤
حريق سان فرنسسكو	»	١٩٠٦
حريق سالونيكا	»	١٩١٧

أكبر المدن سكانا

لندن	٨ر٢٠٢ر٨١٨
نيويورك	٦ر٩٣٠ر٤٤٦
توكيو	٥ر٤٨٦ر٢٠٠
برلين	٤ر٠١٢ر٠٠٠
شيكاغو	٣ر٣٧٥ر٣٢٩
موسكو	٣ر٥٧٠ر٠٠٠
باريس	٢ر٨٩١ر٠٢٠
بيونس ايرس	٢ر٣١٤ر٧٠٢
فيلادلفيا	١ر٩٥٠ر٩٦١
فينا	١ر٨٦٥ر٧٨٠

أكبر السفن

نورماندىا	(فرنسية)	٧٥ر٠٠٠	طن
كوين ماري	(انجليزية)	٧٣ر٠٠٠	»
ماجستيك	»	٥٦٨ر٠٠٠	»
ريكس	(ايطالية)	٥٠ر٠٠٠	»
كونت دي ساوواي	»	٤٨ر٦٠٠	»
أوروبا	(المانية)	٤٩ر٨٦٤	»
بريمن	»	٤٩ر٨٦٤	»
ايل دي فرانس	(فرنسية)	٤٣ر١٥٣	طن
اتلانتيك	»	٤١ر٠٠٠	»

أكبر العمارات ارتفاعاً

		قدم
عمارة امبير ستيت	(نيويورك)	١٠٤٦
عمارة كريسلر	(نيويورك)	١٠٣٠
برج ايفل	(باريس)	٩٨٤
بنك مانهاتان	(نيويورك)	٩٢٥
عمارة دولورث	(نيويورك)	٧٩٢
عمارة شركة متروبلتان	(نيويورك)	٧٠٠
الهرم الاكبر	(الجيزة)	٤٥٠

أكبر القنوات

		ميل
قناة السويس	طولها	١٠٠
قناة كيل	»	٦١
قناة باناما	»	٥٠
قناة مانشستر	»	٣٥
قناة ديلاند	»	٢٦
قناة امستردام	»	١٦ ½

أكبر الجزائر

		ميلا مربعاً
استراليا	مساحتها	٢ر٩٧٤ر٥٨١
جرينلاند	»	٨٢٧ر٣٠٠
غينيا الجديدة	»	٣٣٠ر٠٠٠
بورنيو	»	٣٠٩ر٠٠٠
مدغشقر	»	٢٢٨ر٠٠٠
سومطره	»	١٦٠ر٠٠٠
بريطانيا العظمى	»	٨٨ر٧٨٥

مباهج الشتاء في سان موريتز



تبدو مباهج الشتاء بأجلى معانيها في سان موريتز حيث يتهافت السياح لقضاء أيام سعيدة بين جبالها الشاهقة وثلوجها البيضاء التي تحيل تلك الناحية من سويسرا الى جنة بيضاء فيها كل ممتع وبهيج . وترى على هاتين الصفحتين مجموعه من الصور لذلك المشنى الجميل



حسناء تتأهب للانزلاق على الثلج بزحافتها



الى اليسار : حسناء تحمل زحافتها على كتفها بعد ان باشرت رياضة الانزلاق على الثلج

صورة مأخوذة في أثناء احدى مسابقات « السكى » في سان موريتز ، وقد قام أحد المتسابقين بقفزة خطيرة جعلت المتفرجين يمسكون أنفاسهم



الى اليمين : اثنان من هواة التزحلق على الثلج يباشران هـذه الرياضة الشتوية في جبال سان موريتز



الى اليسار : جرسون في أحـد مقاهي سان موريتز يخدم الزبائن وهو يجري على الثلج

جهود العلماء في مناطق القطب الجليدية

وصف شامل لبعثة العلامة شميت التي يرجع إليها الفضل في كشف البحار القطبية الشمالية

عنيت حكومة السوفييت في السنوات الأخيرة عناية جدية بكشف مناطقها في أقصى الشمال حتى لقد نصبت أكثر من ٢٢ نصبا تذكاريا بين أقصى ما وصلت إليه البعثات الاستكشافية بين عامي ١٩٢٩، ١٩٣٣

ومن أهم هذه الرحلات العلمية الاستكشافية ما قامت به بعثة من العلماء ورجال الدولة الرسميين برئاسة العلامة و. ج. شميت في عام ١٩٣٢ ، فقد نجحت هذه البعثة في سلوك الطريق الشمالي بين مورمان ومضيق بهرنج

وفي عام ١٩٣٣ خرجت بعثة أخرى برئاسة العلامة شميت أيضا في الباخرة شيليوسكين الشبيهة بنسافات الجليد، وسعت تلك البعثة لتحقيق غايات ثلاث هي :

أولا : محاولة التوغل في البحار الشمالية مرة أخرى لتحقيق معلومات ناقصة لم تحققها الرحلة السابقة



العلامة شميت رئيس البعثة



في أسفل : رجال البعثة يمدون قاربا من قوارب النجاة ويسحبونه على كتلة الثلج التي أقاموا فوقها

ثانياً : إنزال جماعة من الباحثين والعلماء في إحدى الجزر القطبية ليقوموا بأبحاثهم في هدوء

ثالثاً : التحقق من معرفة الطريق الذي يمكن أن تسير فيه السفن التجارية والناقلات الى مضيق بهرنج ، ومواصلة الملاحة في البحار الشمالية ، بحيث تتمكن ساقات الجليد من الاتصال بها وانقاذها إذا حاقت بها الكوارث

وكان بين أعضاء البعثة علماء وطلاب ومهندسون ميكانيكيون وكان بين البحارة أربع نساء للخدمة من عبء الرحلة بالغناء والتسلية وكذلك انضمت النساء من طالبات العلم والباحثات وراء المخاطرة والعالمات الى البعثة ، وقد صحبت كثيرات منهن أزواجهن في هذه المخاطرة حتى لقد ولد طفل على ظهر الباخرة أثناء الرحلة

واقلعت السفينة من لينينجراد في شهر يوليه وظلت تواصل سيرها في أمان دون أن تلقى حدثاً يذكر ، حتى سد عليها الجليد المسالك وأحاط بها في عاو بحث بالقرب من جليح كوليوتشين وسارت الجبال الجليدية بالسفينة على غير هدى حتى أوشكت على التلف ، وفي ذات يوم تطلع أفراد البعثة الى الامام واذا بهم يجدون أنفسهم في مضيق بهرنج في أول نوفمبر !

وأصاب السفينة من ضغط الالواح عطب كبير لم تجد فيه حيلة ، الا انها كانت بعيدة عن خطر الغرق ، فخرجوا البحار الى خارج المضيق وهجم الشتاء هجمة ثقيلة في دياجير الظلام تتقاذفها الالواح هنا وهناك بجوار جزيرة رانجل ، وكان من العبث أن تقترب منها الناقلات أو سفن الانقاذ ، كما ان الضغط اشتد عليها الى حد أصبحت معه مهددة بالخطر في كل حين ، حتى قال العلامة شميت يصف هذا الموقف :

« وقد ارتفع الثلج تحت أعيننا في كل مكان على شكل جبال وتلال ، وكانت تنبسط أمامنا حقول بيضاء شاسعة بين التل والآخر ، وكانت كلها تتصادم وتتشابك وتتحطم كلما دفعتها الرياح أو التيارات المائية الشديدة ، وكان من الجلي أن أقوى السفن مقاومة لا تستطيع البقاء على هذه الحال طويلا ، فأعددنا آلات تكسير الجليد أقصى قوتها لتخفف من عبء الضغط الثقيل فكنا نرى الآلات تحطم الثلوج

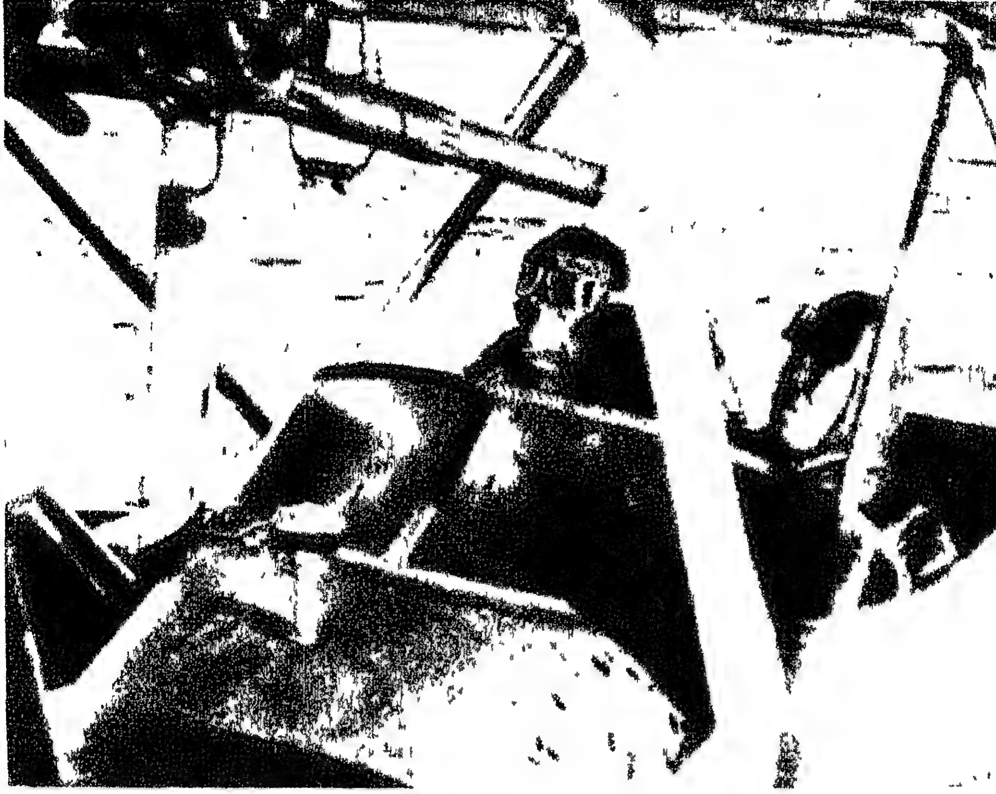
« وفي ١٣ فبراير حدث ما توقعناه فقد انهارت مؤخرة السفينة ولم تمض ساعات حتى كانت الشليوسكين في قاع المحيط

« لكن السلامة كتبت لكل من كان على ظهرها فنقل ما أمكن من حزم ونظام ونزلوا جميعا الى ساحة ثلجية كبيرة وأقاموا فوقها تحت رحمة الرياح والتيارات الجليدية وقد أمضوا وهم على حالهم هذه أياما لا يمكن أن تصل اليهم سفن الانقاذ ، وأن طريق الوصول الى البر مشيا على الاقدام من أشق الأمور وأخطرها . وخاصة لأن هذه الالواح كانت دائمة التفكك ، ولم يكن من سبيل الى النجاة إلا عن طريق الطائرات وقد كان استدعاؤها من أسهل الأمور ولما خص أعضاء البعثة آلة الاذاعة اللاسلكية وجدوها صالحة للاستعمال ، ومن ثم أخذوا يرسلون الاستغاثة تلو الاستغاثة طالبين



النجدة من حكومة موسكو مع تعريف ذوي الشأن بمكانهم على وجه التحقيق

« والبعثة ظلت على حالها شهرين قبل ان تصل اليها أول طائرة للانقاذ بقودها الطيار الجريء ليابدفسكي الذي نقل أول فوج من البعثة الى موسكو، واعقبته سبع طائرات نقلت الباقين بسلام »



احدى طائرات الانقاذ الروسية التي انقذت أفراد البعثة من سجنهم الثلجي

حياة عجيبة

وكانت حياة البعثة طوال هذين الشهرين العصيبين عجيبة حقاً ، فقد سلموا أمرهم للقضاء ، ونصبوا خيامهم وأودعوها كل ما أمكن انقاذه من الاطعمة والمؤن والملابس والبنادق وغير ذلك ، ومن ثم اتبعوا في حياتهم نظام الحياة العسكرية في العمل والراحة والتمرينات الرياضية . وابتكروا كل ما يمكن ابتكاره من أنواع التسلية والعزف والرقص

ولشد ما كانت دهشة القوم عند ما رأوا بعض الثعالب التي تعيش في المناخ البارد تجري هنا وهناك ، فكان معظم أفراد البعثة يتسلون بتعقبها واصطيادها بالبنادق أو الفخاخ

كذلك استعانوا على تزويد أنفسهم بالطعام بصيد الاسماك البحرية على اختلاف أنواعها

أما الراديو فكان ينقل اليهم الليالي الموسيقية الراقصة على أمواج الأثير ، كما كان ينقل اليهم الاخبار العالمية

وكانوا ينظمون من أنفسهم جماعات لالقاء المحاضرات والاشتراك في الدراسات العلمية والفلسفية والفنية

وهكذا عاشوا في بيئة علمية مسلية حتى أنقذت حكومة موسكو حياتهم بطائراتها القوية وطياريها البارعين ، فبدلوا من وحشة حياتهم هذه نعمة ومرحاً

متفرقات

من كثر خطابها

عند ما بلغت ازابيل لويز ابنة الدوم بدرو الثاني ملك البرتغال، الثامنة من عمرها، تقدم لخطبتها امبراطور ، وأربعة ملوك ، وعشرة أمراء ، ودوقان ، واثنان من الأساقفة

ولكنها لم تتزوج . . وماتت في سنة ١٦٩٠ وهي في سن الحادية والعشرين

الطفل الشيخ

هو توماس هول أحد أهالي ولنجهام في انجلترا ، وقد ولد في سنة ١٧٤١ ، وما كاد يبلغ من العمر سنة واحدة حتى تطورت حالته وبرزت أسنانه كلها ..

ونبت شعر شاربه ولحيته وهو في الثانية من عمره

وبلغ مبلغ الرجال قبل أن يتم الثالثة من عمره

ودخل في دور الكهولة وهو في الرابعة ولما بلغ الخامسة من عمره كان وجهه مجعداً وقامته مقوسة وشعر رأسه أبيض وعليه علامات الشيخوخة

ومات وهو في السادسة وكان موته بالشيخوخة ! !

ولد ملكا

مات والد الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وهو ما زال جنيناً في بطن أمه . ولذلك نودي به ملكا قبل أن يولد، فلما ولد ولد ملكا

وكان أول شخص في العالم يولد ملكا ويخرج من بطن أمه إلى العرش مباشرة



صالون أدبي

لم يكن للآداب في أوربا قبل عصر النهضة الحديثة شأن يذكر ، وقد كان الاطلاع على الآثار الادبية قاصراً على النبلاء ورجال الدين . والصورة المنشورة فوق هذه الصفحة تعطيك صورة لبعض الصالونات الادبية التي كانت تعقد في قصور الامراء لقراءة أشعار شكسبير و[illegible]

كيف استولت ايطاليا على مستعمراتها؟


أهالي طرابلس الغرب في يوم « السوق »


[illegible]

الاريتريا والصومال وطرابلس

[شرار وابجار وهبة فى شرق افريقا ، وحرب وهزائم متتالية دامت ثمانية عشر عاما فى طرابلس . هل موسوليني مولع بجمع الصحراوات؟ فى المقال التالى خلاصة وافية لتاريخ الاستعمار الايطالى]

الاريتريا

مساحتها ٤٥٧٣٤ ميلا مربعاً ، ويبلغ عدد سكانها ٤١٠٠٠٠ منهم ٤٢٥١ أوربيا ويعيش أكثر الوطنيين في السهول وعلى سفوح التلال . وهم من القبائل الرحالة وغذاؤهم الاساسي اللبن والذرة . أما سكان الشمال فمن أصل عربي وأكثرهم من قبيلة بني عامر ومن قبائل الزنوج . وسكان الجنوب من الصوماليين ، وسكان الهضاب من الاحباش ويسود البلاد الدين الاسلامي خلا بعض القبائل الحبشية التى تدين بالمسيحية الارثوذوكسية

عاصمتها اسمرا وهي مدينة جميلة قائمة على هضبة مرتفعة . وميناؤها مصوع الذي تتدفق عليه في هذه الايام جحافل الايطاليين . وأهم مدنها أجوردات وادى كاله وادى أوحي وبارنتو وكبرين وكلها مراكز إدارية

يحكمها الفراعنة

كان أول عهد التاريخ بارتريا انها مستعمرة مصرية خاضعة لحكم الفراعنة ،

وكانت أم فرضها ميناء ادوليس (مكان زولا الآن) وفيها قلعة مصرية قديمة . وفي عهد الامبراطورية الرومانيه استقلت ارتريا وكانت تدعى حينذاك « مملكة الاكسوميين » وكانت عاصمتها « اكسوم » المدينة المقدسة الآن في بلاد الاحباش

مملكة مستقلة

وارتفع شأنها في تلك الايام حتى أن ملك الاكسوميين كان يلقب نفسه بملك الملوك . وكان يمتد سلطانه من سواكن الى بوغاز باب المندب ، وكانت سفائنه تتجر مع مصر ، وكانت بينه وبين الرومان معاهدات ومواثيق وله اسطول قوي وجيش جرار ، وكانت تضرب العملة باسمه وصورته

ولا تزال آثار هذه المملكة البائدة قائمة بين ميناء ادوليس القديمة واكسوم . ويقصدها السائح على المسلات والنصب التاريخيه

ولما قامت الامبراطوريه الحبشيه اندمجت فيها مملكة اكسوم وانتهى عهد ارتريا بالاستقلال

يحكمها المصريون

وفي القرن السادس عشر انتزع الاتراك مصوع ومواني ارتريا من الاحباش . ولم تستردها الحبشة بعد ذلك

وفي سنة ١٨٦٥ استولت مصر على مصوع وخفق العلم المصرى على سواحل ارتريا وأصبحت تلك البلاد جزءاً من الامبراطورية المصرية التي وضع حجرها الاساسي الخديو اسماعيل

وشرع الخديو في مد خط حديدى يصل مصوع بالنيل ليربط انحاء امبراطوريته الواسعه

ثم قامت الحروب الاهلية في بلاد الحبشه وانتهز المصريون فرصة هذه الحروب ليتوغلوا في بلاد الحبشه ويوسعوا مدى سلطانهم ، فتقدمت جيوشهم واستولت على مدينه كيرن واحتلت مملكة بوغوس في سنة ١٨٧٣

وفي ذلك الوقت وضعت الحروب الأهلية أوزارها في بلاد الحبشة بجلوس الامبراطور يوحنا على عرش البلاد ، ولكنه لم يعلن احتجاجه على دخول المصريين بلاده ولم يحاول أن يستعيد منهم مملكة بوغوس

ولبث الجيش المصري في هذه الانحاء حتى قامت الثورة المهدية في السودان فارتد من أرتريا وأخلى مصوع وبوغوس

تشتريها ايطاليا

وكانت ايطاليا قد اشترت في سنة ١٨٧٠ ميناء عصب والمنطقه المجاورة لها لتكون محطة بحرية لشركة الملاحة الايطاليه « رباتينو » من السلطان برهان سلطان راهيتا ، فكانت هذه الصفقة اساس المستعمرة الايطالية في ارتريا

واحتجت مصر وتركيا وانجلترا على هذه الصفقة ولكن ايطاليا تفاهمت مع انجلترا ولم تعبأ باحتجاج تركيا ومصر ، ووطدت أقدامها ونادت بها مستعمرة ايطالية في ٥ يوليو سنه ١٨٨٢

وفي سنة ١٨٨٤ قامت الثورة المهدية في السودان وخرجت الجيوش المصريه من مصوع ومملكة بوغوس فاحتلت الحبشه بوغوس واحتلت ايطاليا مصوع في ٥ فبراير سنة ١٨٨٥ بموافقة بريطانيا

واخذت ايطاليا بعد ذلك تستولى على البلدان المجاورة بالشراء والمعاهدات . وعقدت عدة معاهدات مع ملك « أوسا » تنازل بمقتضاها عن شاطىء بلاد الدناكل لايطاليا

وفي اول يناير صدر مرسوم ملكي ايطالى بضم الممتلكات الايطالية على ساحل البحر الاحمر بعضها الى بعض ، والمناداة بها مستعمرة ايطاليه باسم مستعمرة ارتريا نسبه الى بحر اريتريوم وهو الاسم الرومانى للبحر الاحمر

وهكذا استولت ايطاليا على مستعمرة ارتريا بالشراء والحيلة والهبة دون أن تقاتل أو تحارب في سبيل ذلك !

الصومال

مساحته ١٩٠٠٠٠ ميل مربع ، وعدد سكانه ٧٠٠٠٠٠ نسمة وكلهم من نسل عربي ، وهم يعتقدون ان جدهم الأول هو الشريف اسحق بن احمد الذى هاجر من حضرموت في القرن الثالث عشر ومعه اربعون من المسلمين فاستوطنوا الصومال

وينقسم الاهالى إلى أربع طبقات : القبائل الرحل الذين يعيشون على تربية الجمال والخيل والغنم وغذاؤهم الاساسى اللبن واللحم . والحضريون وهم أقلية تسكن الشواطىء والمنبوذون وهم أفراد لاينتسبون الى قبيلة ويرسمون على وجوههم مشقتين يشتغلون بالصيد والخدمة . والتجار وهم أرقى طبقات الشعب الصومالى

والصوماليون مقاتلون أشداء يتسلحون بالحراب والدروع والسيوف القصيرة ، وكل من يقتل منهم رجلا يضع في شعره ريشة نعامة علامة البطش . وهم ضيقو الخلق كثيرو الكلام والجدال يحبون المظاهر سريعو الحركة أذكياء مغرورون

وأشهر مدن الصومال موجدشو — وهى مركز الحاكم — ويبلغ عدد سكانها ٢٠ الف نسمة ، ثم براوا (وسكانها ٤٠٠٠ نسمة) ، ومركا ٥٠٠٠ نسمه ، وارشيك (٣٠٠٠ نسمة) ، وكسمايا (١٠٠٠٠ نسمه) وكلها موانىء

يحكمه المسلمون

بدأ تاريخ استعمار الصومال باستيلاء المسلمين عليه وكان تابعاً لمملكة الزنج (زنجبار)

وتداولتها ايدى المستعمرين بعد ذلك فاستولى عليها البورتغاليون في القرن السادس عشر ، ثم احتلها امام « مسقط » في القرن السابع عشر ، ثم امتلكها سلطان زنجبار في سنة ١٨٦٦

وفي سنة ١٨٨٩ عقدت معاهدات بين سلاطين الصومال وزنجبار والحبشة

وانجلترا وبمقتضاها دخلت الصومال في منطقة النفوذ الايطالي

تستأجرها ايطاليا

وفي سنة ١٨٩٢ استأجرت ايطاليامن سلطان زنجبار بنادر الصومال (الموانيء) بعقد لمدة خمسين سنة، وتولت ادارتها شركة البنادر البحرية الايطالية. وقبل انتهاء مدة الايجار اتفقت ايطاليا مع سلطان زنجبار على ان يبيعها هذه الموانيء بثمن لابأس به. ورضي السلطان بذلك وتنازل عن حقوقه الملكية أو السلطانية في البنادر مقابل مبلغ ١٤٤٠٠٠ جنيه قبضه نقداً، وتولت الحكومة الايطالية رسميا ادارة البنادر

وفي سنة ١٩٠٥ استأجرت ايطاليا من انجلترامنطقة «كسمايو» في شمال الصومال. وكان الصومال الايطالي منقسما الى قسمين: القسم الجنوبي وقد صدر مرسوم ملكي ايطالي باعتباره مستعمرة ايطالية، والجزء الشمالي وهو عبارة عن سلطنات صومالية خاضعة للحكم البريطاني

وفي سنة ١٩١٥ تنازلت انجلترا لايطاليا عن الجزء الشمالي من الصومال فضمت ايطاليا الشطرين ونادت بهما مستعمرة ايطالية حصلت عليها بالشراء والهبة!!

طرابلس

مساحتها ٣٦٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٧٠٠٠٠ نسمة منهم ٢٠٠٠٠ أوربي. وأشهر مدنها طرابلس ومسراتا وورنة وبني غازي

وهي المستعمرة الوحيدة التي استولت عليها ايطاليا بحد السيف، ومع ذلك فانها حملتها عبئاً باهظاً لما تكلفته من الاجراءات العسكرية فيها ولقلة الفوائد التي تجنيها منها زحفت ايطاليا اليها في سنة ١٩١١ ولم تستطع اخضاعها الا في سنة ١٩٢٩ أي بعد ١٨ سنة من بدء زحفها، ومع ذلك فهي مهددة دائما بالانتقاض

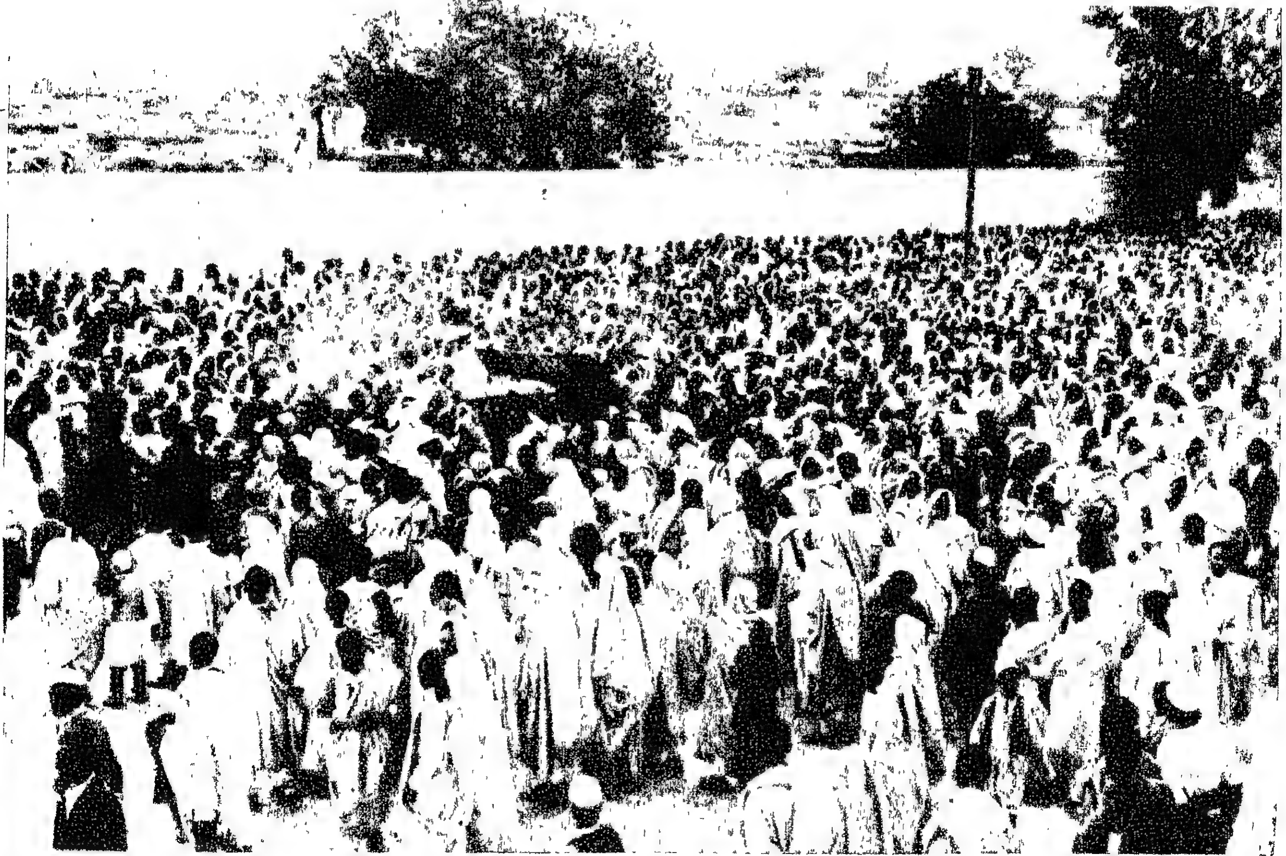
يحكمها الفينيقيون

كانت طرابلس في أول عهدها مستعمرة فينيقية وأنشأ الفينيقيون مدنها وأكبر مدينة فيها أويا التي دعيت بعد ذلك تريبوليس — أي المدن الثلاث — وكانت هذه المدن محطات تجارية لتبادل البضائع مع مصر والسودان

واستولى عليها القرطاجيون بعد ذلك ثم سقطت بسقوط قرطاجنة في أيدي الرومان

يفتحها العرب

وفي أواسط القرن السابع تدفقت جحافل المسلمين على شمال افريقا واستولت



منظر عام للاحتفال بجثمان السيد عبد الرحمن البوصيري قاضي طرابلس العرب سابقا



« سوق الجمعة » وقد احتشد فيه أهالي طرابلس الغرب لمزاولة البيع والشراء

على طرابلس التى أصبحت خاضعه لملوك البربر في الغرب الاقصى حتى سنة ١٥٥٣ إذ استولى عليها الاتراك ولبثت ولاية تركية منذ ذلك الحين

تستولى عليها ايطاليا

وطمعت ايطاليا في الاستيلاء على طرابلس . وتلمست الحجج الواهية وأحدت تفاوض الباب العالي مفاوضات دبلوماسية في صيف سنة ١٩١١ ، وفى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩١١ أرسلت انذاراً نهائياً الى تركيا دون مناسبة تطلب فيها موافقتها على أن تحتل ايطاليا طرابلس عسكرياً في ٢٤ ساعة . ولما انقضت المدة ولم تجبها تركيا أعلنت ايطاليا الحرب في منتصف الساعة الثالثة من يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩١١

وقال وزير الحربية لملك ايطاليا :

— ان الاستيلاء على طرابلس لن يكون إلا نزهة بحرية لجنودنا !

ولـكن هذه النزهة البحرية كلفت ايطاليا ملايين الجنيهات وآلاف الارواح وكادت تؤدى بخزينتها الى الخراب وبرجالها الى الفناء

زحف الاسطول الايطالى في ٢٩ سبتمبر الى طرابلس وطلب تسليم المدينة أو ضربها بالقنابل . وفى ٣ أكتوبر — وكان لم يصله جواب — ألقى عليها قذائف مدافعه فنكص الاتراك المدافعين الى الداخل بناء على أمر الباب العالى . وفي ٥ اكتوبر نزلت قوة مكونة من ١٦٠٠ بحار ايطالى واستولت على المدينة . ولـكنها لم تتقدم خطوة واحدة بل لبثت على الشاطىء في حمى مدافع الاسطول

وبعد اسبوع وصلت النقالات الايطالية تحمل ٩٠٠٠ جندى مسلحين بالبنادق والمدافع الخفيفة ، وكتيبتين من الفرسان ، وليس معها شيء من أدوات النقل والسيارات وسلاح الحملة الميكانيكية لاختراق الصحراء

وكان قائد الاتراك في طرابلس يدعى نشأت بك . وقد وجد العون القوى في فرحات بك نائب طرابلس ، وفي سليمان بك الباروني الزعيم الطرابلسى الذى استنفر قبائل العرب وانضم بها الى الأتراك لصد الايطاليين

وبينما كان الاتراك والعرب يجمعون جموعهم إذ احتل الايطاليون درنه وبنغازى وحمص من موانيء طرابلس

ولم تمر أيام قليلة حتى دهمتهم جموع الطرابلسيين في شاراشات جنوبى مدينة طرابلس ، ففتكت بهم فتكا ذريعاً وأفنت فرقتين كاملتين من البرسلياري — وهي أحسن الفرق الايطالية — ودحرت بقية الجيش ففرت فلوله الى الاسطول طلباً للنجاة . . .

ولما علمت ايطاليا بالنكبة أرسلت جيشاً آخر تحت قيادة الجنرال كانيفا قوامه ٢٥٠٠٠ جندي ومعهم ستة عشر بطارية

وتحصن الاتراك في العزيزية على بعد ثلاثين ميلا من طرابلس . وبدءوا يناوشون الايطاليين فكانت عصابات الطرابلسيين تهاجم طرابلس وورنه وبنغازي وتمعن في الجيش الايطالى فتكا فيفر العساكر الى الاسطول ! !

وفي أول نوفمبر أرسل الجنرال كانيفا الى حكومة بلاده يقول إنه من المستحيل عليه أن يصمد أمام هجمات الطرابلسيين ويشير بالجلاء

وأخذت ايطاليا تفاوض تركيا لانهاء الحرب ووسطت النمسا وألمانيا في ذلك دون جدوى

ووصل الى طرابلس سراً عدد كبير من الضباط الاتراك مثل أنور باشا وأخوه نوري بك ومصطفى كمال بك ـ كمال أتاتورك ـ وعزيز بك المصرى ـ عزيز علي باشا ـ وأسقط في يد ايطاليا وجمعت جيشها على السواحل ، ومع ذلك فان مناوشات الطرابلسيين كانت تحرمها الراحة وتفتك برجالها فتكا ذريعاً

وفكرت ايطاليا في أن تضغط على تركيا لتقف رحى الحرب ضدها ، فزحف اسطولها على الدردنيل ، ولكن قلاعه أصلته ناراً حامية فارتد عنها مهزوماً . ثم احتل جزيرة رودس واثنى عشرة جزيرة صغيرة في بحر اليونان هي المعروفه الآن بجزائر الدوديكانيز

الثورة والصلح

وفي هذه الاثناء تألبت دول البلقان على تركيا فعقدت صلحاً سريعاً مع ايطاليا تنازلت فيه عن سيادتها على طرابلس بمقتضى معاهدة « اوشي »

ولكن هذا الصلح لم يؤثر في سير القتال، فان قبائل العرب وضباط الاتراك في طرابلس لم يعترفوا به ولبثوا على مناوشة الايطاليين ومقاتلتهم

ومرت الشهور الطويلة بعد ذلك والايطاليون لا يجرءون على مغادرة السواحل والتوغل في داخلية البلاد ، والعرب لا يتركونهم حيث هم بل يغيرون عليهم بين كل حين وحين

وفي سنة ١٩١٤ حشد العرب جموعهم وهاجموا ولاية فزان فاستولوا عليها وطردوا الايطاليين منها وقذفوا بهم الى البحر ، واضطرت ايطاليا بعد ذلك ان تسحب جيوشها من كل مدن طرابلس الساحلية وتجمعها في طرابلس المدينة تحت حماية الاسطول

ولما اشتبكت ايطاليا في الحرب العظمى في سنة ١٩١٥ جمع السيد احمد السنوسي جموعه وهاجم الجيش الايطالي في طرابلس فاضطرت ايطاليا لسحب قواتها كلها ولم تترك الا حامية بسيطة ، وأصبحت طرابلس كلها في يد الطرابلسيين

وفي سبتمبر سنة ١٩١٦ قام الزعيم سليمان الباروني ومعه فرمان من سلطان تركيا بتعيينه حاكما عاماً على ولاية طرابلس وتونس والجزائر ، فبسط سلطانه في جميع أنحاء طرابلس الداخلية

وفي الوقت نفسه قام زعيم آخر من زعماء الطرابلسيين يدعى رمضان الشتوى وأعلن الجمهورية في طرابلس ونادى بنفسه رئيساً للجمهوريه ، وامتد سلطانه على السواحل وكانت عاصمة جمهوريته « سرانا » التي أصبحت مركزاً بحرياً للمواصلات الالمانية

وانتهت الحرب العظمى وخرجت منها ايطاليا منهوكة القوى محطمه لا حول لها ولا طول وهي أعجز ما تكون عن شن غارة جديدة واسترداد طرابلس

وفي سنة ١٩١٩ أوفد السيد ادريس السنوسي أخاه السيد رضا إلى روما لوضع حد للعلائق المضطربه بين ايطاليا وطرابلس فعقدت معاهدة رجما في نوفمبر سنة ١٩٢٠ وفيها يعترف السيد ادريس بسيادة ايطاليا على طرابلس وتعترف فيها ايطاليا بأن يلقب السيد ادريس بلقب « أمير برقة » وان يتولى حكم واحات الكفرة وجغبوب وجالو واوجيلا وجدابيه

حرب العصابات

واستمرت الحالة هكذا والحكم الاسمى لايطاليا ، والحكم الفعلى للسنوسيين ، حتى تولى الفاشست حكم ايطاليا فلم يرضوا بهذه المعاهدة المزرية بهم ، فأبطلوها ونادوا بطرابلس كلها مستعمرة ايطالية وأوفدوا السنيور جوفاني فولبي حاكما عاماً عليها في سنة ١٩٢٣

وقامت قيامة السنوسيين وتولى الشيخ رضا السنوسي قيادتهم وبدأ يحارب الايطاليين حرب العصابات

وأوفدت ايطاليا بعد السنيور فولبي الجنرال دي بونو حاكما عاماً على طرابلس ـ وهو القائد العام لجيوش ايطاليا في شرق أفريقا الآن ـ واستمرت الحروب دائرة بين جيوش الايطاليين وعصابات الطرابلسيين الى سنة ١٩٢٨ اذ أسر سيدى رضا السنوسي ونفي الى صقلية

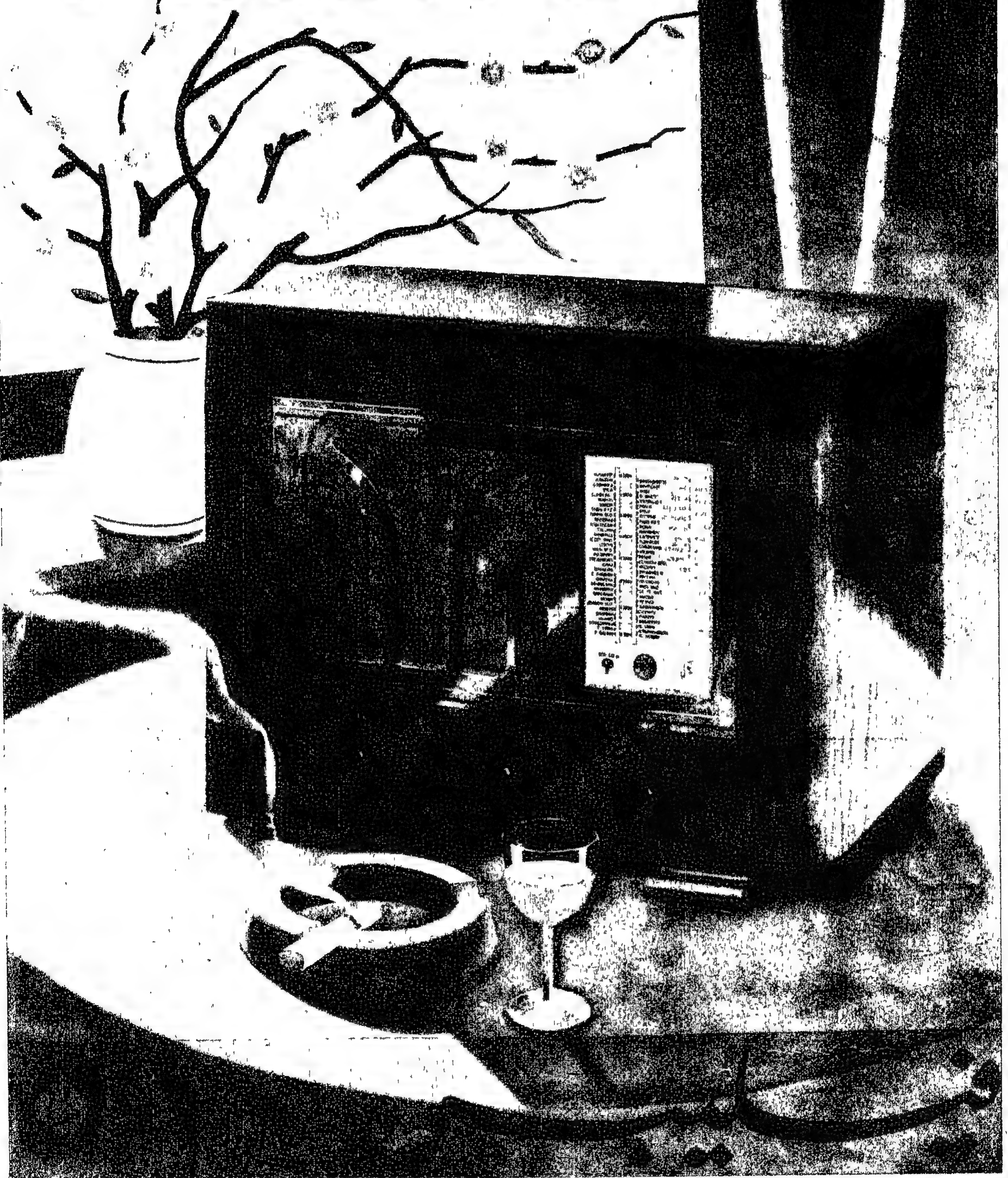
ومع ذلك فان الحرب لم تضع أوزارها وما زالت قبائل السنوسيين تناوش الايطاليين حتى سنة ١٩٢٩ اذ هدأت تلك القلاقل

ولكن هل هدأت الى الابد ؟

جامع صحراوات

وهكذا تجد ان مستعمرات ايطاليا فى أفريقا ليست إلا مجموعه من الصحارى القاحلة التي لا تغني ولا تسمن من جوع ، وقال موسوليني ـ عندما عرضت عليه عصبة الامم ان تمنحه صحراء الدناكل وأوحادين من الحبشة حتى يكف عن القتال ـ تلك الكلمة التي كانت (نكتة عالمية) :

« وهل أنا مولع بجمع صحراوات !! »



جهاز استقبال رخيص الثمن ، صنف عال جدا مع مضخم للصوت لاستقبال الموجات الطويلة والمتوسطة . ذو حساسية عالية واستقبال تام حال من الخشخشة — طول الموجات من ٢٠٠ الى ٥٥٠ ومن ٧٦٠ الى ١٩٠٠

٥١٠ (ا) على جميع التيارات المتقطعة ٠ ١١ قرش — ٥١٠ على جميع التيارات المستمرة والمتقطعة ١١٥٠ قرشا

أصبحت الاذاعة اللاسلكية في مصر من أهم وسائل التسلية والثقافة ، حتى لا تجد الآن مكاناً يخلو من جهاز لاسلكي ينقل الى السامعين ما تذيعه محطة الاذاعة في مصر ، أو المحطات الأخرى في الخارج ، من الأغاني والقطع الموسيقية أو المحاضرات والقطع التمثيلية وأخبار العالم وحوادثه الخ

وانتشار اللاسلكي في مصر هو أسرع انتشار من نوعه عرفه فن من فنون التسلية دخل الى مصر في السنوات الأخيرة . حتى لتجد الآن في مصر مئات المتاجر الخاصة ببيع الأجهزة اللاسلكية على اختلاف أنواعها . فاذا مصر من أهم الاسواق العالمية لهذه الأجهزة التي يباع منها كل يوم بالعشرات والمئات

عهد المحطات الاهلية

ولا شك في أن جزءاً كبيراً من الفضل في انتشار اللاسلكي واقبال الجمهور في مصر على اقتناء أجهزته ، إنما يرجع إلى أولئك الافراد الذين أدخلوا هذا الفن في مصر بانشاء محطات أهلية مختلفة، بعضها في القاهرة والبعض الآخر في الاسكندرية

وقد كانت هذه المحطات تتنافس في تقديم مختلف أنواع الاذاعات لجماهير المستمعين ، فكان « الاثير » غنياً بما يحويه من الأغاني والقطع الموسيقية وغيرها مما تشمله الاذاعات اللاسلكية التي يجد فيها المستمع متعته وفائدته وكان هذا المستمع ينقل جهازه من محطة إلى أخرى ، على حسب هواه وميله إلى ما تذيعه كل محطة منها

ولم تكن المحطات الأهلية تتقاضى في أول الامر أجراً من الجمهور على إذاعاتها ولكن بعد أن كثر عدد اصحاب الاجهزة اللاسلكية ،أخذت المحطات تتقاضى منهم اشتراكات زهيدة تساعدها في زيادة

الإذ
اللاسـ
في

من المحطات الاهلية

ثلاثة من كبار المطربين الذين أذاعوا أغانيهم في المحطة الحكومية . وهم : محمد عبد الوهاب ، أم كلثوم ، صالح عبد الحي

التحسين وتبذل لها اجابة طلبات المستمعين

ولما وثقت هذه المحطات من أن الجمهور أصبح يدرك أهمية اللاسلكي وذيوعه ، رأت أن تتوسل إلى زيادة الكسب بالاعلان عن المحال التجارية والمعاهد والملاهي والكتب وغير ذلك ، وذلك بتخصيص فترات قصيرة بين كل اذاعة موسيقية أو أدبية لنشر هذه الاعلانات

ولكن عندما اشتد التنافس بين المحطات الأهلية ، راحت كل منها تعمل على مضايقة المحطات الأخرى وكانت المحطة ذات الموجات القوية ، تطغى بموجاتها على المحطة ذات الموجات الضعيفة فتحول دون وصول اذاعاتها واضحة سليمة الى المستمعين والى جانب هذا كثر السباب والطعن مما كانت توجهه المحطات بعضها إلى بعض على مسامع الجمهور ، وما كانت شكاوى هذا الجمهور لتوقف هذه المحطات عند حدها فعمت الفوضى وضاعت الفائدة على المستمعين

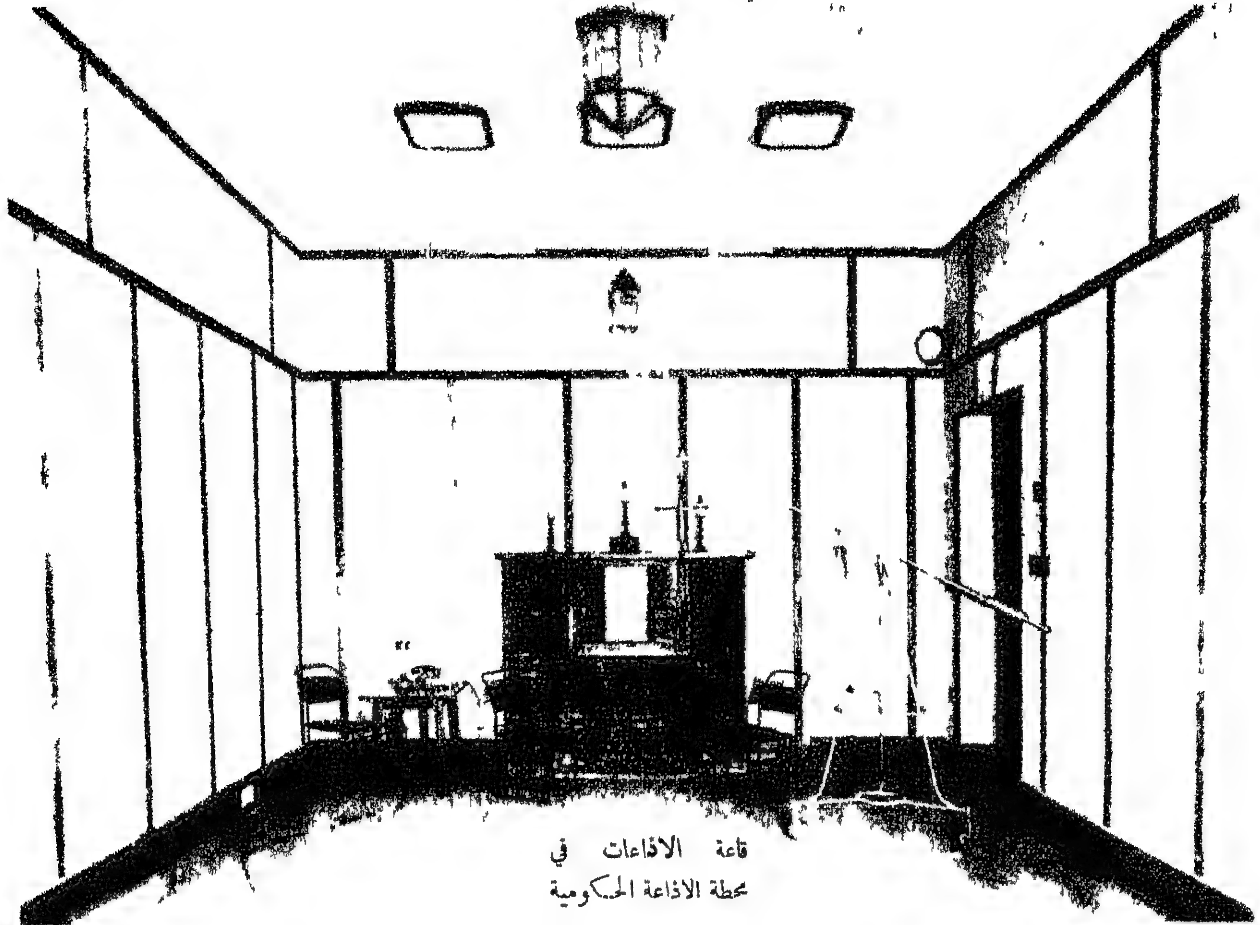
شركة ماركوني

وكانت شركة ماركوني للاذاعات اللاسلكية قد وضعت مشروعاً لاحتكار الاذاعة في مصر وكانت تسعى إلى تنفيذ هذا المشروع بعد أن رأت انتشار الراديو في مصر واقبال الجمهور عليه وكانت تلك الفوضى التي شملت المحطات الاهلية من أهم الاسباب التي ساعدتها على تحقيق مشروعها هذا إذ رأت الحكومة المصرية أن تضع حداً لهذه الفوضى فاتفقت مع شركة ماركوني على إنشاء محطة حكومية كبيرة تتولى وحدها أمر الاذاعة دون المحطات الأهلية

وكان المنتظر أن تجد هذه المحطات وتكافح لضمان وجودها ، ولكن مشاحناتها كثرت عن ذي قبل مما أوجب تحقيق مشروع ماركوني بأقصى سرعة ممكنة



مهندس لاسلكي يشرف على تنظيم الاذاعة : وفي أعلى فرقة موسيقية افرنجية تعزف بعض القطع



قاعة الاذاعات في
محطة الاذاعة الحكومية

وما هي إلا أيام حتى كانت الحكومة قد عهدت إلى شركة ماركوني في انشاء محطة وأن تعمل على نظم الاذاعات بين مصر والخارج، على أن يكون مقر الشركة في شارع علوي بالقاهرة هو المكان الذي تلقى منه الاذاعات على حسب البرنامج المعد لذلك

افتتاح المحطة الحكومية

وكثر احتجاج المحطات الاهلية على هذا المشروع، حتى ان بعضها أراد ان يستمر في الاذاعة رغماً عن صدور قرار الحكومة بوقف عمل المحطات الأهلية. ورفع بعضها دعاوى ضد الحكومة يطلب فيها تعويضات عن الاضرار التي تلحق أصحابها من جراء هذا الوقف

ولكن كل هذا لم يجد نفعاً، فقد أنشئت المحطة الحكومية وحدد لافتتاحها ٣١ مايو ١٩٣٤ وكان هذا فاتحة عهد … الإذاعة اللاسلكية في مصر …

فصل بين الفوضى التي عمت الاذاعة فيما قبل وبين نظام جديد يريد أن ينهض بهذا الفن ويعمل على ترقيته

ولكي تتمكن المحطة الحكومية من النهوض بالاذاعة، وإدخال كل الوسائل التي تحقق الغرض الذي أنشئت من أجله، فقد فرضت على من يقتنون أجهزة لاسلكية ضريبة سنوية تتفاوت قيمتها بحسب عدد «اللمبات» التي يحتويها كل جهاز.. على أن تتقاضى الحكومة ٦٠ ٪ في المائة من هذه الضريبة، أما الاربعون في المائة الباقية فتكون من نصيب الشركة

ولم يكن من السهل جمع هذه الضريبة من آلاف الذين يمتلكون أجهزة لاسلكية فأعلنت المحطة أنها ستفرض غرامات مالية على كل صاحب جهاز لا يسرع الى دفع الضريبة المقررة في آخر ميعاد محدد لدفعها وبأن تعطيه جهازاً لاسلكيا ركبته في سيارة كبيرة تطوف بالشوارع لمعرفة الأماكن الموجود بها أجهزة لاسلكية، والتأكد مما إذا كان أصحابها قد دفعوا الضريبة أم لا

تنظيم الاذاعة

وكان أول ما فعلته المحطة الحكومية لتنظيم برامجها هو منع إذاعة الاعلانات التجارية كما كان الحال في عهد المحطات الاهلية. أما برامج الاذاعة اليومي فقد قسمته المحطة بحيث يشمل الموسيقى، والغناء، والمحاضرات الادبية والفنية والاجتماعية، وقراءة القرآن الكريم، ونشر الاخبار المحلية والعالمية والتجارية والمالية. واتفقت المحطة مع كبار المطربين والموسيقيين والأدباء وخصصت لهم مواعيد يتناولون فيها الاذاعة من الصباح الباكر الى قرب منتصف الليل

وطبيعي أن المحطة الحكومية كانت تهتم بالاذاعة الاوربية اهتمامها بالاذاعات

العربية، ولهذا خصصت لكل إذاعة مواعيد خاصة . ولكن الجمهور كان يفضل أن تكون كل من الاذاعتين قائمة بذاتها ، بحيث لا تتعطل احداهما في سبيل الاخرى . ومن أجل هذا سارعت المحطة الى ايجاد فرع آخر ، يتولى الاذاعات الافرنجية

ولقد ساعدت المحطة الحكومية على وصول الاذاعات المصرية الى الاقطار الاخرى، وأصبحت هذه الاقطار تسمع ليل نهار الى تلك الاذاعات كما نسمعها نحن . فربط هذا بيننا وبين الاقطار الخارجية بعد أن كان ذلك متعسراً وقت وجود المحطات الاهلية التى لم تكن قوة موجاتها تساعد على وصول الاذاعات المصرية الى الخارج

الاتفاق مع المطربين والمطربات

وقد جهدت المحطة في الاتفاق مع المطربين والمطربات والموسيقيين لاذاعة أغانيهم وقطعهم الموسيقية على جمهور المستمعين ، ولكنها لاقت صعوبات كثيرة في هذا السبيل وكان منشأ هذه الصعوبات تقدير المطربين لانفسهم أجوراً رأت المحطة أنها لا تتفق مع الميزانية التى حددتها لهم . ولكن المحطة ذللت هذه الصعوبات ، ونظمت برامجها بحيث تؤدى الغرض المطلوب

وكانت المطربة أم كلثوم على رأس المطربين والمطربات الذين تم اتفاق المحطة معهم للاذاعة ، وقد خصصت لها المحطة مساء يوم الاثنين لتلقى فيه أغانيها على الجمهور. أما الاستاذ محمد عبد الوهاب فلم يقبل الاتفاق على الاذاعة الدورية لاشتغاله بالسينما . . ولكنه ، مع ذلك كان يذيع بعض اغانيه في المحطة فيتهافت الجمهور على سماعها

ولما انقضت المدة المتفق عليها بين أم كلثوم والمحطة في العقد الاول ، أرادت المحطة ان تجدد هذا العقد ولكن أم كلثوم رأت ان تكتفى بعملها السينمائي مع شركة مصر للتمثيل والسينما فلم تجدد الاتفاق . وفى الوقت نفسه قبلت في بعض المناسبات اذاعة اغانيها كمناسبة عيد الجلوس الملكي الاخير

شريط ماركوني

ولأول مرة في تاريخ الاذاعة اللاسلكية في مصر أدخلت المحطة الحكومية نظام الاذاعة بواسطة «الشريط» . أما هذا النظام فانه يغنى عن حضور المطربين والموسيقيين الى المحطة في كل مرة يراد اذاعة أغانيهم فيها ، اذ ان المحطة تسجل أغانيهم هذه على الشريط كما تسجل فوق الاسطوانات وتكرر اذاعتها في مناسبات خاصة

* * *

واخيراً هذه نظرة عاجلة على تطور الاذاعة اللاسلكية في مصر منذ نشوئها الى الآن . ولا شك في ان التطورات القادمة تحمل لنا مفاجآت اخرى ستظهر في مناسباتها. وها نحن في الانتظار

القاهرة في الجيل الماضي

معلومات واحصاءات طريفة

السكان

في عام ١٧٩٨ بلغ عدد سكان القاهرة ٢٦٠ ٠٠٠ نسمة

وفي عام ١٨٧٢ ارتفع عدد السكان الى ٣٤٩ ٨٨٣ نسمة

وفي عام ١٨٨٢ زاد عدد السكان الى ٣٧٤ ٨٣٨ نسمة ، فيهم ٢٢ ٤٢٢ أجنبياً

فكأن الزيادة في أثناء خمس وثمانين سنة كانت ١٥ ٠٠٠ نسمة

أصحاب الحرف

كان عدد الطوائف من أرباب المهن والصناعات المختلفة في عهد الخديو توفيق باشا ١٩٨ طائفة

وبلغ عدد الصناع في تلك الحرف ٩٤ ٤٨٧ شخصاً

المباني

كان في القاهرة في عهد الخديو توفيق :

٢٦ ٥٦٣ من المنازل المملوكة لاربابها

١٢ ٣٩٠ من الحوانيت المملوكة لاربابها

٥٢٨ من الرباع المملوكة لاربابها

٤٤١ مصبغة

٣٨٤ طاحونة

٦٦٣ حوشاً

١٥٩ فرناً للخبز

٢٩٣ وكالة

٨٣ قاعة لنسج الحرير

١٠٠ زريبة للحيوانات

١٠٢ مغلق للاخشاب

١٦ فندقاً للسائحين

وغير ذلك من الورش ومحال طفي الجير واسطبلات الخيل

المقاهي والحانات

وكان بالقاهرة ١ ٠٦٧ مقهى قسمت على الأحياء المختلفة كالآتي :

٢٥٢ مقهى في حى الازبكية

١٦٠ مقهى في حى بولاق

١٤٢ مقهى في حى الجمالية

وقسم عدد الحانات التي بلغ ٤٨٦ حانة على الوجه الآتي :

٢٢٨ حانة في حى الازبكية ، وهذا اكبر رقم للحانات في حى واحد

١١ حانة في الدرب الاحمر وهذا أصغر رقم للحانات في حي واحد

وكان بالقاهرة حينذاك فيما عدا ذلك ٥٥ حماماً عمومياً ، وخمسة مستشفيات و ٤٤ صيدلية خلاف الصيدليات الاميرية

هذه هي القاهرة كما عرفها أبناء الجيل السابق . ونظرة واحدة الى هذه الارقام تريك مدى التغيير والتطور الذى تناول مرافق الحياة في القاهرة الى وقتنا هذا

المواويل الشعبية

صورة صادقة للنفس المعذبة الشاكية وهى ـ على سذاجتها ـ مؤثرة جميلة

بحث فى نشأة المواويل وفى لهجاتها المختلفة فى الريف والحضر

يظن الكثيرون ان المواويل الشعبية من بدع العصر الفاطمى فى الشعر العربى ، أو من نتاج عصور المماليك بعصر حيث اندحر الأدب القوى المبتكر ، وحلت محله آداب محلية ضعيفة أو خارجة عن اللسان العربى الفصيح

وقد يكون هذا صحيحاً . بيد أن هناك رأياً آخر فى نشأة المواويل يذهب إلى أنها نشأت في العصر العباسي الأول ، وانهما نظمت لاول مرة في حادث البرامكة المشهور مع الخليفة هارون الرشيد

وذلك أن أمير المؤمنين أصدر امره الى الشعراء جميعاً الا يقولوا فى ر ثاء البرامكة شعراً بعد ان فتك بهم وتخلص من سيطرتهم وعبثهم بالدولة . لكن المثل القائل بأن الحاجة تفتق الحيلة قد وجد له مرتعا خصبا في هذه المناسبة ، فابتكرت مولاة لهؤلاء البرامكة طريقة تتخلص بها من رثاء مواليها شعراء، وفي الوقت نفسه ترضى رغبتها الملحة فى رثائهم شعراً . . ! !

فقالت في رثائهم مقطعات منها .

يا دار أين ملوك الارض أين الفرس
أين الذين حموها بالقنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الاراضي
الدرس
سكوت وبعد الفصاحة
ألسنتهم خرس
وبين كل قطعة
وأخرى من



هذه المربعات كانت تصيح متأوهة تقول: « واموالياه ...! » ومن هنا شاع تسمية هذا الضرب من الشعر (مواليا) ، كما اطلق الناس على قائل هذا الشعر اسم (موال) أي قائل المواليا أو منشدها

فاذا علمنا ان بعض أهل الصعيد في مصر يسمى الذي ينظم (الواو) وهو نوع من الزجـل ـ « المواوى » ، سهل علينا ان نسيغ اطلاق لفظ (الموال) على ضروب (المواليا) كما تطلق على قائلها بالذات

ما هو الموال ؟

ويتكون الموال من أربعـة أشطر مقفاة أو خمسة ، وتنظم من البحر البسيط ، الا أن الالفاظ العامية والالفاظ الملحونة تكون اهم عنصر من عناصر المواويل ، كما تلعب فيها ألوان البـديع والمحسنات اللفظية أدوارا تبلغ الغاية من البراعة في بعض الأحيان . ولما كانت هذه المحسنات البديعية تتناول اللفظ العـامي الدارج ، كان من الطبيعي أن تختلف المواويل تبعا للجهات المختلفة التي يستعملها كل فريق من الناطقين بالضاد فقد يحدث الا يلمح المصري البراعة التي يصاغ بها الموال السوري أو التونسي . . بل قـد لا يسيغ أبناء القطر الواحـد مواويل المنـاطق والمقاطعات المختلفة في القطر نفسه ، كما يحدث للقاهري حين يسمع هـذا الموال السوهاجي القح :

عليل يا طبيب وجينك مرنفع رايتاه
(أى رايتى)
من امبارح العصر يا طبيب
في جسمي الظني رايتاه
(اى رأيته)
جالو الطبيب ياعليل جرحك مبلى رايناه
(أى رأيته)
جالو العليل يا طبيب دنا جسمي راه تللى
(أى راح كالتلى وهو القماش المخرم المعروف)
والبين جوى كنا في الحبال تللى
عمركشي شفت الصدف يشبه اللللي
دحنا من العال يا طبيب بس انت معاك راداه (أي رأى ناه)

***

مثل هـذا الموال لو لم نفسر ما نحاه قائله من ألوان البديع ، لم يستطع القارىء المصرى الذي لم اسمع لهجات الصعيد القحة ان يتبين معانيه وما فيها من البراعة والقوة . وهكذا يعسر على اصحاب اللهجة الواحدة أن يفهموا أو يتذوقوا جمال المعاني وبراعة التراكيب في موال بلهجة أخرى وان عاش الكل في قطر واحد يشملهم بجنسية واحدة !

وإنك لتجد فى الموال السابق روح أهل الصعيد وجبروتهم ممثلة في لهجتهم العويصة التي ترسل الكلمة كالحجر الصلد أو العقدة الغريبة التي لا تحل الا بتفسير ، فاذا ما عاشر امرؤ أهل سوهاج مثلا أو المنيا أو مديرية أخرى من مديريات الصعيد ، ثم سمع بعض الناس يلقى موالا من مواويل وجه بحرى على انه موال صعيدى ، أنكره السامع في الحال واستطاع ان يجزم بأن ما يسمع ليس من صميم أقوال أهل مصر العليا . وذلك لتمكن خصائص كل مديرية من لهجة كلام الناس فيها . والفضل في اختلاف هذه اللهجات يرجع الى طبيعة الاراضي التي يعيش فيها الاقوام ، كما يرجع



الى تأثرهم باللهجات الدخيلة التي تغلغلت في نفوسهم على تتابع الدهور

مواويل الوجه البحري

والموال الآتي يفسر هـذا الاختلاف تفسيراً واضحاً ، ويبين الفرق بين ضخامة مواويل الصعيد وسماحة الوجه البحري وبساطته نسبياً ، واليك هذا الموال وهو من وضع أحد سكان مديرية البحيرة ،قال :

يشكي الوجع ويقول الزاد لم حالي
(أي لبس حلوا)
واللي ما داق لوايع البين لام حالي
(من لام يلوم)
قالوا دواك عند خصمك ولت لا . محالي
(هذا محال) *
ده كلام سفيم لا يدركه عاقل ولا مجنون
راحم يجيبوا الدوا في عليوم بست
فلوع ..للآن موضوع . لم حالي
(أي لم يحل)

فلا شك في أن هذا الموال البحري أسهل بكثير وأدخل على الفهم من زميله الصعيدي . وهذا لا يحب الا السلاسة والاناقة السائغة التي يرتاح لها أهل المدن ، وذلك يميل الى الالفاظ الجافة في نظرنا ــ السائغة عنده هو ..

واليك موالا قاهرياً يبدو فيه أثر الحضارة :

أصل المحبة الوداد وكل شيء مكتوب
وعلينا سطر بدمعي كل يوم مكتوب
عجبي على ناس يقولوا يا متيم توب
يا شكتي باختياري عشقت ما حبيت
لو كان خلاصي بايدي أمنع المكتوب

فهذا كلام عذب فيه منطق معقول ، كما نرى فيه معاني الشعر العربي المستقيم الذى تمتعت به طبقات سكان المدن حيث يشيع الأدب الصحيح ويزدهر

الاقطار الشقيقة

وإذا انتقلنا الى الاقطار لنقارن بين روح مواويلها ولهجاتها وروح مواويل القاهرة ولهجاتها ، لوجدنا الفرق بين هذا وذاك لا يعدو الفرق بين موال مصري وآخر سكندري . . فكلها مواويل جميلة سهلة بسيطة الالفاظ حلوة الترنيم ، الا من بعض المد والغن الذى يؤثر في لسان السكندري والسوري والدمشقي

ولما كانت المواويل تستعمل لغة العامة بما فيها من لحن ولهجة ، فقد امتازت مواويل عواصم الشرق ــ رغم سلاستها وجمالها بهذا النغم الملحون في كلامهم ، واليك موالا من مواويل سوريا :

ان بكيني الـكون من أحلاك نكي (١)
وان ضحكت اهز عرش الملكي (٢)
كل ما في الدنيـا من حسن وجمال
قيراط في بحرين جمالك والباقي لكي

فهذا الموال قد اتحد مع الموال القاهري في بساطة اللفظ وعذوبة المعنى المدني المتأثر بالشعر العربي . إلا أن الاول كان يعرج ضاغطا على الحرف الاخير أو الأول من الكلمة عند مكسور

فكاهة مرة

ومن المواويل ما ينحو نحو الفكاهة الحقيقية تلمس بين طياتها مرارة القهر ولوعة في تعذيب الفؤاد وارغامه على الابتعاد عما هو فيه رغم تعلقه به ، واليك مثلا :

أهيف صغير السن ببيع سمك مش قاضي
لابس شواطح دهب عالصدر مش قاضي
وفلاح عشق بنت . . جبنه م الفاوس قاضي
قام بص للبنت قام في الحال باحب له
لبست هدوم الفرح و العيط وراحت له
قام حط إيده في جيبه مالقاش ولا مليم
قال لها روحي ماسك الحرات مابش قاضي

أفلا تلمح مرارة هذا الفلاح في قوله :

« روحي ماسك الحرات مابش قاضي »

وهو الذي عشق الهيفاء التي ملأت صدرها بالذهب والفضة ؟ ثم ألا تستشعر الفكاهة في طريقة صرفه اياها عندما تحسس جيبه الخاوي

* * *

ولم تمس المواويل ايضاً الاستسلام الفاضح الذى يستسلمه المحب الولهان لعشيقته المتمردة العنيدة ، بل لقد غصت المواويل بهذا الضرب من المعاني كما غصت بها الأشعار ، قال بعضهم :

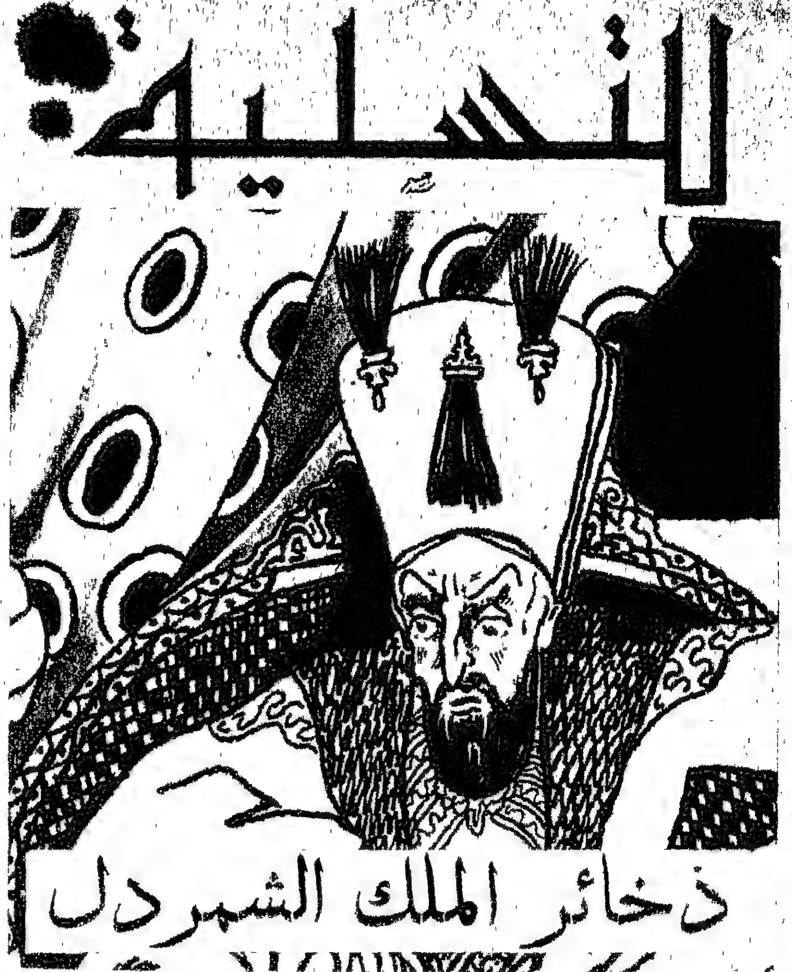
إن كان عذابي وسقمي في هواك يرضيك
لاصبر على محبتك والزم غرامي فيك
روحي ف إيدك والقلب اهو مجاديك
إياك على الله كده ننظر محبتك يوم
وتقص بعدك وقادر ربنا يهديك

* * *

هذه ــ أو ما نحو نحوها ــ هي معاني الموال وأغراضه . فهو يعبر عن العاطفة الساذجة القوية في سذاجتها ، المشتعلة عنفاً ، بغضاً أو حباً أو ألماً ، الواكلة المستسلمة . كل ذلك يصدر عن الموال في سلاسة لا تكد الذهن ، كما تنسابها القوم في ألحان تكاد لا تتطور ، وهي ألحان الآهات والألم يساعدها في ذلك الارغول الطويل بصوته الذى نحته من صوت الساقية

وقد حاول بعض المغنين من المعاصرين كمحمد العربي أن يخرج بالموال عن تلك المعاني العاطفية الى النواحي الاجتماعية كما قال في عبد بلدك مصر . . . ولكنها ــ والحق يقال ــ لا تعتبر مثل هذه المحاولة إلا مغالطة للحقائق وإلباس المرأة ثوب الرجل . فما صدر الموال إلا عن عاطفة أساسية لا تلبس في طبيعته سوى الشكاية والنفثات الحارة . فلا يصلح لغير ذلك . والا فقد جماله وسذاجته وفقد مستمعوه لذتهم في سماعه ، وفقد منشدوه حرارتهم في انشاده

(١) بكسر الباء والكاف (٢) الملكي بكسر اللام



هل تريد ان تعرف مستقبلك ؟
هل تريد ان تعرف راى حبيبك ـ وسائر الناس ـ فيك؟
هل تريد ان تستشير النجوم والافلاك فى الامور التى تحار فيها ولا تجد لها جوابا ؟
اذن فابحث عن ذلك كله بين ذخائر الملك الشمردل . .

كان الملك الشمردل من الملوك الاقدمين الذين درسوا العرافة والكهانة وقربوا الحكماء والفلاسفة والمنجمين وبحثوا في الطلاسم وأسرار الكون

وكان بين رجال قصره كاهن عليم بلغ في علوم الكهانة والقيافة والسحر مبلغا عظيما

وأراد الكاهن أن يهدى الى مولاه هدية ثمينة فألف كتابا في السحر يستطلع منه الملك أموره ويسترشد به في شؤونه .

وقد كان هذا الكتاب الخفى من الذخائر السرية التى حفظت بين كنوز الملك وخفى أمرها عن الناس ، ولكننا استطعنا ـ ولا تسألنا كيف استطعنا (!) ـ أن نعثر على بعض صفحات هذا الكتاب وفيها ما يروى بعض غليل السائل . .

وفى وسعك الآن ان تتمتع بما كان يتمتع به الملك الشمردل الذي دانت له الجزائر والبحار ، والانس والجن ، وان تطلع على أسرار المستقبل من خلال هذه الصفحات . .

وقد حذفنا من تلك الصفحات ما فيها من شؤون كثيرة الابهام والتعقيد وبسطناها حتى يستطيع القارىء أن يظفر بالجواب عن السؤال الذى يسأله دون ان يتحمل فى ذلك نصبا

أما طريقة استخراج الطالع من هذه الصفحات فهو أمر جد بسيط

اغمض عينيك واقرأ هذه التعويذة ثلاث مرات :

« ابرا كادابرا بيشين كاتن »

ثم ضع اصبعك على الدائرة الموجودة في الصحيفة التالية ـ وقد قسمت الى خانات ست في كل خانة منها ذخيرة من ذخائر الملك الشمردل

وهذه الذخائر هي :

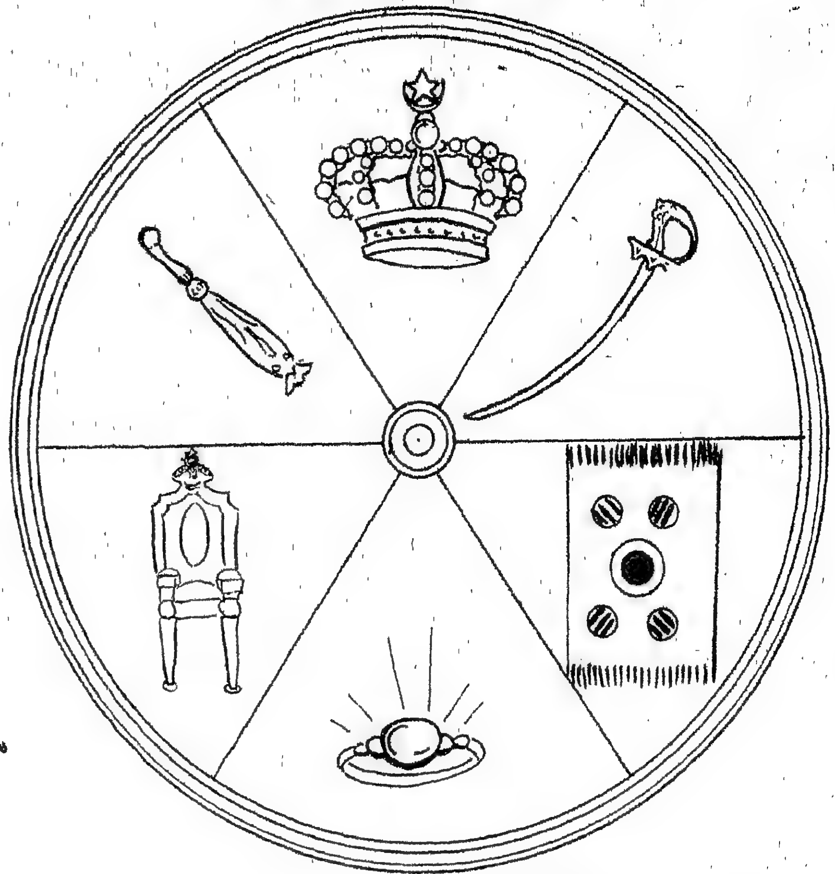
السيف ، التاج ، العرش ، الصولجان الخاتم ، البساط

ومتى استقر اصبعك على احدى هذه الذخائر فانتقل الى الصحيفة التالية حيث تجد جدولا بالاسئلة ، فاختر منها السؤال الذى تريد الجواب عنه ، وانظر نمرته

وانتقل بعد ذلك الى أسفل الصفحة حيث تجد « جدول الجداول » فانظر امام نمرة السؤال الذى سألته إلى ان تجد الخانة التى تتقابل فيها نمرة السؤال بالذخيرة التى استقر عليها اصبعك

وهناك تجد حرفا من الحروف الابجدية فانظر في الصفحات التالية عن الجدول الخاص بهذا الحرف تجد فيه الجواب الذى تطلبه امام صورة الذخيرة التي استقر عليها اصبعك

دائرة الذخائر



جدول الاسئلة

١ ـ هل سأوفق في رحلتى ؟

٢ ـ هل الشخص الذى افكر فيه مخلص لى ؟

٣ ـ هل اقبل أو أرفض ؟

٤ ـ هل ينكشف سرى ؟

٥ ـ هل اقابل الشخص الذى افكر فيه؟

٦ ـ هل أنجح في مشروعى ؟

٧ ـ ماذا يقول الناس عنى ؟

٨ ـ اين اكون بعد عشر سنوات ؟

٩ ـ هل ارث ؟

١٠ ـ هل ارزق اولادا ؟

١١ ـ هل اعيش طويلا ؟

١٢ ـ هل يحزن الناس لموتى ؟

« لنضرب لك مثلا حتى يسهل عليك العمل :

لنفرض انك اغمضت عينيك وقرأت التعويذة ووضعت اصبعك فاستقر على رسم العرش

ثم انتقلت إلى جدول الاسئلة فاخترت السؤال : «ماذا يقول الناس عنى ؟» ونمرته (٧)

ففى جدول الجداول تجد نمرة (٧) تتلاقى مع ذخيرة العرش فى الخانة الموجودة فيها حرف « ج »

واذا بحثت في الصفحات التالية عن الجدول حرف ج وجدت جواب سؤالك امام رسم الذخيرة (العرش) في ذلك الجدول وهو

« يقولون انك انانى تفكر في نفسك أكثر مما تفكر في الغير ولا يعجبهم ذلك منك »

جدول الجداول

نمرة السؤال	سيف	تاج	صولجان	عرش	خاتم	بساط
١	ل	ج	ا	ك	ز	ج
٢	ا	ز	د	و	ح	ي
٣	ب	ل	ج	ا	و	ه
٤	ه	و	ز	د	ب	ك
٥	ج	د	ل	ه	ط	ز
٦	ح	ا	ط	ى	د	و
٧	ك	ب	و	ج	ل	د
٨	د	ه	ى	ط	ا	ل
٩	ز	ك	ه	ح	ي	ا
١٠	ى	ط	ب	ا	ه	ج
١١	و	ح	ك	ب	ا	ط
١٢	ط	ى	ح	ز	ج	ب

جدول حرف « ا »

سيف	انه لا يفكر فيك بقدر ما يفكر في هداياك. كف عنه هداياك فلا يلبث ان يمحوك من ذهنه
تاج	ستنجح فوق ما تنتظر ، والفضل في ذلك لشخص يحب خيرك ويسعى لما فيه فلاحك
صولجان	ستوفق فوق ما تنتظر ، وستعود من الرحلة بمال كثير وعروس حسناء
عرش	بل يجب ان ترفض . وهل يجوز ان تتردد في الرفض وأنت تعرف انه عمل سخيف ؟
خاتم	ستكون مديراً لعمل واسع فيه مستقلا ، ولكنك تكون كثير الهموم والمشاغل والمتاعب
بساط	نعم، سيموت أحد أقربائك وترث منه ثلاثة أطفال في حاجة للعناية والمصروف !

جدول حرف « ب »

سيف	لماذا تسأل وتستشير وأنت مصمم على القبول . ؟ اقبل ما دمت تشعر من نفسك بشدة ميلك للقبول
تاج	يقولون انك مهمل في زينتك قذر في ثيابك ويحسن بك ان تستحم وتنظف ملابسك قليلا . .
صولجان	ستكون في منزل كبير وعمل كبير ولكنك تكون رب عائلة واسعة تستنفد كل رزقك
عرش	ستنيف على الستين ولن تعرف العلل والامراض
خاتم	سينكشف قريباً ويكون في انكشافه راحة لك إذ ان نهاية بفزع خير من فزع بلا نهاية . .
بساط	سيحزن عليك الكثيرون ممن لا تظنهم يحزنون، أما الذين تحبهم وتبذل جهدك لإرضائهم فلن يهتموا قط بموتك

جدول حرف « ج »

سيف	ستقابله وتفرح بمقابلته كثيراً وتسعد به طويلا
تاج	ستكون في أول الرحلة موفقاً سعيداً ثم تقوم لك صعاب وتعرض لك متاعب فتعود نادماً
صولجان	اقبل ولكن لا تتسرع في القبول حتى يصبح قبولك في كرامة
عرش	يقولون انك أناني تفكر في نفسك أكثر مما تفكر في الغير ، ولا يعجبهم ذلك منك
خاتم	وماذا يهمك حزن الناس أو فرحهم بعد ان تترك لهم العالم ومن فيه ؟
بساط	لن ترزق بذرية وتعيش عمرك مستقلا خاليا من الهموم والمسئوليات

جدول حرف « د »

سيف	ستكون في بلاد أجنبية على رأس عمل كبير واسع الثروة والنفوذ
تاج	ستقابله ويسرك انه كان يفكر فيك وانه كان يسعى هو الآخر للقائك
صولجان	انه مخلص لك الاخلاص كله وقد قام الدليل على إخلاصه ولكنك تتجاهل ذلك لشدة شكوكك وأوهامك ثق فيه واعتمد عليه
عرش	ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على النـاس تعلم
خاتم	تنجح إذا وضعت قلبك كله فيه ، ولكنك مهمل متراخ تعتمد على غيرك أكثر مما تعتمد على نفسك ، ولذلك سيكون نجاحك بسيطاً
بساط	يقولون انك ذكي نبيه ولكنك مهمل كسول لا تهتم بنفسك ولا تهتم بمستقبلك . ولذلك ينظرون اليك نظرهم الى صبي أكثر من نظرهم الى رجل

جدول حرف « ه »

سيف	سينكشف وتجد انه أمر تافه لم يكن يستحق منك الفزع وانه لم يهتم به انسان ولم تحدث أي سوء
تاج	خير لك ان لا تفكر في المستقبل بل متع نفسك بالحاضر ولا تنغص حياتك بالتفكير في الغيب
صولجان	سترث ميراثاً يسبب لك مشاكل وقضايا ومنازعات تنتهي بضياع كل ذلك الميراث
عرش	لماذا تسعى لمقابلته ولا فائدة منه ؟ لن تقابله ولا يجب ان تحزن لذلك
خاتم	سترزق بنات كثيرات وولداً واحداً وسترى أحفادك
بساط	اقبل مع الاحتياط ولا تتسرع . .

جدول حرف « ز »

سيف	لن ترث قط ولن تنال مرة واحدة [illegible] لا تحاول وعملك . فاعمل واجتهد [illegible] واسعة [illegible] مورثاً لا وارثاً
تاج	انه مخلص لك الى حد ما . ولكنك تطمع في الاخلاص الاعمى العميق . وهذا لا وجود له في أيامنا هذه
صولجان	لن ينكشف قط ولكن يجدر بك ان تصلح من شأنك لتساعد على كتمه
عرش	لن يحزنوا ولن يفرحوا
خاتم	ولكنك يا عزيزي لن تحصل على الوعد [illegible] الشديدة . .
بساط	[illegible] بعد ان يزول رعمتك في [illegible] و [illegible] فان تهتم [illegible] ولا [illegible]

جدول حرف « و »

سيف	ستعيش حتى تجاوز المائة حافظاً لقواك العقلية والجسدية
تاج	لن ينكشف في هذه الايام . ولكنه سينكشف بعد حين ، عند ما لا يكون هناك ضرر من انكشافه
صولجان	يقولون انك تحضر دائماً في الوقت غير المناسب ، وأنك تتكلم كثيراً في الساعة التي لا يريدون فيها ان يسمعوك ، ويشبهونك بالعذول والطفيلي . .
عرش	انه مخلص لك ويسعى لما فيه خيرك دائماً ولكنك تنكر اخلاصه لانه يتدخل دائماً في شئونك الخاصة
خاتم	سواء ذهبت أم رجعت فان النتيجة واحدة ، وما هو مقدر لا بد منه من الوقوع
بساط	نجيح دون شك ، ولكنك لن تنجح نجاحاً كبيراً [illegible] لن تحرز [illegible] وسط بسيط

جدول حرف « ح »

سيف	أنت تعرف [illegible] ماهو معروف ؟
تاج	لن تعاش طويلا ولن تموت صغيراً [illegible] ما حول الخمسين ولكن أيامك [illegible] عطة وهناء
صولجان	[illegible] أهلا وأصدقاء وأصحاب [illegible] ويحزنون على [illegible] شديداً
عرش	[illegible] من [illegible] الحميمة [illegible] لم تكن تعلم بها
خاتم	انه مخلص لك [illegible] ولكن [illegible] فحذار ان يعرف عدم اخلاصك [illegible]
بساط	ستزعم كثيراً [illegible] لا [illegible] وتلمح [illegible] أسماء الازواج

جدول حرف « ط »

سيف	لن يحزن أحد لموتك لأنك لن تعطي الناس فرصة للحزن
تاج	سترزق أولاداً في أيام شيخوختك وسيكونون لك عوناً على الدهر
صولجان	ستنجح نجاحاً كبيراً ولكن لا يجب ان يغرك النجاح فتندفع في مشروعات أخرى فيها مجازفة غير مأمونة
عرش	ستكون تحت رحمة أناس جبابرة تقضي في سلطتهم أياما رهيبة ثم تتخلص منهم بعد عناء طويل
خاتم	لن تقابله أبداً وخير لك ان تنساه فانه لا يذكرك وان يقابلك
بساط	ستعمر كثيراً وستنال ثروة واسعة في أيام شيخوختك

جدول حرف « ى »

سيف	سترزق ستة من الاولاد يكونون قرة عينك وبهجة نفسك وسلوى شيخوختك
تاج	سيحزن عليك الكثيرون ممن يعرفونك وممن لا يعرفونك ، لأنك ستخدم بلادك في أيامك الأخيرة خدمة عظيمة وتموت ميتة الابطال
صولجان	ستعيش في منزل جميل في صاحبة جميلة وقد اعتزلت العمل ورحت تقضي أيامك في هدوء وطمأنينة
عرش	لن تنجح لأنك لا تعترف بالمثل القائل : « ان عصفوراً في اليد خير من عشرة على الشجرة »
خاتم	أنت تعلم ان ليس لك قريب غني ولا صديق يترك لك ثروته ، فلماذا تتعلق بالمستحيل ؟
بساط	انه مخلص لك كل الاخلاص ولو انه يخفى عنك حبه واخلاصه . هنيئاً لك هذا الخل الوفي !

جدول حرف « ك »

سيف	يقولون انك ظريف المعشر لطيف الحديث وانك مخلص لاصدقائك كريم النفس والروح
تاج	سترث ميراثاً صغيراً لا يسمن ولا يغني من جوع ، ولو ان الناس يعتقدون أنك ورثت كنزاً عظيماً
صولجان	لا تفكر في ان تعيش طويلا أو قليلا ، بل يكفي ان تعلم أنك ستكون موفقاً هادئاً مطمئنا
عرش	ستفقد نقودك وتعود وأنت تردد المثل الانجليزي : « انه ليس في الشرق ولا في الغرب خير من الوطن . . »
خاتم	ستعيش الى سن متقدمة وتنعم برؤية أولاد أحفادك
بساط	سينكشف لأنك لا تعرف كيف تصون لسانك ، وسيسبب لك ذلك انزعاجاً كبيراً ثم ينتهي وينسى كل شيء

جدول حرف « ل »

سيف	وهل ضمنت الرحيل . ؟ يغلب على الظن أن كل مساعيك للرحيل لن يكون نصيبها النجاح ، ولا يجب ان تحزن لذلك فان بقاءك في مكانك خير لك
تاج	يجب ان ترفض دون تردد ، وقد يبدو لك ان في القبول سعادة وسروراً ولكنها سعادة وقتية وسرور لن يطول
صولجان	ستقابله وتتمنى لو لم تقابله فان آمالك التي بنيتها على مقابلته إنما قامت على أساس من رمل
عرش	يقولون عنك انك مغرور محب لذاتك ومع ذلك فانهم يجدون في حديثك تسلية
خاتم	سترزق ولداً وبنتاً . فأما الولد فيكون شخصاً عاديا ، وأما البنت فيكون لها مستقبل عظيم
بساط	ستكون حيث أنت الآن ، وانما يتبدل شعر رأسك فيصبح أبيض وتتبدل قامتك فتصبح مقوسة

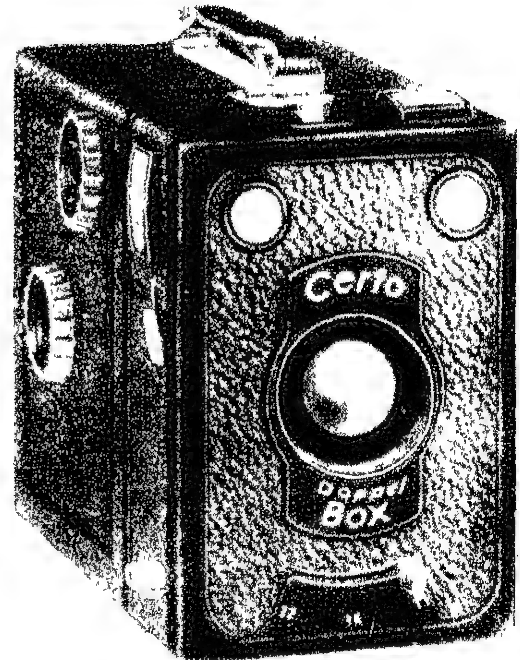


آلات للتصوير

مقتضبة ، رشيقة ، متينة
مجهزة بأعظم العدسات في العالم

١٧٠ قرشاً

عدسة اناستجمات ٧ ر ٧ وسرعة
١/١٠٠ من الثانية



آلات مصنوعة خصيصاً

للمبتدئين

سهلة الاستعمال ، مضمونة النتائج

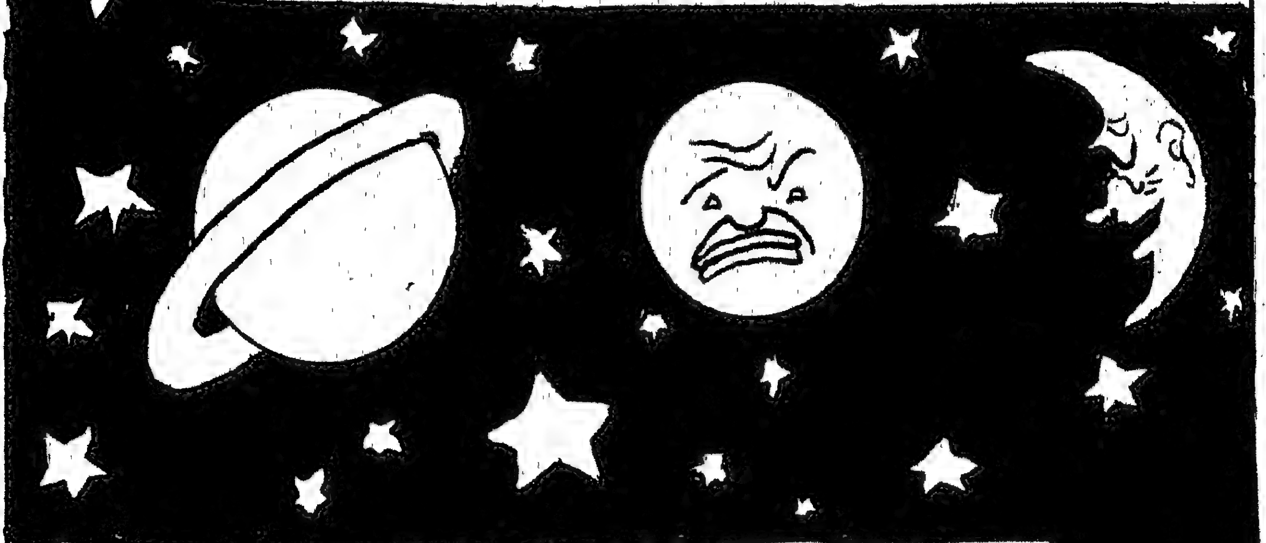
٦٠ قرشاً

الوكيل العام : هـ. ناسيبيان

« سيتي فوتو » شارع قصر النيل رقم ٢١ مصر

« فوتوهول » شارع شريف باشا رقم ١٤ اسكندرية

نبوءات عن عام ١٩٣٦



العالم الفلكي الشهير ر. ه. تايلور يكشف لنا عن صفحة عام ١٩٣٦ وما يقع فيه من أحداث وتغييرات

في خلال سنة ١٩٣٦ سيجري الكوكبان زحل وعطارد في فلكيهما في الفضاء على هيئة التضاد التام ، ولهذا التضاد أهمية في عالم الفلك والتنجيم

ونحن نأسف أشد الأسف اذ نقول ان آية هذا التضاد لا تبشر بخير بل انها آية الشر والموت والدمار

وان المتضلع في علم التنجيم يرى ان هذا التضاد سيحدث تسع مرات خلال العام المقبل ، وستوافق كل مرة من المرات التسع بزوغ قمر جديد ـ أي في أوائل شهر قمري جديد ـ ولما كان عدد الاقمار الجديدة في السنة كلها اثني عشر قمراً ، أمكننا ان نستدل على فقدان أكثر من شخصية هامة وحدوث اكثر من حطب جلل في عالم السياسة وحياة الاعلام

نشاط صناعي

وقد سبق لي ان تنبأت برخاء نسبي ونشاط في عالم الصناعات ، وبوادر انفراج لأزمة العمال العاطلين ، وهاهي ذي الايام والحوادث تحقق تنبؤاتي ، حتى لقد نزل عدد العمال العاطلين الى الحد الادنى تقريبا ، ونشطت صناعات كثيرة

* * *

هذا الى ان علم التنجيم يؤكد حدثاً خطيراً في عصبة الأمم لم يره تاريخها من قبل ، فان اليد الانجليزية ستكون في العصبة بمثابة الآلة المحركة لها ، وتقودها الى أمر خطير ، بل الى حرب متشعبة الميادين ستتكل فيها اليد البريطانية ، لكنها ستظل محتفظة إلى النهاية بعلم النصر والفخار ، وان لم يتم لها النصر في هذا العام بالذات

فرنسا والمانيا

أما حركات الشمس في أبراجها لسنة ١٩٣٠ فتدلني دلالة كافية على أن أمراً خطيرا لابد واقع بين الفرنسيين والالمان . وستحجز كلتا الدولتين الاخرى لشكل لم يسبق له مثيل ، وستكشف الأيام عن مبتكرات في طرائق الدمار لم يكن العقل الانساني ليحلم بوجودها ، وسيكون ذلك من أكبر الدواعي التي تثير النفوس اثارة عمياء ، تخرج بها عن انسانيتها إلى وحشية شنيعة ، واستماتة تنذر بالخراب !

لكن ظاهرة جديدة ستشمل هذا النضال الفرنسي الالماني ، وهي عدم الاستقرار الداخلي في البلاد ، وسيحار الحكام في ضبط حكوماتهم وأحزابهم المختلفة ، ويحدث في أواخر العام الجديد ان تهيج الخواطر كلها ضد الحرب وتدعو للسلام ، لكن نصرة السلام ستستدعي حرباً طاحنة بين بني الوطن الواحد وبين العدو ، وستخلق في ذلك مبادىء جديدة غريبة في نزعتها نحو الحرية والسلام

اليابان والشرق

وتكون أحوال الشرق الشغل الشاغل

لدول أوربا الاستعمارية في سنة ١٩٣٦ .
فسيطغى الشرق الادنى والاقصى على بلاد أوربا ، وستكون ميادينه في الشرق نفسه ، لكن ثورته ستصبح أكبر وأهم الثورات التي عرفها تاريخه ، يحدوه فيها التفاني في الدفاع عن عقيدتي الوطنية والدين . وبهذا ستتأجج الصدور بنيران كانت قد اخمدتها الايام ، وستغلي النفوس غليان العزة والكرامة ونعرة الشرق الى السيادة والسيطرة

غير أن حركات الكواكب والنجوم تشير بكليتها الى اليابان كخطر دائم مستبد يظهر فجأة ، ويكتسح فجأة ، وينال ما يريد بعزم جبار وخطوات جبارة ربما وصلت الى أوربا ذاتها ! !

وسيكون التصادم أول ما يكون في حركات اليابان بينها وبين انجلترا ، إلا أن الشيوعية الحمراء ستتحرك ولكن بعد فوات الأوان ، فلا تفلح إلا حين يكون الصلح على وشك الانعقاد ، فتشترك فيه ، وتضطر الى قبول الشروط اليابانية استعماريا واقتصاديا !

أما موسوليني وشأنه في الشرق فلن يبلغ ما كان يتوقع ولا بعض ما كان يتوقع ، ولو كان انتظر الى عام ١٩٤٠ لكان فأله أسعد ولنال كل ما يطمح اليه بكل سهولة . أما الآن فسيلاقي من المتاعب الداخلية في ايطاليا ذاتها ماينوء بحمله وحله أكبر الادمغة ، هذا فضلا عن متاعبه التي لاتتصور في الحرب الحبشية الايطالية حيث لا يؤكد طالعه انتصاره في عام ١٩٣٦

قلة النسل المخيفة

بقيت مسألة لها اهميتها وخطورتها في عالمي السياسية الشرقيه والاوربيه على السواء ، وهي ان النسل سيتناقص في أوربا بشكل مخيف ويتزايد في الشرق كالخطر الزاحف . فان تحديد النسل في أوربا ، واشتغال النساء باعمال الرجال أثناء القلاقل التي يتمخض عنها العام الجديد والتربية البدنيه التي تمارسها النساء — كل ذلك يؤكد صحة ما تنبيء عنه النجوم في شح اوربا وبخاصة العواصم الكبيرة من ناحية الاهالي والنسل والجديد . كما تنبئنا الطوالع أن سكان الشرق سيتزايدون بدرجة تلقي الرعب في نفوس الأوربيين فيحملهم يعيدون النظر في نظمهم الاجتماعية ونشر يعاتهم الخاصة

الوزارات المصرية

هل تعلم

أن مرتب الوزير في مصر ٣٠٠٠ جنيه سنويا ؟

وأن مرتب وكيل الوزارة ١٨٠٠ جنيه سنويا ؟

وأن مرتب الوكيل المساعد ١٦٠٠ جنيه سنويا ؟

وأن أول وزارة مصرية شكلت كانت وزارة ارتين نوبار باشا ، وقد شكلت في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ ؟

وأن عدد الوزارات التي شكلت حتى الآن ٤٣ وزارة ؟

وأن بينها ثلاث وزارات في عهد الخديو اسماعيل ، وعشراً في عهد الخديو توفيق ، وثمانياً في عهد الخديو عباس ، ووزارة واحدة في عهد السلطان حسين كامل ؟

وأن الوزارات التي شكلت في عهد جلالة الملك فؤاد بلغ عددها ٢١ وزارة ، وكانت مدة كل وزارة منها أقل من سنة ، ماعدا وزارة حسين رشدي باشا الأولى ، ووزارة احمد زيور باشا الثانية ، ووزارة محمد محمود باشا ، ووزارتي اسماعيل صدقي باشا وعبد الفتاح يحيى باشا ؟

وأن أطول الوزارات عمراً كانت وزارة مصطفى فهمي باشا الثانية التي شكلت في عهد الخديو عباس حلمي باشا في ١٢ نوفمبر سنة ١٨٩٥ ، فقد استمرت الى ١١ نوفمبر سنة ١٩٠٨ فكانت مدتها ثلاث عشرة سنة تماما ؟

وأن أقصرها مدة كانت وزارة حسين فخري باشا الثانية اذا استمرت ثلاثة أيام فقط (من ١٥ يناير الى ١٨ يناير سنة ١٨٩٤) ؟

وأن ثلاثة من المسيحيين تولوا رئاسة الوزارة وهم : نوبار باشا ، وبطرس غالي باشا ، ويوسف وهبه باشا ؟

وأن الخديو توفيق باشا تولى رئاسة الوزارة مرتين : الاولى وهو ولي للعهد ، والثانية وهو خديو مصر ، وقد استمرت وزارته الاولى شهراً واربعة عشر يوما ، والثانية شهراً وثلاثة أيام ؟

وأن محمد شريف باشا تولى رئاسة الوزارة اربع مرات . وكذلك حسين رشدي باشا ؟

وأن أرتين نوبار باشا ومصطفى رياض باشا ومصطفى فهمي باشا (والد أم المصريين) وعدلي يكن باشا ومحمد توفيق نسيم باشا تولوا رئاسة الوزارة ثلاث مرات ؟

وأن أحد رؤساء الوزارات مات قتلا بالرصاص وهو بطرس غالي باشا واعتدي بالقنابل والمسدسات على رؤساء آخرين ، وهم محمد سعيد باشا ويوسف وهبه باشا ومحمد توفيق نسيم باشا وسعد زغلول باشا ؟

فكاهات مصورة



محدث النعمة (للطيار) : الدنيا بقت طراوه دلوقت . . ممكن انك توقف المروحة دي . . .

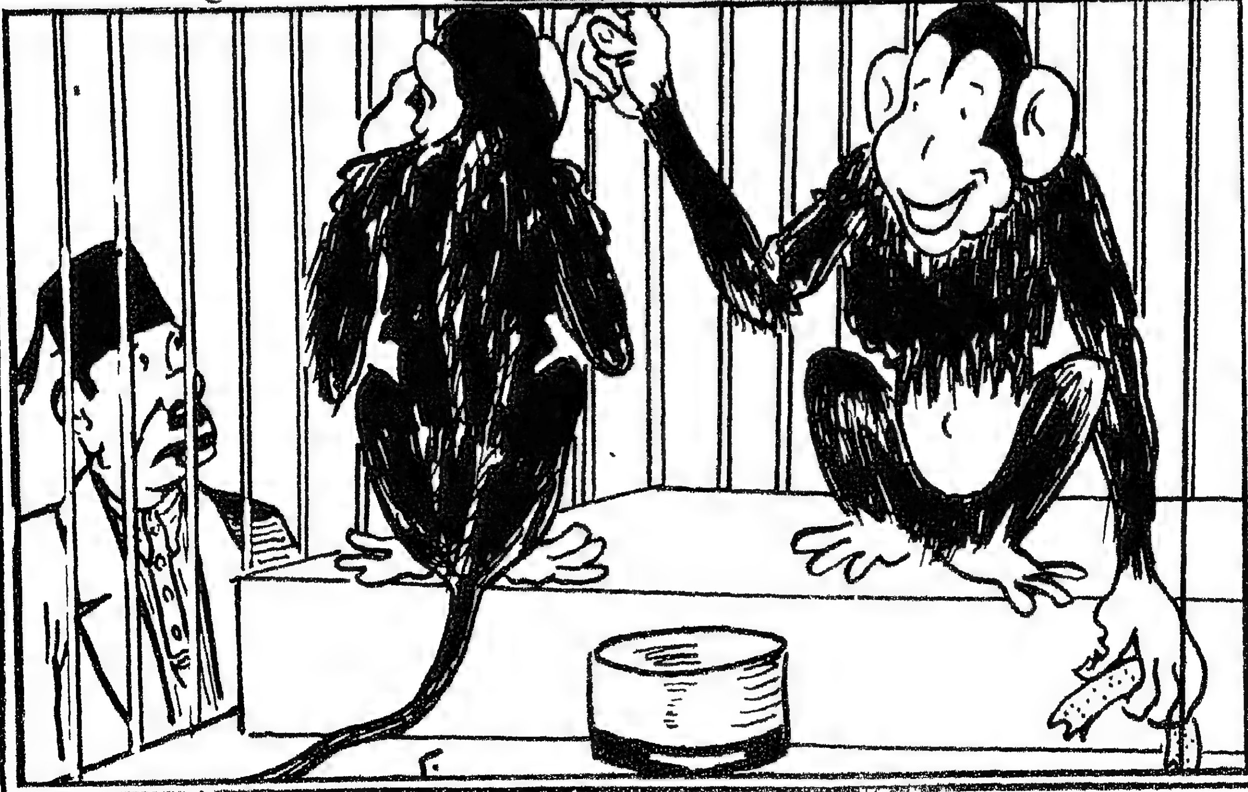


الى اليمين :

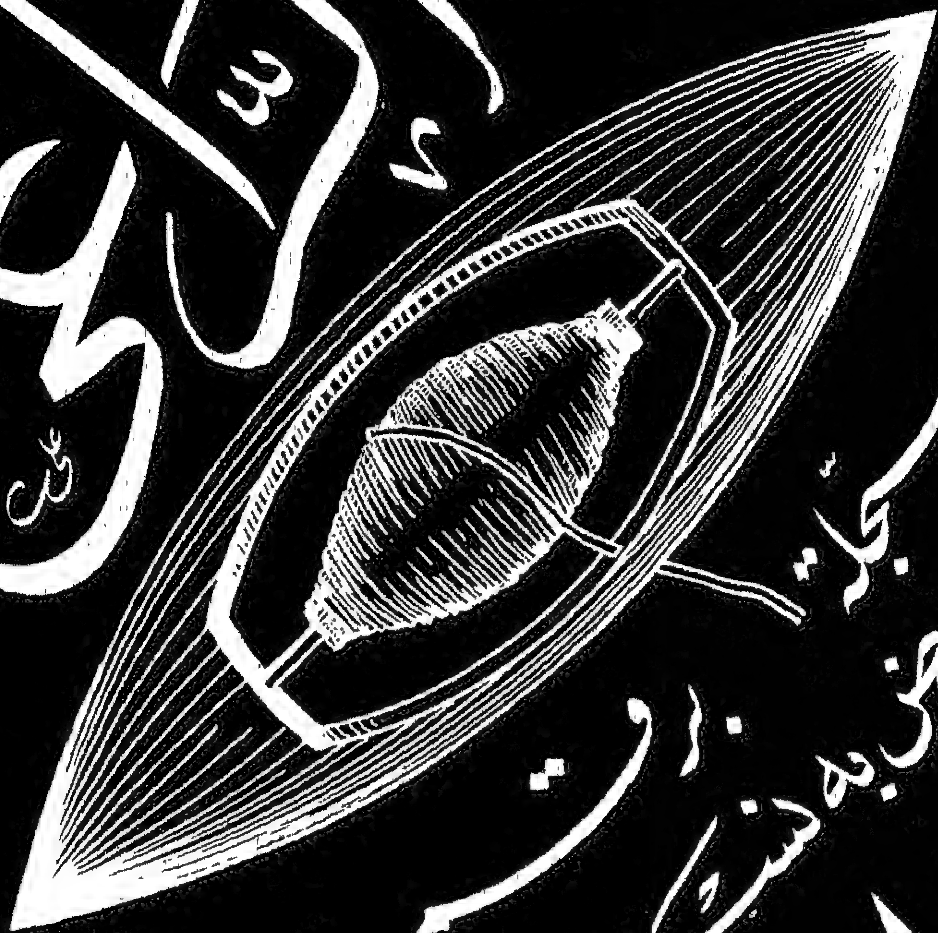
مراقب الصالة (للبيك السمين الذي احتل مقعدين) : حضرتك اشتريت تذكرة واحدة بس ؟

تحت :

القرد الذى أكل الموز (لزميله) : مسكين . . شوف بيبص على الموز اللي في ايدي . . ده لازم حيموت من الجوع . .



المعرض الراقي بمخازن



جمال واتقان في النسج والاصباغ كل ما يخرج من فابريقتنا التي تدار بالكهرباء على احدث الالات عدا ما تعرضه المخازن من منسوجات الشرق والغرب

رحلات الى الحبشة

في القرنين السابع عشر والثامن عشر

أصبحت معلوماتنا الآن عن الحبشة أكثر بكثير مما يعرفه معظم الاحباش عن بلادهم والبلاد المجاورة لهم . . وأصبحت أسماء عدوة وهرر وماكالى ــ والرأس سيوم والرأس كاسا ــ والدجازماتش والنجاشي ــ الخ . . . مألوفة تتداولها الافواه والمسامع . ولكن الحبشة كانت مجهولة تمام الجهل في القرون الماضية . حتى ان أكثر سكان العالم لم يكونوا يعرفون ان في الدنيا شيئاً يدعى الحبشة ، فهل تعرف كيف كانت الحبشة فيما مضى ؟

« بلاد في وسط الجبال التي لا يستطيع اجتيازها مخلوق . . تسكنها الأسود والنمور والخرتيت والفهود والافيال والثيران المتوحشة والقرود الهائلة . وتعيش فيها قبائل سوداء سلاحها الرماح والدروع والسيوف السوداء »

تلك هي الحبشة كما وصفها أوجيلي برحلة الى بلاد الحبشة في سنة ١٦٧٠

* * *

وقد بدأ الرحالون الاجانب يزورون بلاد الحبشة بعد هذا التاريخ ويروون عنها أعجب المشاهدات

ونحن نسرد للقارىء في الصفحات التالية مقتبسات من أقوال الرواد والرحالين الذين هبطوا بلاد الحبشة في القرنين السابع عشر والثامن عشر .

* * *

واليك بعض ما جاء في كتاب « رحلة الى النوبة الحبشية في سنة ١٨٩٠ للرحالة جيمس بروك »

يقظة الملك

« في كل صباح . . . في ساعة الفجر يخرج الى باب قصر الملك ضابط يدعى السراش ـ ماسيرى وفي يده سوط كبير يضرب به في الهواء فتصدر عنه فرقعة هائلة تدوى دوى الرعد . . . وبهذه الطريقة يطرد الضباع والوحوش المفترسه الأخرى التي تتسلل الى المدينة من الأحراش المجاورة وتجوس خلال دورها

« ويستيقظ الملك عادة على فرقعة السوط فيغادر فراشه قاصداً عرشه فيجلس عليه للقضاء بين رعاياه حتى الساعة الثامنة صباحاً فيتناول فطوره

الزواج والطلاق

« لا يعرفون في الحبشة معنى الزواج كما نعرفه نحن . فاذا اتفق رجل وامرأة على الزواج تزوجا دون عقد أو احتفال ، واذا تخاصما افترقا دون طلاق ودون مقاضاة . . فالمرأة حرة في أن تتزوج ممن يروقها وتترك من لا يروقها . والرجل حر يعاشر الزوجة متى شاء ويتركها متى شاء . . . واذكر أني رأيت في جوسكام (لعله يقصد حوجام) سيدة من أسرة نبيلة في بلدة صغيرة . وفي البلدة نفسها سبع رجال كانوا كلهم أزواجها يوما ما

عندما تعلن الحرب

« وعندما يقوم الملك للحرب يصدر ثلاثة نداءات : النداء الاول يقول فيه : « اشتروا بغالكم ، وجهزوا زادكم ، لأن أولئك الذين سيبحثون عنى هنا في يوم كذا لن يجدوني »

« ويقول في النداء الثاني الذي يصدره بعد اسبوع : « افطعوا أشجار (الكانونا) في كل أركان الدنيا الأربعة لأنني لا أدرى الى أين سأذهب » . و (الكانونا) نوع من الشجر كثير الفروع متشابك الاغصان منتشر في أنحاء البلاد يعوق سير الملك وفرسانه اذ تشتبك ثيابهم الفضفاضة الواسعة باشواكه

« ثم يصدر النداء الثالث ويقول فيه : « أنا مقيم الآن مع عساكري في الجهة الفلانية فمن يتأخر عن اللحاق بي يسجن سبع سنوات »

الهوس الديني

« لم أجد في بلاد العالم كلها بلاداً تزخر بالكنائس مثل بلاد الحبشة ، فكل رجل غني يوصي ببناء كنيسة بعد موته علاوة على الكنائس التي يبنيها في حياته للتكفير عن خطاياه

« والملك لا يهتم بتشييد شيء كاهتمامه بتشييد الكنائس . فاذا انتصر في حرب شيد كنيسة في وسط الميدان الذي تم فيه انتصاره ، وإذا رزق ولداً شيد كنيسة ، واذا مات له عدو شيد كنيسة ، وجدران الكنائس تمتلىء بألواح الرسوم التي تعلق بالمسامير في الجدران حتى تكاد تغطي الجدران كلها ، وتمتزج فيها صور انبياء بني اسرائيل بصور رسل المسيحيه

« وهناك صور أخرى لقديسين غير معروفين ، فمثلا هناك صورة القديس بيلاطس وزوجته ، والقديس بلعام وحماره ، والقديس سامسون مسلحا بفك حمار ،

« واعجب من ذلك ما شاهدته في احدى كنائس عدوة اذ في صدر الكنيسة من الداخل فجوة فيها تمثال يمثل فرعون يخترق البحر الاحمر وهو مسلح بالسيف والدرع

(البقية على صفحه ٢٤٠)

(بقية المنشور على صفحة ١٣٨)

في اراه جوده مسلحون بالنابوق والمدارات ؛

وهناك بعض ما جاء في كتاب ب. جيروم لوبو المطبوع في سنة ١٧٢٨ وعنوانه « علائق الحبشة التاريخية »

حمامات البقر

« تتحصر ثروة البلاد كلها في البقر ، وهناك عادة عجيبة عند الاحباش هي ان كل رجل يقتني أكثر من الف بقرة عليه أن يجمع الناس قرابته كلها مرة في السنة ويضعها في حفرة واسعة ويدعو جميع أقربائه ورجال عشيرته للاستحمام في هذا اللبن ، ثم يقيم لهم وليمة حافلة

« فاذا كان لديه من البقر اكثر من الفين أقام حمامين ووليمتين

« فاذا كان عنده ثلاثة آلاف أقام ثلاث حمامات وثلاث ولائم وهكذا

عقاب الزوجة الخائنة

« واذا خانت المرأة زوجها مع رجل آخر يحكم عليها بان تفقد كل ممتلكاتها وأموالها وتخرج من بيت زوجها لا يستر جسدها الا خرقة بالية وتعطى ابرة لكسب قوتها ، ثم يحلق شعر رأسها كله الا من حديلة صغيرة تبقى في وسط الرأس تجعل شكلها من أقبح ما يكون

« اما الرجل — شريكها في الجرم — فانه يعطي زوجها اربعين بقرة واربعين حصانا واربعين ثوبا ، فاذا كان عاجزاً عن دفع هذه الغرامة فانه يعيش عمره عبدا عند الزوج يستخدمه في كل شئونه »



خريطة للحبشة وضعت في القرن السابع عشر كما تصورها أحد الجغرافيين ، وهي جزء من خريطة عامة لافريقيا الوسطى

تقدّم طبّي

اطالة الحيـــاة فى صحة ونشـاط

علاج الامراض

لقد ثبت مما قرره أشهر العلماء أن ضعف التركيب الانساني، وتحديره بفعل الحامض البولى، وكذلك اصابته بالأمراض والشيخوخة السابقة لأوانها، بل والموت نفسه ـ كل هذه ترجع إلى ضعف وجمود الغدد الحيوية. وثابت كذلك مما قرره هؤلاء العلماء أن قوى الرجولة أو قوة البنية المفقودة، بل والصحة على اطلاقها يمكن ردها إلى الجسم بأن تدخل في الدورة الدموية خلاصات الغدد الحيوية كالكاليفلويد

الكاليفلويد يعيد الشباب ويقوى جميع أعضاء الجسم البشري، ويرجع الصحة والقوى المفقودة ويسرع عملية الغذاء ويحلل ويزيل الحامض البولى والمخدرات. ان آلامك وأمراضك تنتهي على أثر استعمال الكاليفلويد ويختفى أثر الهبوط والانحلال العصبي، وتجد نفسك مرحاً متلذذاً بنعيم حياة الشباب والصحة

لقد كتب الينا مثلا الكونت هيدن من باريس يقول: «ان الكاليفلويد يفعل الاعاجيب والمعجزات، فبعد أن تداويت بالكاليفلويد عادت أعصابي قوية غاية القوة. واختفت آثار الدوار والأرق. أشكركم شكراً لاحد له على دوائكم البديع الذى أنصح به باخلاص لكل أولئك الذين يريدون الصحة وقوة الشباب»

ان الكاليفلويد قد أحرز جوائز كبرى و ٥ مداليات ذهبية من باريس ولندن وبروكسل وفلورنسا وروما. ويباع في جميع الاجزاخانات وعند وكيلنا فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين بالقاهرة. اطلبوا بدون مقابل البيانات الايضاحية وقائمة الأمراض التى يشفيها الكاليفلويد





دروس في « الاتيكيت »

من الناس من يدعون كثيراً الى بيوت الناس ولايخلو منهم مجلس ويرتاح الداعون لوجودهم .. ومنهم من اذا دعي مرة لم يدع بعدها ...

فاذا كنت من الفئة الثانية فاعلم ان فيك عيوباً من السهل عليك تلافيها اذا قرأت النصائح التالية واتبعتها :

على المائدة

اذا دعيت الى وليمة فلا تتأخر عن الموعد وان ذلك يزعج رب الدار ، ويزعج المدعوين الآخرين

لا تجلس بعيداً عن المائدة ، ولا تجلس ملتصقا بها

لا تضع الفوطة فى عنقك كأنك فى حانوت الحلاق ، ولا تضعها على صدرك كأنك طفل يتناول طعامه بل اطرحها على ركبتيك

لا تشرب الحساء من طرف الملعقة بل من جانبها ، ولا ترشف الحساء رشفا أو تصدر صوتاً ما فى أثناء تناوله

لا تنحن على الطبق بل ابق مرفوع القامة دون تصلب

لا تقطع الخبز بفمك بل بيدك ، ولا تضع الخبز في وعاء الحساء

لا تأكل بالسكين . وحذار من أن تضع السكين في فمك ، ولا تحمل الشوكة من الطعام قدراً كبيراً ثم تحشو به فمك ، بل خذ على الشوكة ما تحمله بسهولة

لا تمسك بالشوكة كأنك تقاتل أو كأنك تقبض على خنجر ، بل امسكها برفق مائلة الى جنب لا في وضع عمودى

لا تأكل بسرعة وتلتهم الطعام كأنك تخشى نفاده قبل أن تشبع

لا تأكل الخضراوات بالملعقة بل بالشوكة وخذها قاعدة ان لا تأكل قط بالملعقة ما تستطيع أن تأكله بالشوكة

لا تطرح قطع العظم أو ما أردت أن تلفظه من فمك في الطبق ، وانما تناوله على طرف الشوكة من بين شفتيك وضعه برفق في طرف الطبق

لا تول ظهرك لشخص لتحدث شخصاً آخر في وسعك أن تفعل ذلك بادارة رأسك فقط دون جسمك كله

لا تتكلم وفمك ممتلىء بالطعام ، بل يجدر بك ان لا تدع فمك قط يمتلىء بالطعام

لا تعتمد بمرفقيك على المائدة ، بل ضع يديك فقط عليها دون ذراعيك . واجلس الى المائدة كأنك على ظهر جواد

لا تطو الفوطة بعد انتهاء الطعام بل اتركها على المائدة كما هي

لا تتحدث على الطعام عن الامراض والعلل ، ولا عن جرائم القتل والتشويه ، ولا عن الاشياء التي تنبو عنها النفوس ويشمئز منها السامعون

في الثياب

لا تهمل نظافتك ، ولا تلبس ياقة عليها آثار العرق ، أو قميصا فيه بعض البقع

لاتهمل الاشياء الطفيفة في الزينة ، فلا تترك أظافرك تحمل شيئاً من القذارة فانه منظر تشمئز منه النفوس ، ولا تترك الشعر ينبت في أنفك وفي أذنيك . . ان هذه الاشياء الطفيفة تهدم كل زينتك

لا تنظف أذنيك أو أنفك أو اظافرك امام الناس

لا تستعمل الزيوت في شعرك ولا تبالغ في تصفيفه ونعومته وبريقه

لا تتجمل وكن أنيقا نظيفا ، لا متبرجا متحليا بالخواتم والدبابيس والسلاسل الذهبية دع ذلك للنساء وكن رجلا

لا تضع يديك في جيبي بنطلونك وانت تحدث إحدى السيدات فذلك منتهى الوقاحة والسماجة ، ولا تضع اصابعك تحت ابطيك في فتحات الصديري إلا [illegible]ت ان يعرف الناس عنك انك حديث نعمة

لا تبتسم دون مناسبة . ولا تضحك مقهقها دون ان يكون هناك ما يدعو إلى اكثر من الابتسام

لا تحدث سيدة — او رجلا — وسيجارتك في فمك

في الزيارة

لا تصافح كل انسان متى دخلت قاعة الاستقبال بل اكتف بمصافحة ربة الدار ورب الدار ، وباحناء رأسك لبقية الموجودين

لا تمد يدك لمصافحة أية سيدة إلا إذا مدت هي يدها إليك أولا . . وكذلك لاتتقدم لمصافحة شخص أكبر منك سناً أو قدرا إلا إذا مد يده اليك أولا

لا تحملق في الاثاث والفروشات والصور ولا في الموجودين

لا تتردد عن القيام كلما دخلت القاعة سيدة ، ولاتجلس واضعاً إحدى ساقيك على الأخرى ، ولا تقلد الكثيرين الذين يصنعون ذلك فليس هذا من الرشاقة في شيء

كن هادئا غير مضطرب ، ولا تضيع وقتك في التفكير فيما يفكر فيه الآخرون

إذا أردت ان تعرف إنسانا بانسان فلا تقدم السيدة للرجل بل ابدأ بتقديم الرجل — مهما يكن قدره — للسيدة . وكذلك ابدأ بتقديم الاصغر سناً أو الاقل قدرا لمن هو أكبر سناً أو أعظم قدراً

لا تتحدث بصوت مرتفع ، ولا تحتكر الحديث ، ولا تهمس إلى جارك ، فاذا أردت ان تحدثه في أمر سري فاحتفظ بذلك الحديث الى فرصة أخرى

لا تتحدث عن نفسك وعن أعمالك ، واذا أردت ان تكون محبوبا فحدث الناس عما يهمهم لا عما يهمك انت

لا تتظرف على حساب الغير ، أو تسخر من أحد الموجودين ، ولا تجعله موضع التنكيت

لا تتحدث عن جمال نساء أخريات في وجود سيدات ، ولا تتحدث عن فخامة أثاث أحد أصدقائك أو رقة استقباله أو عظمة منزله ، فمعنى ذلك انك تحتقر من حولك ، وثق انهم يبادلونك هذا الاحتقار بأضعافه

لا تناقش في الدين أو السياسة ، فان هذه المناقشات تؤدي حتما للنزاع والشقاق والنكد

لا تقاطع أحداً أو تسبقه بالحديث ، أو تعارضه في أقواله ، ولا تتناقش في حدة وغيظ

لا تسبب السآمة برواية قصة طويلة أو حديث لا نهاية له ، بل اختصر في رواية قصصك وأحاديثك . ولا تتحدث في الموضوعات التي لا تهم أحد الموجودين

لا تظهر السآمة والضجر والقلق عندما يتحدث غيرك

لا تطالع أثناء زيارتك للناس ، واذا كنت قد سئمت المجلس فاستأذن وانسحب ولا تنظر في ساعتك بين كل لحظة وأخرى

شذرات

كمان ثمينة

يعتبر كوبليك من اشهر عازفي الكمان في العالم . وقد طلب منه احد اصحاب الملايين الامريكيين ان يبيعه كمانه التي يعزف عليها بمليون دولار ، اي بمائتي الف جنيه ، فرفض كوبليك بيعها بهذا الثمن البخس !

ولدى كوبليك عبد اسود مارد الجسم هائل القوة يقوم على حراسة هذه الكمان الثمينة . وهي قديمة من صنع ستراديفاريوس

الجراحة عند الحيوانات

كثيراً ما روى الطيارون أعجب الروايات عن طيور افتصوها فرأوا في سيقانها آثار جراح قديمة أصيبت بها تلك الطيور وضمدتها بنفسها بريش طيور أخرى وبشيء من الطين . .

ومن عجب ما يروى أن دبا أصيب في قدمه في أثناء مطاردة الصيادين له . وكأنه أدرك أن تلك الاصابة قاضية عليه إن لم يبتر العضو المصاب فأهوى على ساقه بأسنانه حتى قطعها

والعجيب في أمره أنه قطع ساقه فوق الجرح بخمس بوصات . . ولو انه قطعها عند الجرح تماما لما سهل شفاؤه !

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

تخفيض أجرة نقل الموبليات عفش المنزل والموبليات للتجارة (جديدة أو مستعملة) بالجرارات وبسكك حديد الحكومة بغير المستعجل من مصر الى اسكندرية أو بالعكس (من الباب للباب)

يتشرف المدير العام باخطار الجمهور بأنه ابتداء من ٢١ اكتوبر سنة ١٩٣٥ قد تقرر تخفيض أجرة نقل الموبيليات عفش المنزل ـ الموبيليات للتجارة « جديدة أو مستعملة ، عندما يكون تصديرها من الباب الى الباب بالجرار وبسكك حديد الحكومة معا بغير المستعجل من مصر الى اسكندرية أو بالعكس الى ٣٥٠ قرشا بدلا من ٥٠٠ قرش للجرارة الواحدة

ملحوظه ـــ يمكن الاستعلام عن الأجور المخصصه من عموم ادارة البضائع بمصر او من المحطات